بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 9 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3054
الخميس ١١ شعبان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٤/٩م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٥٤

PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مبارك في أول حديث شامل بعد الانتخابات لـ «الشرق الأوسط»

أخبار الفتنة مضخمة واستقرارنا أمان للمنطقة

لن ألتقي مع شامير إلا إذا كان يحمل برنامجا للسلام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عرفان نظام الدين:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان المؤتمر الدولي لن ينعقد طالما استمرت حالة التمزق التي تشهدها المنطقة حاليا لان ذلك ينعكس على القضية الفلسطينية ومواقف الاطراف الاخرى لاننا نحن الذين نضع العقبات ولكن اذا اتفقنا كعرب على هدف واحد نستطيع التوصل الى الحل الشامل.

وقال الرئيس المصري في اول حوار شامل له بعد الانتخابات لـ «الشرق الاوسط» وحضره السيد محمد علي حافظ احد ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق والزميل محمود صادق مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» بالقاهرة انه سينتظر حتى يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني واذا مس مصر بكلمة فسيكون له موقف لأن مصر بذلت الغالي والرخيص من اجل القضية الفلسطينية ولم تتخل عنها حتى اليوم.

واضاف انه ليس من الحكمة ان يفكر اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الغاء الاتفاق الأردني - الفلسطيني لأن ذلك سيكون له عواقب وخيمة ولأنهم بذلك ينسفون كل شيء.

وحول علاقات مصر العربية ذكر ان اللقاءات مع القادة العرب خلال قمة الكويت الاسلامية كانت جيدة والاتصالات مستمرة.. ما عدا سورية حيث توقفت الاتصالات معها منذ لقائه والرئيس الاسد اثناء انعقاد جلسات القمة، مشيرا الى تفاصيل ما حدث اثناءها.

وبالنسبة لطائرتي ليبيا الموجودتين في مصر قال انه لن يسمح باعادتهما إلا بعد عودة المصريين الثلاثة المحتجزين هناك، وانه رفض عرضا لليبيا باحتجاز طيارين آخرين من ليبيا على ان يقود الطائرتين طيارون مصريون الى ليبيا.

وذكر الرئيس مبارك انه سيفتتح «معرض المملكة العربية السعودية» المقرر اقامته في القاهرة أوائل الصيف المقبل قائلا : «لماذا لا افعل ذلك، انه معرض المملكة وما يربطنا بالمملكة علاقات قوية».. وقال : انه سعيد بكل تقدم وازدهار في المملكة لاننا نعتبره في مصر ازدهارا لنا.

واعلن الرئيس مبارك انه لن يلتقي مع اسحق شامير إلا اذا كان هناك برنامج معد من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط لتتم مناقشته خلال اللقاء، وأشار الى ان موافقة شيمون بيريز على المؤتمر الدولي كانت اثناء رئاسته الحكومة الاسرائيلية ولذلك فهي التزام من جانب اسرائيل.

وتحدث الرئيس بالتفصيل عن انجازات الحكومة خلال المرحلة الماضية وذكر في حديثه عن الانتخابات البرلمانية الاخيرة انها تمت في جو من الحرية الكاملة وانه يطالب اعضاء البرلمان المقبل الالتزام بالعمل الوطني مائة في المائة ولا ينظرون الى المصالح الذاتية او الحزبية وانما للصالح العام.

وقال في عرضه للاحداث التي تعرضت لها مصر خلال الفترة الماضية وسميت «بالفتنة الطائفية» انها اشياء دخيلة على الشعب المصري وكانت جميعها محدودة ولم تكن على مستوى كبير كما نقلتها بعض وسائل الاعلام وضخمتها في الخارج.

واشار الى ان الاستقرار السياسي في مصر هو صمام الامان للمنطقة واذا حدث شيء لها فسوف «تحترق» !

(نص الحديث ص ٣ و ٤)


الرئيس مبارك يتحدث والى يمينه الناشر السيد محمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط»

مؤتمر صحفي للقليبي حول أعمال مجلس الجامعة

جهود السعودية متواصلة لتحقيق التضامن العربي

تونس - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعلن السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان المملكة العربية السعودية بذلت ولاتزال تبذل جهودا متواصلة في اتجاه انعقاد القمة العربية، وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اجرى اتصالات مع قادة الدول العربية للتحضير لعقد القمة بصورة ايجابية.

واشار السيد القليبي في مؤتمر صحفي عقده امس الى ان موضوع انعقاد القمة لم يكن مدرجا على جدول اعمال الدورة السابعة والثمانين لمجلس الجامعة، لكنه قال ان الموضوع بحث بصورة ايجابية على هامش الدورة، كما ان المجلس حرص في مناقشاته الهادئة على ضرورة توحيد الموقف العربي من مختلف القضايا

ووصف العمل العربي المشترك بانه شهد «صحوة منعشة» خلال الدورة الحالية والتي سبقتها. ونوه في هذا الصدد بالدور المميز الذي يقوم به الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الدورة الحالية للمجلس، وقال انه استطاع بفضل ما يتحلى به من خصال عالية ان يضمن لاعمال المجلس توجها سديدا نحو الاخذ بما يوحد الامة العربية ويخدم مصالحها المشتركة.

واوضح الامين العام للجامعة العربية ان الموقف العربي بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام هو كما عبر عنه مجلس الجامعة يتلخص في ان يكون المؤتمر اطارا ذا جدوى في ضمان توجه التسوية نحو احترام المبادىء التي تقوم عليها الشرعية الدولية وان يضع في الاعتبار ان قضية الشرق الاوسط تقوم على حقوق الشعب الفلسطيني كشعب لا كمجموعة لاجئين وعلى ضرورة عودة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها.

وقال ان القمة العربية هي التي تستطيع ان تضبط بصورة نهائية الموقف العربي اخذة بعين الاعتبار الموقف الفلسطيني الذي نأمل ان يتبلور اثناء المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر عقده في الجزائر

خادم الحرمين الشريفين يغادر لندن

لندن - واس : غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المملكة المتحدة مساء امس متوجها الى احدى الدول الاوروبية في زيارة خاصة يقوم بعدها بزيارة رسمية لفرنسا تلبية للدعوة الموجهة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد قام بزيارة رسمية للمملكة المتحدة في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ من شهر رجب الموافق ٢٤ الى ٢٧ مارس (آذار) ١٩٨٧م تلبية لدعوة من الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة وبعد ان قضى بضعة ايام في لندن استقبل خلالها رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع دولة البحرين ووزير الدفاع البريطاني جورج يونجر.

كما استقبل خلال الزيارة الخاصة اصحاب ورؤساء الصحف والمجلات العربية الصادرة في لندن، كما زار اكاديمية الملك فهد التعليمية والتقى فيها بأبنائه الطلبة المبتعثين في بريطانيا.

وقد كان في وداع خادم الحرمين الشريفين في مطار هيثرو السير جون جونسون رئيس الديوان الملكي البريطاني والسير ادوين اروسميث ممثل وزير الخارجية.

كما كان في وداعه الامير خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن والأمراء ووزير الاعلام السيد علي الشاعر وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة السيد ناصر المنقور والوزير المفوض في سفارة المملكة السيد ناجي مفتي واعضاء السفارة وكبار المسؤولين.

وقد غادر في معية خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والمستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان وقائد الحرس الملكي الفريق اول عبد الله العلي النملة.

سري وليس للنشر

تحركات عسكرية واسعة وعمليات نقل اسلحة تجري بشكل مكثف على الحدود الخارجية لجمهورية عربية تعاني من اضطرابات داخلية. التحركات تستهدف تفجير الموقف في مدن الحدود بعد ان ساد الهدوء العاصمة.

الملك حسين يدعو بريطانيا لممارسة الضغط على واشنطن باتجاه المؤتمر الدولي

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

تتصدر مسألتان رئيسيتان المحادثات التي سيجريها الملك حسين عاهل الاردن مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بعد ظهر اليوم الاولى تتمثل في العلاقات العربية البريطانية بشكل خاص والاوروبية بشكل عام، اما الثانية فهي المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وكيفية دفع الجهود لتنشيط عملية انعقاده في غضون هذا العام والضغط على الادارة الامريكية لتعديل موقفها من اجراءات انعقاد المؤتمر وخاصة بعد الخلاف في وجهات النظر بين عمان وواشنطن حول هذه القضية والتي نجمت عن محادثات رئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية في واشنطن.

وستعقد جلسة المحادثات في مقر رئاسة الحكومة البريطانية بعد ظهر اليوم بحضور عدد من المسؤولين البريطانيين والوفد المرافق للعاهل الاردني وخصوصا السيدان زيد الرفاعي رئيس الوزراء وطاهر المصري اللذان وصلا الى لندن في ساعة متأخرة من مساء امس قادمين من واشنطن بالاضافة الى السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي والفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للجيش الاردني.

وستتناول المحادثات كما صرحت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» العلاقات العربية البريطانية بشكل خاص والاوروبية بوجه عام، وخاصة ما يتعلق منها بالعلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين سورية وبريطانيا، وقالت هذه المصادر ان الملك حسين سيؤكد لرئيسة وزراء بريطانيا حرص الدول العربية على علاقات التعاون والمصالح المشتركة مع بريطانيا والدول الاوروبية الغربية سيما وان المجموعة الاوروبية قد ابدت مرونة واسعة في الاونة الاخيرة تجاه قضايا المنطقة العربية والتي تمثلت في موقفها الايجابي في بيان بروكسل الصادر في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي.

وسيؤكد العاهل الاردني على ان دورا مهما لسورية في اي تحرك تجاه السلام في المنطقة باعتبارها دولة مواجهة وان لها اراضي محتلة، كما سينقل لرئيسة وزراء بريطانيا تأكيدات القيادة السورية بعدم ضلوع سورية في العمليات «الارهابية» التي شهدتها العواصم الاوروبية، اضافة الى محاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية في سماء لندن في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٥ والتي تورط فيها نزار هنداوي.

وكان بيان بروكسل المؤيد الى انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، قد اكد على ضرورة مشاركة الاطراف المعنية في المؤتمر اضافة الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وهذا القرار يشمل دولتين متخاصمتين هما سورية باعتبارها احد الاطراف المعنية وبريطانيا باعتبارها احدى الدول الخمس في مجلس الامن.

وتقول الحكومة البريطانية انها لن توافق على تمثيلها في محادثات مع سورية ما لم تقدم الدليل على رغبتها في التخلي عن مساندتها للارهاب، وجاء هذا الموقف الجديد في اطار تصريحات ادلى بها المتحدث باسم الخارجية البريطانية امس ردا على المعلومات التي اشارت الى امكانية قيام الملك حسين بالوساطة بين دمشق ولندن.

ويتعارض الموقف البريطاني مع المواقف الاوروبية الاخرى وبصفة خاصة فرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية التي تدعو الى دور

(التتمة على ص ٢)

العراق يصد الهجوم الثاني في عملية "كربلاء ٨" الايرانية

بغداد - «الشرق الأوسط» - طهران - نيقوسيا - وكالات الانباء :

احبط العراق صباح امس ثاني هجوم بري كبير تشنه القوات الايرانية خلال ٢٤ ساعة في ارض العمليات شرقي البصرة.

وأوضح بيان عسكري في بغداد أن القوات العراقية استردت امس مواقع كانت القوات الايرانية قد احتلتها في الهجوم الأول لعملية «كربلاء - ٨».. كما ذكر البيان ان الدفاع الجوي العراقي اسقط لايران طائرتين من طراز «اف - ٥».

وكانت المعارك البرية الطاحنة قد تجددت شرقي البصرة امس الأول حين بدات ايران عمليتها «كربلاء - ٨»، وتصدت القوات العراقية بهجوم مضاد غربي بحيرة الاسماك.

وعاودت القيادة الايرانية الهجوم للمرة الثانية صباح امس فتصدت له القوات العراقية في معارك طاحنة لجبرت الايرانيين على التقهقر من مواقع سبق لهم ان احتلوها.

وأضاف البيان ان الموقف استقر تماما لصالح القوات العراقية.

وأعلنت هيئة الاركان العراقية امس ان الطيران الايراني تدخل لدعم القوات المشتركة في عملية «كربلاء - ٨»، ثم قالت ان قوات الدفاع الجوي اسقطت ليلة امس طائرتين ايرانيتين من طراز «اف - ٥».

كما كان الطيران العراقي قد تدخل في المعارك جنوبي الجبهة وقام بنحو ٢٥٠ طلعة لمساندة الفرق الثلاث التي اشتركت في القتال شرقي البصرة.

كما اعلن متحدث عسكري عراقي ان القوات البحرية العراقية تمكنت من تدمير ستة زوارق ايرانية بالقرب من ميناء العميق العراقي صباح امس. وقال ان ٢٨ زورقا ايرانيا حاولت الاقتراب من ميناء العميق فتصدى لها رجال البحرية العراقية وباسناد من قوة الميناء تم تدمير واغراق ٦ زوارق معادية بمن فيها من الايرانيين. واضاف ان بقية الزوارق الايرانية لاذت بالفرار تطاردها نيران القوات العراقية.

وفود عربية تزور دول مجلس الأمن

الكويت - الوكالات: اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان الكويت ستشارك في نشاطات وفود عربية من المقرر ان تزور عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال الشيخ صباح في تصريحات للصحافيين امس ان الكويت من منطلق مسؤوليتها العربية وعضويتها في اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة موضوع الحرب العراقية الايرانية ستساهم في نشاط الوفود العربية التي كلفها مجلس الجامعة العربية بزيارة عواصم الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لمتابعة جهود وقف هذه الحرب وانهاء المشكلة بين العراق وايران بالوسائل السلمية.

واوضح الشيخ صباح انه لن يترأس الوفد شخصيا ولا السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الى هذه العواصم.. وانما ستتم المشاركة ضمن وفود عربية من خلال موظفيها في الوزارة.

اعلان النتائج النهائية للانتخابات المصرية مساء اليوم

حصر المقاعد الفردية وسقوط وزير الانتاج الحربي

حوادث كفر الدوار تركزت بقرية مرشح التحالف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء احمد راسخ مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للانتخابات انه من المتوقع ان تعلن النتيجة العامة للانتخابات مساء اليوم واشار الى ان جميع اعمال الفرز بمختلف اللجان الانتخابية قد انتهت امس وبدات عملية ارسال المحاضر ومن وجهة اخرى بدات نتائج المقاعد الفردية في معظم الدوائر في الورود الى الادارة، ففي محافظة القاهرة تقرر الاعادة في الدائرة الاولى بين المرشح محمد محمد جويلي (٧٥٦٢ صوتا) والمرشح عبد الحميد محمد كامل مندور (٣٢٥٥ صوتا) حيث لم يحصل الاول على نسبة ٢٠ في المئة، وفي الدائرة الثانية فاز يوسف صديق الدري (١١١٩١ صوتا) بنسبة ٢٧,٧٤ في المئة ولم يفز في هذه الدائرة الدكتور مهندس جمال السيد ابراهيم وزير الدولة للانتاج الحربي وفي الدائرة الثالثة فاز الدكتور عبد الاحد جمال الدين وفي الدائرة الرابعة فاز الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم بينما لم ترد بعد نتائج الدائرة الخامسة بالقاهرة.

وفي محافظة الاسكندرية فاز طلعت مصطفى ابراهيم (٢٥١١٨ صوتا) بالمقعد الفردي للدائرة الاولى كما فاز الدكتور سيد علي السيد بمقعد فردي للدائرة الثانية (٤٠٤١٢ صوتا) وفاز فوزي ابراهيم ابراهيم حسين (٥٣٩٠٦ اصوات) بالمقعد الفردي للدائرة الثالثة.

كما فاز بالمقعد الفردي للدائرة الثالثة بمحافظة الشرقية عبد العزيز محمد علي مرشد وفاز محمد محمود بدوي بالمقعد الفردي لمحافظة كفر الشيخ وفاز المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير بالمقعد الفردي لمحافظة دمياط (١٦٦٨٢٢ صوتا).

وفاز المهندس سليمان متولي وزير النقل بالمقعد الفردي في محافظة المنوفية الدائرة الاولى وفاز محمد سيد ابو يوسف المقعد الفردي للدائرة الثانية (٣٢٥٤١٠) بينما فاز الشيخ منصور الرفاعي عبيد بالمقعد الفردي الدائرة الثالثة بمحافظة الغربية (٤٧٩٧٩ صوتا) وفاز تمادي عبد السلام تمادي بالمقعد الفردي للدائرة الثانية بمحافظة البحيرة (٢٦٢٥٣ صوتا) كما فاز بالمقعد الفردي للدائرة الثالثة بالمحافظة نفسها محمد عبد الحميد الطلحان (٥٠٦٩٦ صوتا).

وفاز بالمقعد الفردي لبورسعيد علي عباس العطوي مستقل وفاز المهندس عثمان احمد عثمان بالاسماعيلية (٤٩٩٥٦ صوتا).. وبالنسبة لمحافظة السويس تجري الاعادة بين كل من فاروق احمد متولي ومحمد ابو المجد مرزوق وفي الفيوم فاز بالمقعد الفردي الدكتور صوفي ابو طالب وحصل على (١٦٧٦٦٦ صوتا).

وفي بني سويف فاز المستشار سعد احمد بهنساوي بالمقعد الفردي كما فاز الدكتور محمد جلال ابو الدهب بالمقعد الفردي للدائرة الاولى لمحافظة سوهاج بينما فاز السيد محمد عبد الحميد رضوان بالمقعد الفردي للدائرة الثانية بالمحافظة نفسها.

وفي قنا فاز الدكتور يوسف العادلي احمد بالمقعد الفردي للدائرة الاولى، كما فاز محمد عبد المنعم عوض بالمقعد الفردي للدائرة الثانية كما فاز طه محمد صالح بالمقعد الفردي بأسوان ومطير عبد الكريم عبد القادر مقعد فردي مطروح ومحمد دفوري البرنس (١٤٧٢٣ صوتا) مقعد فردي لمحافظة الوادي الجديد وفاز شاذلي توفيق علي مصطفى مقعد فردي لمحافظة البحر الاحمر (١٤٩٩١ صوتا) وفاز الكاشف محمد الكاشف بالمقعد الفردي لمحافظة شمال سيناء (١٧٢٨٩ صوتا) وفاز مرزوق سلامة رفيع سلامة بالمقعد الفردي لمحافظة جنوب سيناء (١١١٧ صوتا).

واظهرت عمليات الفرز حتى ظهر الاربعاء تقدم التحالف في بعض المحافظات والدوائر وحصوله على نسبة تجاوز ٤٠٪ في اكثر من دائرة مثل الدائرة الثالثة بالدقهلية والتي يرأس قائمتها ابراهيم شكري رئيس حزب العمل حيث نال التحالف فيها اكثر من ٤٩٪ ومن المتوقع ان يحصل الحزب في الدوائر الثلاث بمحافظة الدقهلية على ٦ مقاعد كما نال الحزب مقعدا في محافظة البحر الاحمر مقابل مقعدين للحزب الوطني.

ومن المنتظر ان ينجح التحالف في دوائر الجيزة الثلاث بنسبة كبيرة ويتوقع المراقبون ان يحصل على خمسة مقاعد وفي جنوب القاهرة تشير النتائج الاخيرة الى نجاح ثلاثة اعضاء من قائمة التحالف وايضا سيحصل الحزب على ثلاثة مقاعد في شرق القاهرة، كما حصل الحزب في السويس على مقعد مقابل مقعدين للوطني ويتوقع ان ينال التحالف في المنيا ثلاثة مقاعد بالاضافة الى المقعد الفردي.

وتشير المؤشرات الاولى لقوائم التحالف التي ظهرت نتائجها الى حصول اعضاء حزب العمل على ٢٣ مقعدا مقابل ٢٢ مقعدا نالها الاخوان على قوائم حزب العمل.

على صعيد آخر اكد مصدر رسمي بوزارة الداخلية ان الاحداث التي وقعت في مدينة كفر الدوار ظهر يوم الثلاثاء الماضي تركزت بصفة خاصة في قرية «السمرانية» الموطن الانتخابي لمرشح التحالف على المقعد الفردي محمد مرزوق.

واضاف المصدر ان الاحداث بدات عقب قيام المرشح بالتشاجر مع بعض رؤساء لجان الانتخابات اثناء عملية الفرز وقيام نحو ١٠٠٠ من انصاره بالقاء الحجارة على مبنى مجلس المدينة ومقر الحزب الوطني وموقف الاتوبيسات الرئيسي في المدينة ومحطة السكة الحديد واشعال النيران في بعض سيارات شركة الحرير الصناعي في المدينة.

واشار الى ان الاحداث اسفرت عن اصابة ٧ من الاهالي واحد الضباط و ٣ جنود والقي القبض على ٨٦ فردا من مثيري الشغب والمرشح واحيلوا الى النيابة

نور الدايم لـ «الشرق الأوسط»:

الخرطوم تنتظر رد فعل قرنق على مبادرة المهدي السلمية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عمر نور الدايم رئيس امانة حزب الامة القومي ووزير الزراعة السوداني ان الحكومة مازالت في انتظار رد رسمي من الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق على مبادرة السلام ووقف اطلاق النار لمدة اسبوعين خلال الشهر الحالي، وهي المبادرة التي اعلنها السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء في خطابه قبل ٤ ايام بمناسبة ذكرى الانتفاضة الشعبية.

ووصف الدكتور نور الدايم المبادرة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» : بأنها مدخل جديد لحل مشاكل السودان عن طريق الحوار والسلام، مشيرا الى ان الحكومة السودانية تنتظر ايضا رد فعل الحكومة الاثيوبية تجاه نداء السيد المهدي للجلوس الى مائدة الحوار وتطبيع العلاقات وبدء اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة لايجاد الحلول للمشاكل القائمة بين السودان واثيوبيا.

وعلى الصعيد ذاته، اعلن السيد انجلو بيدا المتحدث الرسمي باسم مجلس ادارة الجنوب عن تأييده للمبادرة الجديدة لحل مشكلة الجنوب، وطالب بتشكيل لجنة قومية تشارك فيها كل الاتجاهات البرلمانية للتفاوض مع الحركة في اطار هذه المبادرة.

ومن جانب آخر وصف السيد صموئيل ارو رئيس حزب التجمع السياسي لجنوب السودان امس المبادرة التي طرحها السيد المهدي بأنها جادة وبها العديد من الجوانب الايجابية ولكنها تحتاج للبحث والعمل بها.

وأشار ارو الى ان العقبة التي ستواجه المبادرة الجديدة هي رفض جون قرنق وقف اطلاق النار مع سريان حالة الطوارىء.

وأكد انه سيلتقي مع رئيس الوزراء لاطلاعه على نتائج المحدثات التي اجراها اخيرا مع قرنق في اثيوبيا.

صفر : تطور ايجابي في علاقات تونس والمغرب

تونس - الرباط «الشرق الاوسط»:

اعرب السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس عن ارتياحه لما وصلت اليه العلاقات التونسية المغربية من تطور ايجابي كبير.

وقال بعد مغادرته للرباط التي زارها لمدة يومين ان المستوى الذي وصلته العلاقات بتوجيه من العاهل المغربي والرئيس التونسي سيكون خير حافز للجميع لبذل الجهود من اجل تركيز اسباب النهضة الشاملة والمناعة ومواصلة العمل المشترك في سبيل بناء المغرب الكبير على اسس متينة.

وعاد السيد صفر الى تونس امس بعد زيارة للرباط استقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، كما اجرى محادثات مع الدكتور عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب.

شكر لخادم الحرمين الشريفين من وزير داخلية لبنان

بيروت ـ واس: اعرب وزير الداخلية اللبناني الدكتور عبد الله الراسي عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على المساعدات التي قدمها الى الشعب اللبناني.

وقال الوزير اللبناني في برقية وجهها لخادم الحرمين الشريفين ان مبادرتكم بمساعدة الشعب اللبناني في محنته وفي ظل الاوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها تركت في نفوس اللبنانيين كافة عمق الاثر وجسدت معاني الاخوة التي تربط بين بلدينا وشعبينا.

وتوجه الدكتور الراسي باسمه الشخصي ونيابة عن اهالي منطقة عكار بالشكر العميق لخادم الحرمين الشريفين على دعمه الخير وسأل الله ان يحفظ الملك فهد ويسدد خطاه لما فيه خير الامة العربية.

تخريج عدد من الدورات المتقدمة في مجال الاشارة والاتصالات

الطائف ـ واس: احتفل مركز ومدرسة سلاح الاشارة بالطائف تحت رعاية الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس بتخريج عدد من الدورات المتقدمة والتأسيسية في الاشارة وفي مجال تشغيل مراكز الاتصالات وصيانتها.

وكان في استقبال الأمير عبد الرحمن لدى وصوله الى مقر الاحتفال قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء عبد الله الحربي ومساعد قائد سلاح الاشارة العميد محمد الكنهل وقائد مركز ومدرسة سلاح الاشارة العميد عبد العزيز الصالح.

وفور وصوله عزف السلام الملكي ثم بدأ الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة بآي من الذكر الحكيم.

بعد ذلك القى قائد مركز ومدرسة سلاح الاشارة العميد عبد العزيز عبد الله الصالح كلمة رحب فيها بالأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز واستعرض المراحل التي يتم فيها تدريب الطالب في مركز ومدرسة الاشارة منذ التحاقه وحتى تخرجه حتى يتهيأ تهيئة عسكرية يلتحق بعدها بإحدى دورات الاشارة المختلفة.

واوضح ان من بين خريجي هذه الدورات عدد من الضباط والافراد من ابناء الدول العربية الشقيقة وكذلك القطاعات العسكرية الأخرى الذين انهوا تدريبهم.

ثم وجه قائد مركز ومدرسة سلاح الاشارة كلمة توجيهية للخريجين اوصاهم فيها بتقوى الله في السر والعلن واطاعة اولي الأمر وقال ان ما تلقيتموه من تدريب وتطبيق على أحدث معدات الاشارة ما هو إلا قليل من كثير وعلى كل متخرج منكم ان يزود نفسه بالبحث عن الجديد من المعلومات ومواصلة التدريب في حياته العملية.

ودعا الله ان يحفظ لهذه الأمة قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين والنائب الثاني ونائبه.

افتتاح ندوة «الدراسات العربية والاسلامية في فرنسا»
الأمير سلمان: الصداقة السعودية الفرنسية قائمة على أسس ثابتة بدأت تعطي ثمارها

الرياض ـ واس: افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعد ظهر امس في مقر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض ندوة «الدراسات العربية والاسلامية في فرنسا» التي ينظمها المركز بالتعاون مع السفارة الفرنسية لدى المملكة ومعرض الكتاب الفرنسي الذي اقيم بهذه المناسبة.

وقد القى الأمير سلمان كلمة في الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة رحب فيها بالاصدقاء الفرنسيين المشاركين في هذه الندوة، واكد ان الصداقة السعودية الفرنسية بنيت على اسس ثابتة قوية بدات تعطي ثمارها في هذا الوقت ومن وقت قبل ذلك.

وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

في هذا اليوم الذي نحتفل فيه ونفتتح معرض الكتاب وندوة الدراسات العربية الاسلامية في فرنسا يسرني باسم المملكة العربية السعودية ان احيي فرنسا ممثلة بسعادة السفير الفرنسي.

أيها الحضور الكرام،

باسم المشاركين والحضور من المواطنين السعوديين نرحب بالاصدقاء الفرنسيين المشاركين والحاضرين في هذه الندوة.

ان الصداقة السعودية الفرنسية بنيت على اسس ثابتة وقوية بدات تعطي ثمارها في هذا الوقت ومن وقت قبل ذلك. ونحن نرى بين وقت وآخر من الدلائل والمعالم التي تعطي عمقا اكثر للصداقة بين الدولتين والشعبين. ان هناك تراثا قديما يجمع بين الثقافة الاسلامية العربية والثقافة الاوروبية على وجه العموم والثقافة الفرنسية على وجه الخصوص. وفي الوقت الاخير هناك لمسات في الادب الفرنسي والقانون الفرنسي استمدت جذورها من الثقافة العربية الاسلامية وهذا محسوس ملموس كما يذكره المتعمقون بالتاريخ.

لذلك اجد ان وجود هذا المعرض للكتاب وهذه الندوة مما يعمق ويرسخ الصداقة بين الشعبين وبين الحكومتين ويزيدها روحا وجلاء لاننا بهذا نخدم علاقات تاريخية وصداقة متينة.

لقد كان ما لاقيناه عند افتتاح معرض المملكة العربية السعودية في باريس دليلا قويا على عمق العلاقات بين البلدين وكانت مناسبة جيدة ليتفهم الشعب الفرنسي ويطلع على التقدم الحضاري الذي وصلت اليه المملكة العربية السعودية والذي هو مستمد من عراقتها وقدمها في التاريخ.

انني ايضا باسم الشعب السعودي وباسم حكومة المملكة العربية السعودية اقدم الشكر للسلطات الفرنسية ممثلة بفخامة الرئيس ورئيس الوزراء وللشعب الفرنسي على المعاملة الحسنة والمساعدات القيمة التي ساعدتنا على انجاح المعرض.

ان ما نراه اليوم وما نحن فيه اليوم شاهد قوي على ان هناك تعاونا وثيقا بين الحكومتين والشعبين.

يسرني ان تقيم السفارة الفرنسية برعاية سعادة السفير هذا المعرض، ويسرني ايضا ان يكون بداية نشاط سعادة الصديق السفير هو اشتراكه في معرض المملكة العربية السعودية في باريس والذي بدأت علاقتي به من حين وصوله للمملكة، وكان عملا مشتركا ناجحا والحمد لله.

اشكر سمو الامير تركي على كلمته الطيبة والدكتور زيد واشكرهم ايضا على عنايتهم بهذا الحفل وارجو للمشتركين في الندوة التوفيق وأرحب بالاصدقاء الفرنسيين باسمكم كمواطنين سعوديين بهذا البلد الذي ارجو ان يقيموا به اقامة طيبة إن شاء الله كما هو متوقع وشكرا.

رئيس الكاميرون يزور الرباط في اطار التحرك المغربي الافريقي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان رئيس جمهورية الكاميرون بول بيا سيقوم بزيارة عمل للمغرب تستغرق اربعة ايام ابتداء من ١٣ ابريل (نيسان) الحالي.

وتكرس هذه الزيارة اتجاه المغرب لتعزيز علاقاته الثنائية مع الدول الافريقية بعد انسحابه من منظمة الوحدة الافريقية.

فقد زار المغرب في الفترة الاخيرة عدد من الرؤساء الافارقة كما جرت اتصالات مكثفة بين الرباط والعواصم الافريقية على مختلف المستويات.

ويوجد حاليا في دكار عاصمة السنغال وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي في زيارة رسمية لرئاسة الجانب المغربي في اشغال الدورة العاشرة للجنة المختلطة المشتركة التي تبحث حصيلة التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بتعزيزه وتنميته.

ويذكر ان المغرب والسنغال تجاوزا اخيرا ازمة سياسية طبعها فتور في علاقاتهما بسبب بعض المواقف السنغالية تجاه قضية الصحراء والتي عبر المغرب عن استيائه منها بسحب سفيره من دكار، الا ان اتصالات عاجلة اعادت المياه الى مجاريها بين البلدين.

ويستعد البلدان لاقامة احتفالات كبرى هذه السنة تخليدا لمرور الف عام على بناء علاقاتهما التاريخية.

وقد ذكرت بعض الاوساط في دكار والرباط ان الرئيس السنغالي عبده ضيوف سيقوم قريبا بزيارة خاصة للمغرب.

على صعيد آخر تجتمع في كوناكري عاصمة غينيا اللجنة المختلطة المغربية الغينية للتعاون الاقتصادي والثقافي، ويراس الجانب المغربي في هذا الاجتماع الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية الزين الزاهيدي.

تصريحات سياسية تصعيدية بين كرامي وشمعون
تفجير أمني مفاجئ في منطقة شرق صيدا لعرقلة تنفيذ الاتفاق حول مخيمات بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

ما ان تأكد ان «حرب المخيمات الفلسطينية» في بيروت قد بدأت نهايتها الفعلية والرسمية هذه المرة، حتى عاد الوضع في منطقة شرق صيدا للانفجار بحدة امس بين المقاتلين الفلسطينيين من جهة ومقاتلي حركة «امل» من جهة ثانية في حين كان ينتظر حصول العكس. وراوح الوضع السياسي اللبناني في ذات الوقت مكانه دون تقدم يذكر مع تسجيل جولة جديدة من الجدل السياسي بين الرئيس كرامي والرئيس كميل شمعون بخصوص الاتصالات السياسية الجارية، وعززت القوى النظامية السورية ـ اللبنانية من جانبها اجراءاتها الامنية في المنطقة الغربية من العاصمة فيما سجل انفجار عبوة ناسفة كبيرة في المنطقة الشرقية ولكن دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح.

فلقد اندلعت اشتباكات منطقة شرق صيدا بين «امل» والمقاتلين الفلسطينيين ظهر امس بشكل مفاجئ، وشملت قرى جنسنايا وعين الدلب والقرية القريبة من مخيمي عين الحلوة والمية ومية واستخدمت فيها شتى انواع الاسلحة المدفعية والرشاشة دون معرفة حجم الاصابات التي سجلت.

وقالت مصادر سياسية في صيدا ان المراقبين السوريين اجروا اتصالات مكثفة مع الطرفين لوقف هذه الاشتباكات التي تهدد وقف اطلاق النار والترتيبات المتخذة لرفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان من قبل حركة «امل».

وذكرت مصادر الدكتور اسامة معروف سعد نائب الامين العام للتنظيم «الشعبي الناصري» ان الاشتباكات تراجعت بعد الظهر نتيجة للاتصالات التي قام بها التنظيم الناصري والمراقبون السوريون مع الطرفين.

ونفت مصادر امنية في مدينة صيدا ايضا وقوع اية اشكالات امنية على حاجز جسر الاولي التابع للتنظيم «الشعبي الناصري». وقالت ان قافلة عسكرية تنقل ذخائر ومعدات عسكرية تابعة لحركة «امل» عبرت امس جسر الاولي ومدينة صيدا باتجاه جنوب لبنان بمرافقة عناصر من «التنظيم الشعبي الناصري» الذي امن الحماية للقافلة حتى عبورها جسر سينيق باتجاه الجنوب.

وكانت مصادر امنية رسمية اعلنت ان عشرين جنديا سوريا تحت امرة «الرائد ناصر» تولوا حماية خمس شاحنات كبيرة محملة بالاسلحة من مختلف العيارات تابعة لحركة «امل» من جسر الاولي شرق مدينة صيدا حتى منطقة الزهراني جنوب المدينة:

وقالت هذه المصادر ان القافلة كانت منعت من اكمال طريقها مساء امس الاول عند جسر الاولي من قبل حاجز تابع للتنظيم الشعبي الناصري وكان لا بد من الانتظار حتى ساعات الصباح الاولى حيث تولى المراقبون العسكريون السوريون الاتصالات المطلوبة ثم احضروا قوة من جنودهم لمرافقة القافلة وحمايتها.

ولاحظ مراقبون انها المرة الاولى التي تصل فيها قوة عسكرية سورية الى منطقة الزهراني التي كانت قبل العام ١٩٨٢ آخر نقطة رسمية وصلت اليها القوات السورية جنوبا.

وفي هذا الوقت، تمكنت تسع سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر من الدخول بعد ظهر امس الى مخيم شاتيلا الفلسطيني لنقل ٢٢ جريحا الى المستشفيات في الوقت الذي سيطر فيه الهدوء الكامل على محيطه ومحيط مخيم برج البراجنة مع تسجيل حركة خروج ودخول طبيعية دون وقوع حوادث تذكر.

وكان العميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستطلاع والأمن في القوات السورية العاملة في لبنان قد اكد امس انتهاء حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت وضاحيتها الجنوبية وذلك عقب اجتماعه وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار ورئيس جهاز المراقبين السوريين العقيد علي حمود ومدير عام قوى الامن الداخلي اللبناني اللواء عثمان عثمان مع رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي.

وذكرت مصادر السيد كرامي انه تم خلال الاجتماع تقويم الخطة الامنية في بيروت الغربية بما في ذلك التدابير التي تتخذها القوات السورية لانهاء حرب المخيمات.

وقال العميد كنعان في تصريحاته ان مسؤولي جبهة الانقاذ الفلسطيني سيتولون معالجة الوضع على محاور شرق صيدا تمهيدا للانسحاب الفلسطيني من المنطقة.

ويذكر ان مئة جندي سوري اتخذوا امس الاول مواقع لهم عند المداخل الاربعة لمخيم شاتيلا بعد تزويده بالمؤن والمواد الطبية، واستمرت الاستعدادات من اجل تمركز عدد آخر من الجنود على جميع محاور مخيم برج البراجنة في الضاحية.

ويذكر ايضا ان مجمل الخطوات المتخذة بخصوص مخيمي شاتيلا والبرج جاءت في الاتفاق الجديد الذي وضع مع قيادة «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» والتي كان يفترض ان ترافقها خطوات مماثلة في منطقة شرق صيدا الا ان الوضع هناك انفجر كما سبق ذكره.

الامن في بيروت

الى ذلك كثفت القوى الامنية اللبنانية ـ السورية دورياتها في شوارع القطاع الغربي من العاصمة لمواجهة عمليات التفجير المتنقلة بين منطقة واخرى.

وذكرت مصادر في غرفة العمليات المشتركة التي تضم ضباطا لبنانيين وسوريين ان الدوريات ستعمل على مراقبة الاجسام المشبوهة. وكانت عبوتان ناسفتان انفجرتا الليلة قبل الماضية بالقرب من دار الافتاء في محلة الازهر لا تفصل بينهما سوى دقيقة واحدة وأدت الاولى الى فتح فجوة في حائط دار الافتاء والثانية الى انفلاش اكياس النفايات في مساحة واسعة.

وقالت المصادر ان الدوريات الامنية مجهزة بوسائل اتصال مباشر مع غرفة العمليات للابلاغ عن اي اجسام مشبوهة.

ولاحظت المصادر تراجع عمليات القاء العبوات الناسفة خلال النهار وقالت ان ذلك عائد الى الحملة الامنية للقوى اللبنانية ـ السورية لقمع مثل هذه العمليات.

وكانت موجة تفجير عبوات ناسفة في مكبات للنفايات وتحت سيارات متوقفة الى جانب الارصفة طفت قبل اسبوعين حيث وصل عدد العبوات في يوم واحد الى حوالي سبع عبوات. وقد اعتقل بعض الاشخاص للاشتباه بعلاقتهم بحوادث المتفجرات بينهم ستة اشخاص اعتقلوا بعد تفجير السيارة المفخخة في محلة الرملة البيضاء التي اودت بحياة ثمانية اشخاص وجرح عشرة آخرين.

وفي المنطقة الشرقية انفجرت عبوة ناسفة في محلة حرش تابت مما اسفر عن احتراق وتدمير ثماني سيارات مدنية، واصيب شخص واحد بجراح طفيفة وتدمير واجهة مكتبة.

وقد ضربت «القوات اللبنانية»، وقوى الامن الداخلي طوقا امنيا في محيط الانفجار بينما قام خبير عسكري بمعاينة الموقع.

جمود سياسي

وعلى الصعيد السياسي، اجتمع الرئيس اللبناني امين الجميل مع الرئيس الاسبق كميل شمعون وتم استعراض نتائج اجتماع «الجبهة اللبنانية» الذي عقد في وقت سابق في ضواحي بيروت الشرقية.

وكان السيد شمعون قد اتهم في تصريح له عقب اجتماع الجبهة والذي عقد برئاسته المنادين بضرورة ربط حل الازمة اللبنانية بانتخابات الرئاسة القادمة «بممارسة الضغط». ووصف المرحلة الراهنة في لبنان بأنها مرحلة جمود وانتظار معربا عن استعداد الفريق المسيحي لحل الازمة اللبنانية بشرط «ضمان حقوق الجميع وتحقيق الوفاق بين اللبنانيين».

وجاء تصريح الرئيس شمعون بعد ان كان السيد كرامي رئيس الحكومة اتهم الرئيس الجميل بالسعي الى البقاء في السلطة بعد انتهاء فترة رئاسته في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨.

وقال كرامي «اننا نخطو الى الوراء» في المفاوضات السورية اللبنانية مشيرا بذلك الى التعديل الاخير لمشروع اصلاح النظام السياسي الذي نقله مبعوثون للرئيس الجميل يوم ٢٦ مارس (اذار) الماضي الى المسؤولين السوريين.

واوضح رئيس وزراء لبنان انه لا يرى شيئا جادا في الاقتراحات الجديدة لرئيس الجمهورية واتهمه بأنه «يريد البقاء في السلطة في حالة تعذر اجراء انتخابات رئاسة».

وكانت المفاوضات اللبنانية ـ السورية قد بدأت مع مستهل العام الحالي تصطدم بصفة خاصة بمسألة الحد من سلطات الرئيس اللبناني والغاء النظام الطائفي على نحو ما يطالب به المعسكر الاسلامي. ويذكر في هذا الصدد ان مبعوثي الرئيس الجميل الى دمشق طرحوا خلال الجولة العاشرة للمفاوضات مقترحات جديدة ولكن المسؤولين السوريين ينتظرون معرفة رد فعل الشخصيات الموالية لهم من اجل تحديد موعد لاستئناف المفاوضات.

ومن جانبه دعا الناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق المتداخلة في جنوب لبنان لتسهيل تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالمنطقة.

وقال تيمور جوكسيل ان قيادة «اليونيفيل» في رأس الناقورة تجري محادثات مع القيادة الاسرائيلية لاقناعها بالانسحاب من المنطقة المتداخلة التي انتشر فيها الجنود الدوليون عند قدومهم الى جنوب لبنان قبل تسع سنوات.

واشار الى ان المطلوب هو انسحاب اسرائيلي من قرى الطيري ورشاف وبرعشيت ومن سواها وان ذلك سيكون مدخلا اساسيا لانسحاب اسرائيلي شامل وتمدد مقابل للقوة الدولية وبسط سلطة الشرعية اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية وبالتالي عودة الامن والهدوء والسلام الى الجنوب.

واشاد جوكسيل بالمساعدة التي يقدمها السكان المدنيون في جنوب لبنان للقوات الدولية وقال ان هذه المساعدة خففت كثيرا من العبء الكبير الملقى على كاهل الجندي الدولي.

وشدد على ان جنود «اليونيفيل» باقون في المنطقة وان وجودهم حد كثيرا من الاعتداءات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها. وذكر ان اكثر من ١٤٠ جنديا دوليا لقوا حتفهم منذ بدء عملهم في الجنوب وان القوات الدولية مستعدة لبذل المزيد من التضحيات في سبيل متابعة عملها.

تخريج دورة يمنية بمعهد الدفاع المدني في السعودية

الرياض ـ واس: احتفل معهد الدفاع المدني السعودي امس بتخريج الدورة الخاصة للافراد من ابناء الجمهورية العربية اليمنية بحضور نائب مدير عام الدفاع المدني العميد ابراهيم العوفي. وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم.

بعد ذلك القى مدير المعهد المقدم علي عبد الله القحطاني كلمة اوضح فيها ان هذه الدورة الخاصة هي الدورة الأولى التي تعقد لابناء الجمهورية العربية اليمنية بمعهد الدفاع المدني. وقد التحقت هذه الدورة بالمعهد وعدد افرادها تسعة منذ ما يزيد عن ثمانية اسابيع تلقوا خلالها تدريبات نظرية وعملية على اعمال الاطفاء والانقاذ والاسعاف والسلامة والتحقيق الفني والدفاع المدني.

برج يخلف سبي في قيادة جبهة تحرير اريتريا

ابوظبي ـ ق.ن.ا: انتخب المجلس الوطني لجبهة تحرير اريتريا السيد عمر محمد سيد برج رئيسا للجبهة خلفا لعثمان صالح سبي الذي توفي منذ عدة ايام بالقاهرة ودفن جثمانه امس الاول بالخرطوم.

وصرح السيد حمد محمد سعيد نائب ممثل جبهة تحرير اريتريا ـ التنظيم الموحد ـ بمنطقة الخليج ومقره ابوظبي بأن الانتخاب تم في جلسة عقدها المجلس الوطني الليلة قبل الماضية بالخرطوم، وقال ان المجلس مازال يواصل اجتماعاته لوضع خطة العمل على المستوى السياسي والعسكري للمرحلة القادمة والتي تتطلب حشد كافة الجهود من اجل الحصول على حق تقرير المصير للشعب الاريتري.

واكد السيد حمد استمرار الثورة الاريترية في النهج السياسي الذي اختطه رئيس الجبهة الراحل صالح سبي سواء في الداخل أو في علاقات الثورة الاريترية العربية او الدولية والمنظمات الدولية.

وجدير بالذكر ان السيد عمر برج عضو بالمجلس الوطني ومكتب العلاقات الخارجية حاليا، وكان يشغل في السابق رئيس مكتب جبهة تحرير اريتريا في ليبيا.

تظاهرات واسعة في الجولان
إضراب تضامني مع المعتقلين يشمل مدن الضفة الغربية

عمان ـ وكالات الانباء: شهدت مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة اضرابا امس تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وذكر راديو العدو ان قوات الاحتلال استخدمت الغاز المسيل للدموع واطلقت النيران لتفريق المتظاهرين.

وقد أدت المصادمات التي وقعت امس بين هؤلاء المتظاهرين وقوات الاحتلال الصهيوني الى اصابة احد الجنود الصهاينة بجروح خطيرة.

واصدرت سلطات الاحتلال الاوامر باغلاق جامعة الفنون التطبيقية بالقرب من مدينة الخليل لمدة اسبوع.

ودعا المتظاهرون الفلسطينيون الى تنظيم اضراب تجاري عام وذلك تعاطفا مع عملية الاضراب عن الطعام التي يقوم بها حوالي ٤٠٠٠ سجين فلسطيني داخل سجون فلسطين المحتلة، احتجاجا على سوء الاحوال المعيشية داخل السجون.

ويقوم جنود الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية في الهواء في محاولة لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين في رام الله وجنين والخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وفي القدس المحتلة تعتصم العشرات من الامهات العرب داخل مكتب الصليب الاحمر الدولي منذ يوم الاثنين الماضي احتجاجا على سوء الاحوال المعيشية التي يعاني منها ابناؤهن المسجونون داخل سجون الاحتلال.

وتفيد الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اجراءاتها التعسفية اليومية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

فقد ذكرت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال اصدرت قرارا بابعاد المواطن الفلسطيني عبد الفتاح زيارة من قطاع غزة الى مصر بتهمة مقاومته المستمرة للاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد حكمت على زيارة بالسجن لمدة ١٨ عاما لاشتراكه في اشتباك مسلح ضد دورية اسرائيلية عام ١٩٦٩ ثم افرجت عنه بعد ان امضى مدة حكمه ولم تسمح له بالبقاء في قطاع غزة فأصدرت قرارا بابعاده.

ومن جهة اخرى، اصدرت محكمة عسكرية صهيونية في غزة حكما بالسجن المؤبد على المواطن الفلسطيني سمير حمدي الزاير من غزة لمشاركته في عمليات عسكرية ضد الدوريات الاسرائيلية.

كما حكمت نفس المحكمة على تسعة من الطلبة المعتقلين في معتقل «انصار ٢» لمدة ثلاثة اشهر وبغرامة مالية تصل الى حوالي ٣٠٠ دولار الامر الذي سيحرم هؤلاء الطلبة من تقديم امتحاناتهم النهائية مما يتعين عليهم اعادة سنة دراسية اخرى.

وفي مدينة نابلس المحتلة جددت سلطات الاحتلال امر الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر بحق الطالب عبد الهادي عويس عضو مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح، وبموجب هذا القرار يمنع من دخول الجامعة.

وعلى صعيد آخر قامت سلطات الاحتلال بهدم ثلاثة منازل في حي الثوري جنوب مدينة القدس المحتلة، وبلدة سلوان القريبة من المدينة لاتهام اصحاب هذه المنازل بتنفيذ العملية الفدائية «باب المغاربة» قبل اربعة اشهر والتي هوجم فيها مجموعة كبيرة من الجنود الصهاينة مما ادى الى مقتل واصابة عدد منهم.

وافادت الانباء الواردة الى دمشق من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ان حالة من السخط الشعبي تسودها في اعقاب قيام السلطات الصهيونية باعتقال سبعة من المواطنين العرب من سكان مجدل شمس كبرى قرى الجولان بتهمة قيامهم برفع العلم السوري في بلدتهم.

واشارت هذه الانباء الى ان المواطنين السوريين في تلك القرية قاموا بمظاهرة غاضبة استنكروا خلالها حملات الاعتقالات والمداهمات التي تقوم بها السلطات الصهيونية المحتلة، ورفعوا الاعلام السورية ورددوا الهتافات المعادية للاحتلال والمؤكدة على مواصلة المواطنين العرب في كافة المرتفعات المحتلة لتصديهم لقرارات الضم الصهيونية وتصميمهم على التشبث بهويتهم العربية.

وكانت الانباء الواردة الى دمشق قد ذكرت ان آلافا من المواطنين السوريين من ابناء المرتفعات المحتلة تجمعوا يوم امس الاول في ساحة مجدل شمس اثناء الاحتفال بازاحة الستار عن تمثال شهداء الثورة السورية الكبرى.

رسالة للملك الحسن من رئيس موريتانيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ليلة امس في مراكش وزير الداخلية والاعلام الموريتاني العقيد جبريل ولد عبد الله قبل مغادرته للمغرب.

وقد سلم العقيد ولد عبد الله للملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد طايع.

الأمير سعود الفيصل يستقبل السفير السويسري

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس السفير السويسري فرانك بيلراق بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لدى المملكة.

وقد حضر الاستقبال السفير مأمون قباني رئيس الادارة الغربية والسفير عيسى النويصر رئيس شعبة المراسم بوزارة الخارجية.

الامير سلطان بن سلمان يزور قطر

الدوحة ـ واس: اقام ولي العهد وزير الدفاع بدولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ظهر امس حفل غداء تكريما للرائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي يزور الدوحة حاليا.

وحضر الحفل كبار المسؤولين في دولة قطر وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون لدى قطر.

من جهة اخرى، يقوم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز يوم السبت المقبل بزيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية بدعوة من الحكومة اليمنية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

الملك حسين يدعو بريطانيا لممارسة الضغط على واشنطن باتجاه المؤتمر الدولي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

سوري مهم في عملية احلال السلام بالشرق الاوسط التي هي عنصر رئيسي في النزاع.

وقالت المصادر الاردنية، ان العاهل الاردني سيدعو رئيسة وزراء بريطانيا الى القيام بدور فعال لدى الادارة الامريكية لاثنائها عن موقفها المتصلب من المؤتمر الدولي، حيث سيستند في مطلبه الى النتائج التي حققتها محادثات السيدة تاتشر اخيرا في موسكو باعتبارها مقدمة لتأصيل الوفاق الدولي بين الشرق والغرب وان ما احرزته الزيارة من نجاح على صعيد ذلك الوفاق يجب ان ينعكس بالضرورة على القضايا الاقليمية الاخرى وفي اولويتها قضية الشرق الاوسط.

وتتحفظ الولايات المتحدة، رغم اهتمامها بالمؤتمر الدولي، على الدور الذي يمكن ان تقوم به الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن خلال اجراءات المؤتمر وخاصة الاتحاد السوفياتي، اضافة الى مطالبتها المشددة بضرورة ان يفضي المؤتمر الى مفاوضات ثنائية بين اسرائيل والدول العربية وخاصة الاردن الذي يرفض ذلك.

ورغم الارتياح الاردني لموقف واشنطن الداعم لبرنامج تنمية الاراضي المحتلة والذي قد يترجم الى دعم مادي بحدود ٣٠ مليون دولار هذا العام، فان الاردن غير مرتاح للاصرار الامريكي على «المفاوضات المباشرة»، واقتصار دور الدول الكبرى في المؤتمر الدولي على «مظاهر احتفالية» فقط، حيث ان هذا الموقف في المفهوم الاردني لا يتعدى كونه موقف اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل.

وتؤكد المصادر الاردنية على ان دورا مهما لبريطانيا باعتبارها حليفة رئيسية للولايات المتحدة ان تقنع ادارة الرئيس الامريكي في التوجه العربي والاوروبي الغربي من مسألة المؤتمر الدولي وابداء المزيد من المرونة في هذا الاتجاه.

واضافة للمسألتين المهمتين، فان المحادثات الاردنية البريطانية، ستتناول اليوم كذلك بعض القضايا الثنائية التي تهم البلدين، كموضوع التعاون العسكري، حيث يسعى الاردن لتزويد سلاحه الجوي بطائرات مقاتلة من طراز «تورنيدو» وكان قد سعى في هذا الاتجاه للحصول على طائرات «ميراج ٢٠٠٠» من فرنسا، ولكن النتائج لم تظهر للعيان بعد حول هذه المسألة التي ستكون واحدة من القضايا المطروحة على جدول اعمال محادثات الحسين ـ تاتشر.

وقد وصل الى لندن في ساعة متأخرة من مساء امس السيدان زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن وطاهر المصري وزير الخارجية قادمين من واشنطن بعد زيارة استغرقت اربعة ايام اجريا خلالها محادثات مع اركان الادارة الامريكية شملت لقاءات مع نائب الرئيس جورج بوش ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر ووزير الخزانة ورئيس الصندوق الامريكي للتنمية ووزير الخارجية جورج شولتز ومستشار الامن القومي فرانك كارلوتشي وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

وكان آخر لقاء للمسؤولين الاردنيين امس مع شولتز الذي اكد على ان المفاوضات الثنائية المباشرة بين دول المنطقة «اساسية» في اتجاه حل ازمة الشرق الاوسط.

وقد ادى هذا التصريح الى زيادة «التشاؤم» لدى الجانب الاردني، رغم ان السيد الرفاعي اكد ان المناقشات مع الامريكيين كانت صريحة وودية.

ويبدو ـ كما تشير المصادر الدبلوماسية الغربية ومعها الاردنية ايضا ـ ان الطرفين لم يتوصلا الى حل للخلافات في وجهات النظر حول عملية الشروع في المؤتمر الدولي للسلام، الا ان الاردن يأمل بموقف اوروبي غربي ضاغط على واشنطن في هذا الاتجاه لاسيما وان مختلف الاطراف الدولية تتجه حاليا الى مبدأ «الوفاق الدولي» بين الشرق والغرب الذي بوابته التفاهم على تخفيض عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى على الاراضي الاوروبية، هي المسألة التي ستجمع العملاقين الكبيرين في قمة قريبة تقوم حاليا بالتوسط من اجلها رئيسة وزراء بريطانيا.

واعلن السيد الرفاعي عن تحقيق بعض التقدم بالنسبة لموضوع عقد المؤتمر الدولي خلال المباحثات التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين اثناء زيارته لواشنطن التي استغرقت يومين لكن مازالت هناك بعض النقاط التي تحتاج للنقاش.

واكد مجددا على ان المؤتمر الدولي للسلام هو الوسيلة الوحيدة للتوصل الى السلام في المنطقة، وقال ان المؤتمر الدولي ليس هدفا في حد ذاته وانما الهدف هو السلام في المنطقة.

مقتل محام جزائري من المعارضة في باريس

باريس ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر فرنسي مطلع امس ان مجهولا قتل محاميا وثيق الصلة بالمعارضة الجزائرية يدعى علي مسيلي في باريس.

واوضح المصدر نفسه ان العناصر الأولى في التحقيق تشير الى ان المحامي الفرنسي الجزائري الأصل كان عائدا الى منزله وقد تبعه رجل اطلق عليه عدة رصاصات فقتله في ردهة مسكنه.

وقد اتهم السيد حسين آية احمد وهو أحد الزعماء التاريخيين للنضال الجزائري من اجل الاستقلال صباح امس «المخابرات الجزائرية» بقتل علي مسيلي، واكد آية احمد في حديث ادلى به من لوزان لمحطة اذاعة «اوروبا» قائلا «منذ ثلاثة اسابيع وهو يقول لي انهم سيقتلونني».

واضاف آية احمد قائلا «لقد كان علي مسيلي على صلة بجميع اوجه النشاط في مجال النضال من اجل حقوق الانسان».

واوضح قائلا «وقد تميز في النضال من اجل اطلاق سراح المسجونين السياسيين».

وذكر ان علي مسيلي انضم عندما كان في السادسة عشرة من عمره الى جيش التحرير الوطني ثم انضم الى جبهة القوى الاشتراكية التي انشأها آية احمد نفسه بعد ان ابعد من جبهة التحرير الوطني بعد استقلال الجزائر.

الكويت: لجنة تحقيق لمعرفة اسباب حريق الشويخ

الكويت ـ ق.ن.ا: صرح مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية امس بأن التحقيقات لاتزال جارية لمعرفة اسباب الحريق الذي اندلع امس الاول بأحد المستودعات التجارية بمنطقة «الشويخ» الصناعية في الكويت.

وقال السيد احمد حسين العبد الرازق مدير عام الاطفاء انه سيتم الاعلان عن اسباب الحريق بعد انتهاء عمل اللجنة التي شكلت لهذا الغرض.

ويذكر ان الحريق الذي تم اخماده امس الأول ايضا كان قد انتشر على مساحة تقدر بنحو الفي مربع وانه لم تسجل أية اصابة في الأرواح بسببه، إلا ان الخسائر المادية كانت كبيرة.

العالم العربي في سطور

رئيس مالي يبدأ زيارته لأبوظبي

● ابوظبي ـ وصل الى ابوظبي امس الرئيس موسى تراوري رئيس جمهورية مالي في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الرئيس المالي خلال الزيارة مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة والقضايا الاسلامية والدولية الراهنة اضافة الى التعاون العربي الافريقي والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وكان الشيخ زايد في مقدمة مستقبلي الرئيس المالي لدى وصوله الى مطار ابوظبي.

مجلس الوزراء القطري ينوه بقرارات مجلس الجامعة العربية

● الدوحة ـ نوه مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي الاسبوعي امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بالقرارات الايجابية التي توصل اليها مجلس الجامعة العربية واعرب عن كامل تاييده ومساندته التامة لها.

وقد استمع المجلس في اجتماعه الى تقرير من الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية بشأن ما دار في اجتماعات الدورة التي عقدت في تونس واختتمت اعمالها امس الأول.

المؤيد يجري محادثات اعلامية في الجزائر

● المنامة ـ وصل السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني امس الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام بدعوة من السيد بشير الرويس وزير الاعلام الجزائري.

وسيجري الوزير البحريني خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الجزائري تتناول التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاعلامية وخاصة ما يتعلق منها بتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية والاخبارية والتنسيق بين وكالة انباء الخليج ووكالة الانباء الجزائرية في مجال تبادل الاخبار والمعلومات اضافة الى التعاون في مجال الصحافة والثقافة والمسرح وتبادل الزيارات بين الوفود الاعلامية في كلا البلدين.

الامارات تشارك باجتماعات «عربسات»

● ابوظبي ـ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعات الدورة العاشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» التي ستعقد في ليبيا خلال الفترة من ٢١ الى ٢٢ الشهر الجاري.

ويرأس وفد الامارات الى هذه الاجتماعات السيد راشد سلطان المخاوي وكيل وزارة المواصلات وعضوية المهندس محمد عمران نائب مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات عدة موضوعات من اهمها الجيل الثاني من الاقمار الصناعية العربية والموقف المالي للمؤسسة بالاضافة الى الميزانية التقديرية للمؤسسة عن العام الحالي.

الرئيس المصري في أول حوار شامل بعد الانتخابات لـ «الشرق الاوسط»:

ما يربطنا بالسعودية أكبر من كل شيء وأنا سعيد بمعرض المملكة فإزدهارها إزدهار لنا
الانتخابات كانت حرة وأطالب البرلمان الجديد بالالتزام بالعمل الوطني

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين:

هذه المقابلة الصحافية مع الرئيس حسني مبارك التي جرت بحضور ومشاركة السيد محمد علي حافظ احد ناشري مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق تعد الأهم في مقابلات الرئيس المصري الذي تحدث بصراحة متناهية حول جميع القضايا الداخلية والعربية.

فقد جرت المقابلة بعد ساعات قليلة من اجراء الانتخابات العامة في مصر والتي شهد جميع المراقبين بنزاهتها وسخونتها والتنافس الشديد فيها بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة كما انها جرت قبل اشهر قليلة من انتهاء ولاية الرئيس مبارك الاولى (٦ اعوام تنتهي في ١٤ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٨٧) والاستعداد للولاية الثانية التي ينظر اليها كبداية مرحلة جديدة من الاستقرار وحل المشاكل الكثيرة.

كما ان هذه المقابلة الاولى بعد الانتخابات هي الاولى ايضا بعد القمة الاسلامية في الكويت والتي حضرها الرئيس المصري وأجرى خلالها سلسلة لقاءات مع القادة العرب كما انها المقابلة الصحافية الاولى للرئيس مبارك في مقر الرئاسة الجديد في مصر الجديدة. فقد استقبلني مرتين في مقره السابق في قصر العروبة.

والقصر الجديد يمثل نموذجا رائعا من نماذج الفن المعماري الاسلامي لما فيه من زخارف ونقوش وهندسة متميزة. وقد كان في السابق فندقا (هليوبوليس) ثم تحول الى مقر لاتحاد الجمهوريات العربية (بين مصر وسورية وليبيا) وبعد حل الاتحاد بقي مهجورا عدة اعوام الى ان تقرر اختيار مقر دائم لرئيس الجمهورية على غرار دول العالم كلها (مثل البيت الابيض و١٠ داوننج ستريت وغيرهما) فوقع عليه الاختيار ورصدت له الملايين لكن الرئيس المصري رفض اعتماد المخصصات الضخمة وطالب باصلاحه بأقل قدر من التكاليف على ان يحافظ على طابعه العربي الاسلامي وتجهيزه بكل ما يلزمه من مصر وعدم استيراد اي قطعة من الخارج حيث يمكن القول ان كل شيء فيه مميز بأنه «صنع في مصر» كما قال لي وزير الاعلام الاستاذ صفوت الشريف والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات اللذان حضرا المقابلة.

يضاف الى كل ذلك ان هذه المقابلة تمت وسط احداث هامة وتساؤلات كبرى وحالة ترقب وانتظار في مصر والعالم العربي مثل احداث الفتنة الطائفية، وجدولة الديون والاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وحدوث تطور في العلاقات الامريكية المصرية والسوفياتية المصرية، وتطورات الوضع الاقتصادي، وتوقيع ميثاق الاخاء مع السودان ولجوء الطيارين الليبيين لمصر وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتحركات الواسعة بشأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وعلى خلاف المقابلتين السابقتين لمست من الرئيس مبارك هذه المرة تفاؤلا شديدا بمستقبل مصر وبالانجازات التي تحققت اذ كان يتحدث عنها بحماس وثقة بالنفس مدعمة بالأرقام والوقائع. كما لمست تفاؤلا بمستقبل علاقات مصر العربية.. وتشاؤما من الاوضاع العربية واجتماعات عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام في حال استمرار الخلافات العربية وحالة التشرذم والانقسام.

وكنت قد خرجت لتوي من الجلسة الختامية للمؤتمر السنوي العام لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الذي عقد هذا العام في فندق هيلتون رمسيس بالقاهرة لأعد للسفر الى لندن على اعتبار ان المقابلة في هذا الظرف مستحيلة نظرا لبرنامج الرئيس المصري الحافل وانشغاله بالانتخابات ومتابعة التطورات واستعداده لاستقبال الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام وفجأة رن جرس الهاتف لابلاغي بقرار الرئيس بالاستجابة لطلبي بالمقابلة الصحفية وأن الموعد قد تحدد غدا (اي الثلاثاء)، وفي الموعد المحدد عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا توجهنا، الاستاذ محمد علي حافظ وأنا والزميل محمود صادق مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في القاهرة الذي شارك في الحوار الى قصر الرئاسة الجديد بمصر الجديدة حيث كان في انتظارنا وزير الاعلام والدكتور البلتاجي، ليستقبلنا بعدها الرئيس مبارك بابتسامته العريضة المعهودة وترحيبه الحار.

وقبل بدء الحوار تحدث الرئيس بصراحة عن الموقف الراهن وعرض بعض القضايا والآراء الاخرى التي لم يحن بعد اوان نشرها، وحذر ٣ مرات من اللعب باستقرار مصر مؤكدا ان استقرار مصر هو صمام الأمان والضمانة الرئيسية لاستقرار الأمة العربية، كما تحدث بمرارة عن بعض التصريحات السلبية لبعض المسؤولين العرب من بينها القول بأنه ماذا يحدث لو تركت سيناء وحاربت وقال ان هؤلاء ليس لديهم بعد نظر وأنا لن افرط بحبة تراب واحدة من ارض مصر، مهما حدث فأن الشعب المصري هو صاحب القرار الاساسي في كل أمر وأن امامنا الحرب العراقية الايرانية وما خلفته من دمار وكوارث.. وهنا وجدت المجال مفتوحا لبدء هذا الحوار الشامل والموسع والذى استغرق اكثر من ساعة ونصف الساعة. وهذا نصه:

جانب من الحوار ويبدو من اليمين الرئيس مبارك والناشر السيد محمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والزميل محمود صادق مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في القاهرة والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات.

الاتصالات المصرية مع سورية توقفت منذ القمة الإسلاميّة
الوفد العربي الموحد سيزيد الخلافات والحل في وفد أردني فلسطيني

● حديث الحرب والسلم دائما يحتل مكان الصدارة في المنطقة العربية ولذلك نبدأ بمعرفة تطورات سبل انعقاد المؤتمر الدولي وجهودكم في هذا المجال. ما الموقف خلال هذه المرحلة؟

ـ المؤتمر الدولي مازلنا نحاول القيام بمجهود ضخم مع كل الاطراف سواء الولايات المتحدة والأردن او المنظمة، وبصراحة المؤتمر الدولي من الممكن ان ينعقد اذا خلصت النوايا اما اذا لم تخلص النوايا فلا مؤتمر دولي ولا قضية لأن المؤتمر سوف يعقد على اساس اعتراف المنظمة بقراري الأمم المتحدة، وأطالب الفلسطينيين باختيار الاسلوب الأمثل للاعتراف بهما مع وضع التحفظات التي يتفقون عليها.. والاسلوب الذي يرضي المنظمة حتى لا تترك القضية وطبعا حتى الآن لم نصل الى اتفاق.

وهناك ايضا التمزق العربي وحاليا نجد كل طرف «يعمل في واد» اذن كيف يمكن ان يجتمع المؤتمر الدولي اذا كنا ممزقين واذا كان ذلك التمزق موجودا فانه ينعكس ايضا على القضية الفلسطينية والتي لها اطراف كثيرة و«أبو عمار» حقيقة يبذل اقصى ما يستطيع ولكن يجب ان تتفق جميع الاطراف المعنية ودون ان تتوحد هذه الجهود لا اتصور امكانية عقد المؤتمر الدولي.

● وماذا بالنسبة للدور الاوروبي والاتصالات مع الدول الاوروبية؟

ـ الدول الاوروبية متفقة من حيث المبدأ على المؤتمر، كذلك اسرائيل متفقة من حيث المبدأ على عقد المؤتمر ولكن عندما تجد تشددا من بعض الاطراف في المنظمة فانها تضع بعض الشروط «الاستعراضية»!

● والولايات المتحدة؟

ـ امريكا في النهاية ستوافق على المؤتمر الدولي عندما توافق كل هذه الاطراف، فلماذا نضع نحن العقبات ويخرج من يقول لا بد من مشاركة الاتحاد السوفياتي، ولا بد من كذا وكذا وهذا الخلاف بيننا كعرب يخلق مجالا لتفاعلات كثيرة، ولكن اذا اتفقنا كعرب فاننا نتكلم كلمة رجل واحد ونستطيع ان نركز جهودنا اكثر مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والتفاهم معهم بشأن هذا الموضوع خاصة لأن السوفيات والامريكان في النهاية لا بد لن يتفقا فهما دولتان عظميان، اذا كان هناك مجال لاقرار السلام.. وكل هذا يتوقف على امكانية العرب على توحيد كلمتهم، واذا لم تكن هناك كلمة واحدة فانا غير متفائل.

خلافات التمثيل الفلسطيني

● سيادة الرئيس وضح الخلاف حول التمثيل الفلسطيني خلال زيارة الملك حسين الاخيرة للقاهرة.. سواء من ناحية من يمثل منظمة التحرير او من يمثل الشعب الفلسطيني؟

ـ والله لقد بحثنا هذا الموضوع كثيرا مع الولايات المتحدة واسرائيل وهناك حلول كثيرة للتمثيل الفلسطيني في اطار الوفد الاردني الفلسطيني، ولم تعترض اسرائيل ولكن بعض الاصوات الاخرى رفضت لأنهم يجدوننا لا نتفق ولذلك لا بد ان تعترض اسرائيل.. ولكن انا اعتقد اننا اذا اتفقنا نحن اولا امكننا ان تقنعهم بشروطنا ومواقفنا.

● هل سيكون لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المتوقع في الجزائر تأثير على التشدد الفلسطيني، ومواقفهم تجاه الوسائل المطروحة لعقد المؤتمر وايجاد حل لقضايا المنطقة الساخنة؟!

ـ سأنتظر حتى يجتمع المجلس الوطني واذا مس مصر بكلمة فسيكون لي موقف لأن مصر بلد بذلت الغالي والرخيص من اجل القضية الفلسطينية وحتى اليوم ولم تتخل عنهم رغم من يتكلمون عنها ولكن المزايدات عملية غير مفهومة، وأظن انه لا محل اطلاقا للتشكيك في عروبة مصر ومواقفها بالنسبة للقضية فوق كل الشبهات، والحمد لله ٣ صحف خليجية ذكرت ذلك ولم نقلها نحن، ولكن اذا اصبحت سيرة مصر وقصة مصر هي «اللعبة» فسوف يكون لنا موقف آخر.

اما بالنسبة لاتفاق «عمان» فليس من الحكمة في شيء الغاؤه، لأنهم بذلك ينسفون كل شيء ويضعون الملك حسين في زاوية ضيقة وهو ايضا يريد حل القضية وسوف يكون في وضع صعب جدا عندما يبحث عن تمثيل المنظمة، واني اتساءل اذا كانوا يريدون رفض «اتفاق عمان» فما هو البديل؟.. ورأيي انهم اذا كانوا يفكرون أو يريدون الغاء «اتفاق عمان» فهي مسألة خطيرة جدا وسوف يفقد العالم كله الثقة في المنظمة ومن الخطأ الفادح ان تقدم المنظمة على هذا العمل وأنا اناديهم بأن يفكروا مرة واثنتين وثلاثا قبل ان يتخذوا قرارا في هذا الموضوع.

● هل تم في الفترة الاخيرة اتصال بينكم و«ابو عمار»؟!

ـ الاتصال مع «ابو عمار» مستمر ولكن الاطراف الاخرى لا بد ان تعي الموقف.. «ابو عمار» وحده لا يمكن ان يفعل شيئا.. ومنذ فترة هاجمنا «ابو اياد» في تصريح، ثم هاجمنا بعد ذلك «ابو جهاد» بتصريح ثان، وهي امور غير مفهومة.. وأقولها مصر ليست للبيع.. وأكررها مصر ليست للبيع اطلاقا.

● اقترح السيد عرفات في حديث له في «الشرق الاوسط» قبل اسبوع ان يكون هناك وفد عربي مشترك وأن المنظمة مستعدة للمشاركة فيه دون صفتها كمنظمة وانما كواحدة من الاطراف العربية ضمن الوفد فهل توافقون على ذلك الاقتراح؟

ـ ألم يتفقوا مع الاردن لكي يكون هناك وفد اردني فلسطيني؟

● لكنهم يقولون ان هناك صعوبات في هذا الشأن؟

ـ اريد ان افهم ما هي الصعوبات هل ممكن ان يذكروها لنا!

● هناك خلافات حول موضوع العلاقة مع الاردن داخل فتح وخارجها؟

ـ وأنا اكرر لك وفد عربي موحد «سينفجر على بعضه».. وهذا الموضوع سبق نقاشه في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ مع اسرائيل وكانت تريد وفدا عربيا واحدا، وذكرت لهم المشاكل التي ستنجم عن ذلك واما فستعود مرة اخرى «ربما الى عادتها القديمة».

● اذن ما هو الحل الذي تقترحونه للمنظمة؟

ـ انا لست وسيطا ولا افرض شيئا على المنظمة وانما عليهم ان يختاروا ما يريدون ويتحفظوا على ما لا يعجبهم فيه لأن ذلك هو الاساس لعقد المؤتمر الدولي، والعالم كله مقر ان اساس عقد المؤتمر الدولي قرارا الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨ وأطالبهم بوضع تحفظاتهم وكل ما يريدون لنتكلم فيها جميعا ونصل الى اتفاق، خاصة انهم سبق ان اعترفوا بجميع قرارات الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢، ثم بعد يومين عادوا ورفضوها.. هذا يجعلنا «اضحوكة» امام العالم.. ويتساءل البعض هل يريدون حل القضية ام لا.. وأجد نفسي لا استطيع الاجابة.

● اكدت السيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه اذا وافقت المنظمة على القرار ٢٤٢ فانها يمكن ان تؤيد المؤتمر الدولي.

ـ المؤتمر الدولي لا يمكن ان يجتمع الا بقراري الامم المتحدة والجميع يوافق على ذلك.. امريكا والاتحاد السوفياتي وأوروبا فهل نكون نحن المعترضين فقط.

● المنظمة تعتقد ان القرار ٢٤٢ هو الورقة الاخيرة في يدها ـ وذلك حسب تصريحاتهم ـ ولا تريد ان تفرط فيها الا اذا تأكدت انها خطوة اولى نحو الحل؟

ـ لقد اعترفوا به قبل ذلك، وقالوا نعترف بجميع قرارات الأمم المتحدة بما فيها ٢٤٢ ثم عادوا وسحبوا اعترافهم بعد يومين.. وأقول لهم: اعترفوا بالقرار وتحفظوا على ما ترونه فيه. المهم ان نصل الى حل..

العلاقات العربية

● انهم يعتبرون ذلك خسارة، خاصة وانها الورقة الاخيرة في ايديهم؟

ـ اذن يقولون لنا اذا لم يريدوا الاعتراف فما هو البديل اننا نقول لهم ضعوا اية صيغة لكي تتحرك القضية حتى نضع المزايدين في موقف صعب ولا يستطيع احد ان يقول علينا شيئا وحتى نضع العالم كله ايضا امام مسؤوليته وأكررها مرارا.. ابحثوا عن اسلوب للاعتراف بقراري الأمم المتحدة. ولكن العالم كله يقول هذين القرارين.. ضع تحفظ اي اسلوب. وأنا لا اريد ان اقول كلمة يمين او يسار حتى لا يزايدوا عليها.. وانما اقول: ابحثوا عن اسلوب للاعتراف بقراري الأمم المتحدة.

● بعد قمة الكويت الاسلامية اتجهت الانظار اليكم فما تقييمكم بالنسبة للقاءات مع قادة الدول العربية والاسلامية؟

ـ لقاءاتنا مع القادة العرب كانت جيدة جدا وعلاقتنا معهم جميعا طيبة والاتصالات مستمرة اللهم الا سورية، وانتم تعلمون ما حدث.

● اذن ما هي القصة الحقيقية للاتصالات مع سورية؟

ـ لقد اتفقنا منذ سنتين على ان نوفد مبعوثا لسورية ولكنه عندما دخل الرئيس الاسد قاعة المؤتمر الاسلامي هاجمنا فكيف ارسل مندوبا لأنه اذا كانت هناك نية للاتفاق انا مستعد.

● هل كان السيد محمود رياض؟

ـ لا.. السيد محمود رياض كان آخر مبعوث، ومن قبل ارسلت له مبعوثا قام برحلات مكوكية من عامين ثم اجده يقول لي انت وعدت وخلفت، ما هو الوعد الذي خلفته هل يريد ان الغي اتفاقياتي وأضع نفسي تحت تصرفه.. لا.

وقد ذكرت له ان الاتفاقات التي وقعتها مصر يجب احترامها لأن هناك مؤسسات داخل مصر اذا كان هو يستطيع ان يلغي اتفاقات بشخصه فله مطلق الحرية.. اما انا في مصر لكي الغي اتفاقيات لا بد ان ارجع للشعب صاحب الحق والذي سيتحمل نتائج هذا. ولا بد ان أتحدث اليه وأشرح له الموضوع واذا وافق الشعب وأنا غير مقتنع فسأقول ذلك. وأنا كنت ارى ان الصورة خطر وغير مفيدة اطلاقا لأنها في غير صالح مصر ولا استطيع ان اسير في هذا الاتجاه، وبالنسبة للعلاقات مع سورية فما حدث انه عند دخولي قاعة المؤتمر وجدت الرئيس الاسد امامي، ولقد احرجت ان اتحاشاه خاصة انه كصديق كنت اعرفه وتحدثت معه، وقلت لعل هذا الفتور ينتهي ويتفهم الموقف، لكني وجدته يقول «لا».. وعندما تحدثت عن اهمية ان نلتقي، اجاب بشرط ان اعرف النتيجة مقدما، لقد وضع الشروط قبل المقابلة. هل الغي اتفاقاتي كيف يحدث ذلك، وأفقد مصداقيتي أمام العالم. المستقبل لا يمكن ان يؤخذ به قرار في كلمتين او ثلاث، لا.. نحن لدينا مؤسسات وشعب لديه وعي ويعرف كيف يوافق اولا على كل ما يعرض عليه يجب ان يفهم ما هو الموضوع ولا استطيع ان آخذ قرارا ضد مصلحة الشعب الذي انتخبني ممثلا له وعندما اتخذ القرار لا بد ان يكون موافقا عليه لأنه سوف يؤثر بالسلب او بالايجاب على المواطن المصري.

● سيادة الرئيس تردد اخيرا ان هناك قرارا سيعلن قريبا بشأن العلاقات العربية؟

ـ الشائعات كثيرة.. الناس عندما تكون «فاضية» تتفنن في اطلاق الشائعات واني مثلا اسمع انه جاءتني دعوة من الاتحاد السوفياتي لزيارته ولكن يظل ذلك مجرد «كلام» اطالعه في الصحف كما تفعلون.

● في ضوء الزيارة الاخيرة التي قام بها السيد الصادق المهدي للقاهرة و«ميثاق الاخاء» ما هو تقييمكم للعلاقات المصرية السودانية حاليا ومستقبلا؟

ـ علاقتنا مع السودان قديمة وليست حديثة العهد وقد جاء الينا السيد الميرغني ثم السيد الصادق المهدي وكان لقاء طيبا جدا واتفقنا خلاله على ميثاق الاخاء وستظل علاقتنا معهم طيبة.

● بعد التطورات الاخيرة بين ليبيا وتشاد.. هل تأثرت العلاقات مع السودان؟

ـ اطلاقا ليس هناك اية مشكلة مع السودان، وموضوع دخول الليبيين اراضي السودان يقرره السودان ولا دخل لي فيه.

● وهل خرجت القوات الليبية من السودان الآن؟

ـ لا اعرف فهم يقولون انها قد خرجت والقوات المسلحة اصدرت امرا، ولكن سواء كان ذلك حدث أم لا فاننا لا نهتم ونحن لا نتجسس على اي دولة بل نستمع الى ما تنقله وكالات الانباء فقط.

● بالنسبة للعلاقات مع ليبيا ترددت انباء في السابق ان هناك بداية اتصالات ثم جاءت قصة الطائرات وقصة تشاد وتنفجر هذه الاتصالات، ما الحقيقة في ذلك؟

ـ هل نحن الذين خطفنا الطائرات ام الذين تدخلنا في تشاد، نحن لم نخطف الطائرات ولم ندخل تشاد.

● اذن هل هناك اتصالات او وساطات لتحسين العلاقات مع ليبيا؟

ـ لا ليس هناك اتصالات اطلاقا.. وفي تصريحاتي الاخيرة اكدت انه ليس بيني وبين الشعب الليبي اي شيء واتمنى ان يستطيع هذا الشعب ان يملك قراره بنفسه. اما بخصوص قضية الطائرتين الموجودتين فقد تحدث معنا من قبل رئيس اليمن بشأن الطائرة الاولى وعندما جاءت الطائرة الثانية، ولكن حتى الآن لم تحدث اية تطورات في الموضوع وذلك بعد ان طلبنا اعادة ثلاثة مصريين محتجزين في ليبيا مقابل السماح بعودة الطائرتين.

● ما هي قصة هؤلاء المصريين الثلاثة؟

ـ جنديان كانا على الحدود ثم توغلا داخل الاراضي الليبية فتم اعتقالهما، وكذلك شخص اعرابي دخل الاراضي الليبية وقالوا انه وجه الطائرات الامريكية.. فمن العاقل الذي يتصور ان بدويا معه جهاز «تعبان» يوجه الطائرات القادمة من «لندن».

● ولكن هل تم اتخاذ قرار بشأن الطيارين الليبيين او بشأن الطائرات؟

ـ يا سيدي نحن لسنا خطافين.. الطيارون حضروا الينا ومعهم حقائبهم والفنيون الذين طلبوا العودة، نعاملهم معاملة كريمة وكذلك الطائرة الثانية طلب احدهم حق اللجوء السياسي والباقون ارادوا العودة وما احب التأكيد عليه اننا لا نعتقل احدا كما اننا لا نريد من احد الحضور.

وقد طلبنا اعادة المصريين الثلاثة لكي نسلم الطائرات ومن يريد العودة من الليبيين اما من لا يريد فلن نستطيع اقناعه بالقوة. وقد ارسلوا لي بطريق غير مباشر بأنهم على استعداد لارسال اثنين لاحتجازهما على ان يقوم طاقم مصري بنقل الطائرة الى ليبيا، وأقول لهم بصراحة «العبوا غيرها» واذا كان يخشى ارسال طاقم لاستلام الطائرة خوفا من ان يطلب هو ايضا اللجوء، فانه موضوع داخلي لديه.. ولكني اقول له، احضر من يستلم الطائرة وسلمنا المصريين الثلاثة.. انا لا اريد الطائرات ولا اريد ان احتجز احدا لكن عندما يطلب مني احد حق اللجوء بمحض ارادته فماذا افعل؟ اما بخصوص ما يقال بأن الطائرة ضلت الطريق فهذا كلام غير صحيح. لأن الطائرات التي وصلتنا مجهزة بامكانات لا تضل الطريق على الاطلاق.

الدستور وحق اللجوء

● الدستور المصري هل يكفل منح حق اللجوء السياسي للعسكريين ايضا، ام للسياسيين فقط؟

ـ الدستور المصري لم يفرق بين هذا بشقيه ، الدستور المصري يعطي حق اللجوء السياسي لأي شخص .

● لاحظنا في الفترة الاخيرة حدوث تحسن في العلاقات بين مصر ودول الخليج والسعودية لعلنا نسمع منكم مزيدا من التفاصيل؟

ـ علاقتنا بالمملكة العربية السعودية مستمرة مع الاخوان هناك وتربطني بهم اساسا علاقات شخصية ولا استطيع ان اقول الا ان علاقتنا مع دول الخليج العربية طيبة جدا.

● معرض المملكة العربية السعودية «بين الأمس واليوم» سياتي الى القاهرة في يونيو ما تعليقكم، وهل ستقومون بافتتاحه؟

ـ نعم لماذا لا افعل ذلك انه معرض المملكة العربية السعودية وما يربطنا بالملكة السعودية علاقات قوية، ورغم العلاقات المسماة «بالمجمدة» فان الحركة بيننا وبين المملكة السعودية في الطائرات لا توجد مع اية دولة اخرى في العالم، اذن عندما يأتي معرض سعودي هنا فلا اقل من ان افتتحه.. لأن ما يربطنا بالسعودية اكبر من كل هذا.

● ما هو تقييمكم لاقامة هذا المعرض في مصر؟

ـ لقد رحبت به جدا.. انه معرض دولة شقيقة.. «المملكة بين الأمس واليوم» وأنا سعيد بكل تقدم وكل ازدهار في المملكة العربية السعودية لاننا نعتبره ازدهارا لنا.

● بخصوص الجزائر وبعد ان سمعنا عن تحسن العلاقات او قرب اعادتها جاءت مضاعفات التصريحات الاخيرة فهل اثرت على ذلك التحسن؟

ـ ابدا لم يكن هناك حديث عن قرب اعادة علاقات.. لقد فوجئنا بتصريح الرئيس الشاذلي.. وأنا شخصيا لم افهمه.. ولا افهم ما هي دواعيه او اسبابه.. ما المقصود بأنه على مصر ان تأخذ خطوة او خطوتين.. انا لا احب وصاية من احد، كما لا احب ان افرض وصايتي على احد. لا يريد اعادة علاقته معي.. انا لم اطلب منه اعادة العلاقات.. هل مثلا عندما جاء الملك حسين وأعلن اعادة العلاقات كنت قد طلبت منه ذلك. اطلاقا.. وانما سمعناها من اذاعة الاردن ثم جاءني تليفون من جلالة الملك حسين، كذلك «جيبوتي» هل طلبت منها اعادة العلاقات.. اطلاقا لقد فوجئت بتصريح منه فلماذا هذه المواقف وماذا صنعت مصر.. بصراحة.. ودعني اتحدث عما حدث من قبل عندما عقدت قمة بغداد لو كان العرب على الاقل اتفقوا ان الذي يأتي لمقابلة رئيس مصر رئيس دولة من الدول العربية ربما كان استطاع اي منهما اقناع الاخر برأيه وحدث تفاهم بين الجانبين، لكنهم ارسلوا رئيس وزراء لبنان مع اثنين من وزراء الخارجية



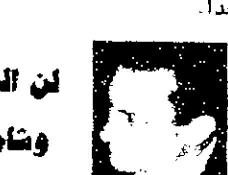
الرئيس مبارك يستقبل رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وفي الوسط الناشر السيد محمد علي حافظ والزميل محمود صادق

الفتنة الطائفية دخيلة على مصر ووضعنا يختلف عن لبنان

فكيف يتسنى ان يقبل رئيس جمهورية ان يقول له رئيس وزارة انك مخطىء، وكان يجب الا تفعل هذا، لا احد يقبلها.. ولا كرامة الشعب المصري تقبلها.. وذلك من الاخطاء التي حدثت في قمة بغداد وكنت وقتها نائبا لرئيس الجمهورية.. وكمواطن مصري كنت متأثرا جدا لأن الذي جاء يتحدث مع رئيس مصر رئيس وزراء.. ماذا يقول له.. كيف يقبل منه عتابا.. ولكن اذا كان المؤتمر قرر ايفاد «الشيخ زايد» او اخونا الملك فهد، وكان وليا للعهد في ذلك الوقت ربما كانوا يتمكنون من تبادل وجهتي النظر بين كل منهما، وربما كانوا استطاعوا التفاهم في هذا الموضوع لكن ان يتم ارسال رئيس وزراء يقول: يا «سادات» انت غلطان ولم يكن مناسبا ان تفعل هذا. من الذي يقبل ذلك، لا يوجد اي رئيس دولة في الامة العربية يقبل ان يذكر له شخص اقل منه منصبا، انه مخطىء.. لا احد يقبلها.. فما بالك بالنسبة لمصر بالنسبة لشعور المواطن المصري، انا اعتبرها اهانة والشعب المصري اعتبرها اهانة حقيقية ونحن كمصريين لنا كرامتنا ولا نحب ان يخدش احد كرامتنا خاصة اننا لا نمس احدا.. حتى الرئيس الشاذلي عندما ادلى بتصريحه صدر له تصريح من مسؤول لا يحمل سوى العتاب.

● هل هناك جديد بشأن العلاقات المصرية المغربية، او عودة المياه الى مجاريها بعد وصول السيد محمد التازي وهو برتبة سفير ليرعى مصالح المغرب؟

ـ انا لا اتحدث في هذا الموضوع ومن يريد اعادة العلاقات مع مصر اهلا وسهلا به العلاقات اصلها لا تفرض على احد.. في نظري العلاقات قائمة من الناحية الواقعية بين مصر ومعظم الدول العربية ولم يبق سوى الناحية الشكلية فقط. الاتصالات قائمة فعلا ونتحدث في كثير من القضايا وهناك توقيع لاتفاقات تجارية واعلامية وثقافية وزيارات متبادلة والعلاقات الخاصة بيني وبينهم علاقات طيبة جدا.



لن التقي وشامير

● سيادة الرئيس بالنسبة للعلاقة مع اسرائيل.. اثناء زيارة بيريز الاخيرة صدر البيان والموافقة على المؤتمر الدولي باسم بيريز كوزير خارجية اسرائيل دون موافقة الحكومة؟

ـ كلا اثناء الاتفاق على المؤتمر الدولي كان بيريز رئيس الوزراء في سبتمبر ١٩٨٦ وفي الاسكندرية عندما جاء واعلن عن المؤتمر الدولي كان ذلك كرئيس وزراء ثم انني اتعامل مع دولة اما اسحاق شامير يرفض ذلك فلا يهم. وجدنا كلنا ممزقين ومختلفين. هناك من يقول لا للمؤتمر الدولي ومن يوافق عليه ومن هنا طالب شامير بالمباحثات المباشرة فذلك مجرد كلام انشاء وواقعيا نحن في المؤتمر الدولي لا بد ان تحدث مباحثات مباشرة والا كيف نتباحث في المؤتمر الدولي؟ لا بد ان تتحدث الاطراف المعنية معا ام هل سيتم نقل الاخبار بالحمام الزاجل او يتحدثون بالتليفونات عبر طرف ثالث اذا كنت تريد ان تحل القضية فسوف تجلس مع الشخص صاحب المشكلة.. ثم لماذا تذهب بعيدا؟ امريكا جلست مع فيتنام. اكبر دولة مع اصغر دولة من اجل ايجاد حل للمشكلة.

● ولكن اسحاق شامير وهو متطرف رافض هذه الفكرة حتى الآن؟

ـ رافض لانه وجدنا كلنا «متخانقين» مع بعض. لو احنا اتفقنا لا بد انه سيفهم الوضع.

(التتمة على ص ٤)

اتفقنا مع موسكو على جدولة الديون وأمريكا ترهقنا بالفوائد
الدستور لا يلزمني بتعيين نائب وسأقدمه في اللحظة المناسبة

...
سيكون لي موقف إذا تعرض المجلس الوطني الفلسطيني لمصر
...
المؤتمر الدولي بعيد في ظل الخلافات العربية

تتمة المنشور على الصفحة الثالثة

● **يقال انكم رفضتم لقاء شامير بسبب مواقفه المتطرفة تجاه قضية السلام؟**

ـ شامير لم يطلب لقاء وانا لم اطلب مقابلته ثم لماذا التقي مع شامير؟ يجب ان يكون هناك برنامج للسلام نناقشه خلال اللقاء. يجب ان يكون هناك موضوع بالنسبة للقضية الفلسطينية نتناقش فيه. وقبل ذلك يجب ان نكون كعرب قد اتفقنا لانني لن استطيع ان اتكلم باسم المنظمة.. اذا كانوا يكلفونني ويكون العرب جميعا متفقين مع بعض فانا استطيع التحدث في ذلك. لكن لن استطيع ان اذهب للحديث مع شامير نيابة عن المنظمة ولا املك ان اعطي اي تنازل عن ارض لا املكها.

الحرب العراقية الايرانية

● **ننتقل الى الحرب العراقية الايرانية هل هناك حل يضع لها حدا في تصورك؟**

ـ كل طرف متشبث برايه ويبدو انه لا نهاية لها وخاصة اخواننا الايرانيين فهم متشبثون برايهم اكثر من اللازم.

● **في الفترة الاخيرة تردد انكم ارسلتم خبراء واسلحة الى العراق فما حقيقة ذلك؟**

ـ العراق نعطيه بعض الاسلحة والذخيرة الدفاعية باستمرار لكن لا نعطي اسلحة هجومية لا تهم دولتين اسلاميتين وهذه هي المشكلة التي امامنا.. ولو كان لنا علاقة مع الطرف الثاني كنا نستطيع ان نتكلم بصراحة.

● **ما هو موقف مصر من التهديد الايراني لمضيق هرمز؟**

ـ مضيق هرمز لا يهم مصر فقط وانما يهم العالم كله وهناك مواقف عالمية بالنسبة لمضيق هرمز، وانا اعتقد ان ايران لن تغلق مضيق هرمز والا سوف تصبح مشكلة عالمية وليست مشكلة عربية لأن البترول العالمي كله يخرج من هناك والبواخر العالمية كلها تمر به فالعملية سوف تؤثر على العالم كله ولن تكون مشكلة عربية فقط.

● **تحدثتم من قبل عن شائعة زيارتكم لموسكو ولاحظنا في الفترة الاخيرة تكثيف الاتصالات معها فما تقييمكم للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي؟**

ـ علاقات عادية جدا مع الاتحاد السوفياتي وكان علينا لهم ديون عسكرية منذ زمن طويل واتفقنا على جدولتها واعطونا فترة سماح جيدة وسوف ندفعها على عدة سنوات وانتهى الموضوع.

● **وماذا عن نبأ رفضكم زيارة الولايات المتحدة بعد فضيحة ايران جيت؟**

ـ نحن لم نتفق اساسا على الزيارة وبعد موضوع ايران جيت اصبح الامريكان مشغولين وان كنا اساسا لم نتفق على الزيارة.

● **ولكن نشرت احدى الصحف ان الزيارة تتم خلال الشهور الثلاثة القادمة؟**

ـ هناك اخبار تصدرها الصحف ولكننا لم نتفق على شيء.

● **هل تم حل قضية الديون العسكرية مع الولايات المتحدة؟**

ـ مازالت المشاورات قائمة.

● **وهل وجود الدكتور صلاح حامد له علاقة بذلك؟**

ـ الدكتور صلاح حامد يبحث موضوعا آخر يتعلق بصندوق النقد.

القضايا المصرية

● **سيادة الرئيس شهدت فترة رئاستكم الاولى الكثير من الانجازات فهل من الممكن ان نعرف بعض مشاريع الفترة الثانية للولاية؟**

ـ مشاريع الولاية الثانية سوف تعرض على البرلمان اولا في الخطة الخمسية الثانية اما في فترة الولاية الاولى فقد حققنا تقدما كبيرا جدا في المجال الداخلي. على سبيل المثال انشىء في مصر حوالي ١٩٤٢ مشروعا. واظن لو انك زرت المدن الجديدة لرايت المشروعات التي تمت بها مثل ٦ اكتوبر ومدينة السادات وبها كم من المشاريع من الممكن ان تذهل لأن معظم الزوار الذين يأتون ويشاهدونها لا يصدقون ما حدث في هذه الفترة القصيرة. لاننا سرنا على خطة والتزمنا بها حرفيا. والحمد لله في ٣٠ يونيو (حزيران) ستكون الخطة انتهت واوفينا كل ما وضعناه في الخطة وهناك امثلة كثيرة في مجال الاسكان. سيكون ما تم بناؤه اكثر مما بني في العشرين عاما الماضية رغم ازمة الاسكان ولكننا نبذل اقصى جهد في مجال التليفونات من نصف مليون اصبحنا مليونا ونصفا ونوجه اتصالات مع جميع دول العالم من اسهل ما يمكن، في مجال الطرق انشانا طرقا كثيرة جدا ورصفنا آلاف الكيلومترات، في مجال الكهرباء زادت مرة ونصف مرة عما كانت عليه قبل الخطة. كان انتاج الكهرباء قبل الخطة مباشرة ١٨ مليار كيلووات/ساعة اليوم وصلت الى ٤٥ مليار كيلووات/ساعة اي اننا زودنا على الـ ١٨ حوالي ٢٧ مليارا. فالكهرباء دخلت مصر عام ١٩٠٦ وحتى عام ١٩٨١ وصلت ١٨ مليارا وفي الخمس سنين الماضية ارتفع انتاج الكهرباء مرة ونصف مرة اكثر مما بني في ٧٥ عاما. هذا مجال. في قطاع الزراعة تم التطوير بشكل كبير جدا ففي الفترة الماضية خسرنا حوالي ٧٠٠ الف فدان بني عليها منشآت وخلافه وفي الخطة الخمسية وضعنا واضفنا ٣٥٠ الف فدان. بالنسبة لانتاج الفول والارز حدث تطور كبير جدا لم يحدث من قبل واستطعنا توفير الطعام لحوالي ٥ مليون نسمة زيدت اثناء تنفيذ الخطة الخمسية.

● **بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية المصرية بسلام هل ممكن ان نستمع منكم لـ : ما هي مهمات مجلس الشعب وما تاملونه من علاقة بين الحكومة والمعارضة؟**

ـ مجلس الشعب انا اطلب منه ان يلتزم بالعمل الوطني مائة في المائة ولا ينظر لمصالح ذاتية او لمصالح حزبية وانما ينظر للصالح العام ومصلحة الشعب المصري ككل وفي كل عمل يجب ان نضع في اعتبارنا المصالح القومية والأهداف القومية ولنترك هذا لأني سوف القي خطابا في مجلس الشعب يوم ٢٣ ابريل (نيسان).

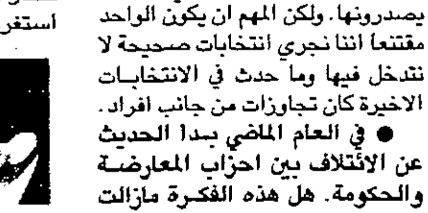
اما بالنسبة للحكومة والمعارضة ارى ان المعارضة مهمتها هي الرقابة على الحكومة والنقد البناء بمعنى انه اذا كانت هناك مشاريع تقدمها الحكومة فيها نوع من الخطأ تذكر ان هذا خطأ ثم تقترح طرق علاجه بحيث نكون موضوعيين وبنائين لأن النقد البناء هو السبيل للتقدم والرقي اما النقد الهدام فهو السبيل للتخلف وانا ارحب بالنقد البناء.

● **ما هو رايكم في حديث المعارضة حول تزوير الانتخابات؟**

ـ لقد بدات مسيرتنا الدعائية منذ زمن بعيد وحتى مائة او مائتين عام قادمين سنجد من يقول ان هناك تزويرا. لقد اصبحت عملية روتينية حتى اليوم في جريدة الاخبار ذكر احد الكتاب البيانات التي سوف يصدرونها. ولكن المهم ان يكون الواحد مقتنعا اننا نجري انتخابات صحيحة لا نتدخل فيها وما حدث في الانتخابات الاخيرة كان تجاوزات من جانب افراد.

● **في العام الماضي بدا الحديث عن الائتلاف بين احزاب المعارضة والحكومة. هل هذه الفكرة مازالت قائمة؟**

ـ ائتلاف ماذا؟ هذا مجرد كلام يرددونه وانا استمع فقط واذا وجدت اقتراحا بناء اسير فيه ولكن ما يحدث هو للاستهلاك المحلي وعموما فاني اؤيد اي شيء يؤدي الى تحقيق الاهداف القومية.



احداث الفتنة

● **قلتم في تصريحاتكم الاخيرة ان احداث الفتنة الطائفية الاخيرة في الصعيد وراءه عناصر اجنبية؟**

ـ لقد ذكرت انها اشياء دخيلة على الشعب المصري ولكن لا استطيع ان اقطع بهذا لكن الشعب المصري دائما يعيش المسلم والمسيحي معا وجاءت بعض الاشياء الدخيلة للوقيعة بين هذا وذاك حتى يظن المسلم ان المسيحي هو السبب والعكس ولكن هذه العمليات كلها كانت محدودة ولم تكن على مستوى كبير كما نقلتها بعض وسائل الاعلام وضخمتها في الخارج خاصة ان هناك وسائل اعلام بالخارج تحب تضخيم الاحداث كأن مصر مشتعلة. واؤكد انني لم اهتز من تلك الاحداث اطلاقا والشعب هو الذي اوقف كل ذلك وقد ذهبت الى اسيوط والمنيا وسرت وسط الناس وكذلك في الاقصر وقنا وحقيقة الشعب المصري طيب وهذه اشياء دخيلة علينا واؤكد بكل وضوح ان وضعنا يختلف عن كثير من دول العالم الاخرى ونحن لسنا لبنان اخرى.

● **هل انتهت التقارير الى تحديد العناصر التي كانت تحاول اشعال الفتنة؟**

ـ العناصر معروفة وجميعها محلية ولكن ليس لدينا دليل على شخص معين.

● **بالنسبة لتعديل الدستور ذكرت سابقا ان تجديد الرئاسة لن يكون الا مرة واحدة فقط؟**

ـ الدستور المصري به ضمانات كثيرة لا توجد في كثير من دساتير العالم.

● **وبالنسبة لاعادة انتخاب رئيس الجمهورية؟**

ـ رئيس الجمهورية.. هل هذه هي المشكلة الموجودة في الدستور انا لم امس الدستور الا عندما تنتهي جميع الازمات الاخرى الموجودة.. امس الدستور يعني اعمل ضجة في البلد. ممكن اضحك على الشعب واقول له عدل الدستور ويبدأ المسلم يتخانق مع المسيحي. وتنقسم الآراء حول مجانية التعليم والعمال تتخانق مع الفلاحين. والدنيا تولع في بعضها. الظروف الحالية لا تسمح بذلك ودستورنا به ضمانات ضخمة جدا سواء كانت مدة رئيس الجمهورية مدة او مدتين. اذا كان الشعب لا يريد شخصا مدة واحدة سوف يذهب مع السلامة واكثر شيء في بلدنا لرئيس دولة كفاية عليه مدتين قوي..

● **هل ستختارون نائب رئيس الجمهورية قبل مدة رئاستكم الثانية؟**

ـ الدستور لا يحتم علينا ان اعين نائب رئيس، ويوم اجد نائب رئيس تتوفر فيه الصفات ساقدمه للشعب.

● **كانت هناك دعوى مرفوعة من المحامي عبد الحليم رمضان للقضاء الاداري يذكر في نص الدعوى ان حضرتكم اصدرت قرارا بتعيين نائب وضع في خزانة رئاسة الجمهورية ومحدد للفصل في هذه الدعوى يوم ٢٨ ابريل (نيسان) الحالي.. ما تعليقك؟**

ـ وكيف ساضع قرارا مثل ذلك في خزانة الدولة.. لماذا؟

● **تحسبا لأي ظروف؟**

ـ هل سأعين نائب رئيس الجمهورية واجعله سرا.. لماذا؟

● **يقول في عريضة الدعوى انه من الوضع الطبيعي في حالة سفر حضرتك للخارج دائما يكون فيه شخصية ثانية تتولى تصريف الامور الداخلية؟**

ـ عندما اريد ان اعطي شخصية ثانية السلطات سوف اصدر لها قرارا. لا اعطي الشخصية الثانية الا ويحدث بيني وبينها اتصال.. وأي مكان اكون فيه بيني ومصر ٣ او ٤ ساعات سأعود. هل يعقل ان يكون القرار موضوعا في الخزانة. اتمنى من رجال القضاء ان يحضروا ويروا الخزن كلها. ثم لماذا نضع القرار في الخزنة. هل هو سر على الشعب، يوم ان اقرر تعيين نائب رئيس جمهورية سأقرر وأعلن ذلك. لا يوجد احد في الدنيا يقول ان قرارا بتعيين نائب رئيس دولة في خزنة هي ليست وراثة. وهل انا اورث احدا؟ وهل انا اكتب توريث ارض. هذه بلد. ولها ان تختار ما تريد. لقد سمعت ذلك ولكن استغربت الحقيقة. في خزانة الرئاسة؟



الدعم

● **سيادة الرئيس بالنسبة لموضوع الدعم دائما في بيانات الحكومة تقرر عدم رفع الدعم فما هي الخطوات التي تليها لمواجهة مشاكلكم مع الصندوق؟**

ـ عندما نرفع الدعم يكون ذلك عن الفئات القادرة. مثلا شخص يستهلك ٥٠٠ كيلو كهرباء.. لماذا اعطيه دعما؟ انه يستطيع ان يدفع بزيادة من اجل الراجل الغلبان لا نزود عليه. اي شيء في هذا المجال ارفع على القادر وغير القادر ادعمه ولقد كتبت مقالات كثيرة في هذا الموضوع عن توصيل الدعم لمستحقيه ولكن عندما نأتي لتحديد المستحقين لا نستطيع لأن ذلك من اصعب مايمكن. وحتى الذين كانوا يقولونها لم يستطيعوا الوصول اليها.

● **في بيان لكم في نهاية السنة الماضية قلتم ان هذا العام سيكون جيدا بالنسبة للاقتصاد المصري فهل من الممكن التعرف على كيفية ذلك؟**

ـ انا متفائل طبعا لأن السياحة بدات تنشط الان واصبحت جيدة بعد ان كانت قد انخفضت في الفترة الماضية نتيجة الاحداث التي وقعت والارهاب في العالم وبعض احداث اخرى مؤسفة وكذلك البترول بدأ يزداد نسبيا كما اننا نقوم الان بعمل جدولة الديون التي ستعطينا متنفسا اكثر وايضا الانتاج بدأ يزداد لأن آثار تطوير القطاع العام وزيادة انتاج في القطاع الخاص والتسهيلات التي نعطيها والغاء الخطوات الروتينية امام المصدرين. جميعها يعطي دفعة للاقتصاد المصري ان يتحرك ونحن في سبيلنا للتحرك كذلك السنوات الخمس الماضية كانت من السنوات الصعبة لأن اغلب الذي صرف في الخطة اساسها البنية الاساسية التي بدونها لا نستطيع ان نزيد الانتاج ولا نفعل شيئا على الاطلاق البنية الاساسية من خلالها طورنا المصانع ولدينا مصانع توجد الماكينات بتاعتها. من عام ١٩٣٨ طورناها. البنية الاساسية كالمياه والكهرباء والتليفونات لم تكن موجودة والكهرباء لم تكن كافية فانشأنا محطات مياه. كل هذه مصروفات في البنية الاساسية وعائدها لا يظهر الا بعد ظهور المشروعات. لذلك كانت مصاريفنا في الفترة الماضية لا تأتي بالعائد المطلوب لانها كلها خدمات بعد ذلك زاد الانتاج في اواخر الخطة الخمسية وفي الخطة القادمة سيكون افضل.





صندوق النقد

● **بالنسبة لموضوع الديون هل المشكلة مع صندوق النقد انتهت؟**

ـ على وشك الانتهاء وعندنا محافظ البنك المركزي في امريكا الان في اللمسات الاخيرة بالنسبة للاتفاق مع صندوق النقد.

● **ما هي اهم ملامح الاتفاق او المشاورات الجارية؟**

ـ طبعا لو كنا سمعنا كلام الصندوق لكان هذا امرا غير معقول ولا احد يستطيع تنفيذه وامامنا مثال في تنزانيا والمغرب وتونس ومع بلاد كثيرة.. شروط الصندوق تأتي من خلال مجموعة اقتصاديين يفكرون بوجهة النظر الاقتصادية فقط وهذا لا يتفق مع ظروفنا.. الاستقرار السياسي اهم من هذا كله.. وتأتي انت تطلب شروطا ثم بعد شهر تقوم بالغائها.. وانا من خلال الخبرة التي شاهدناها مع الدول الاخرى اقول لا تستطيع ان تحمل الشعوب اكثر من طاقتها لكن تقدر نتعامل مع الشعوب لاننا نعمل على الاصلاح الاقتصادي في بعض المسارات بما يتفق مع صالح الشعب وبما لا يحمل المواطن تكاليف باهظة مرة واحدة فلا يستطيع الاستمرار فيها.



قضية الديون

● **جولتكم الاوروبية الاخيرة هل وجدتم تجاوبا معكم في موضوع الديون؟**

ـ نعم كلهم متجاوبون وحتى الولايات المتحدة الامريكية تجاوبت معنا.

● **وايضا في موضوع التسلح؟**

ـ لا يوجد خلاف، الديون العسكرية مع امريكا فقط هي الصعبة وفائدتها عالية يعني بأدفع ١٤ او ١٦٪، ادفع فوائد ديون في السنة حوالي ٨٠٠ مليون.. عندما تنخفض الى الفائدة العالمية ستنخفض الى ٤٠٠ مليون وستعطيني متنفسا اكبر. وستخفف الضغط مع الجدولة التي ستحدث نتيجة كل هذا، ستعطيني متنفسا للخطة والانتاج يزداد واستطيع ان اسدد الديون وكلها قروض قديمة، وليس لدينا قروض جديدة وكل ما نأخذ من امريكا الان منحة لا ترد.

● **هل طلبتم اسلحة جديدة من الولايات المتحدة؟**

ـ عندنا منحة عسكرية لا ترد، والخطة تسير منذ عدة سنوات.

● **سيادة الرئيس: هل لنا ان نعرف ماذا تنوي الحكومة تقديمه من تسهيلات للمصريين العاملين في الخارج؟**

ـ نحن دائما نعطي تيسيرات كثيرة. ونقدم جميع التسهيلات لهم لكي يستثمروا اموالهم في بلدهم.. واصبح الاستثمار في مصر من المصريين يمثل حوالي ٧٥٪.



المصريون في الخارج

● **وتحويلات المصريين في الخارج هل شهدت انخفاضا. ام ازديادا؟**

ـ طبعا حدث انخفاض نتيجة عملية الكساد التي حدثت بعد انخفاض سعر البترول ولا يمكن ان ننكرها.. لأن انخفاض سعر البترول اثر على دخل العاملين في الخارج وكلها من الاشياء التي اصابتنا بالارهاق في السنتين الماضيتين «دخل قناة السويس ـ انخفاض السياحة» ولكن الحمد لله.

● **كمواطن مصري اسأل سيادتكم مع نبرة التفاؤل التي نلاحظها جميعا: هل من الممكن ان نشهد انفراجا في الحياة الاقتصادية خلال الفترة القريبة ام مازالت امامنا سنة او اكثر؟!**

ـ الاقتصاد لا يحل في يوم وليلة والمشاكل الاقتصادية لا تستغرق شهرا او اثنين انها سياسة طويلة. في فرنسا ظلت الازمة الاقتصادية حوالي ٣ او ٤ سنوات ونحن اذا اجرينا اصلاحا اقتصاديا، فسنحتاج الى ٣ او ٤ سنوات حتى نستطيع ضبط انفسنا لانه اذا كنت تريد ان تصلح الاقتصاد في يوم وليلة يبقى لازم ترفع الدعم واشياء ويجد المواطن عليه عبئا ضخما جدا، ولا يستطيع تحمله.. فالمسألة مسألة اصلاح على خطوات هادئة حتى يستوعبها المواطن.. «لأن عندما يجب واحد ان يشرب جرعة كبيرة مرة واحدة فسوف يشرق ويموت». بالضبط كده فمع التدرج في الاصلاح.. والاصلاح.. هو لصالح المواطن.

وقبل أن نترك الرئيس حسني مبارك مودعين بعد حوار استغرق اكثر من ساعة تطرقنا في اللحظات الاخيرة الى الحديث حول الازمات المتفجرة في المنطقة وحالة التمزق التي تشهدها الساحة حاليا، وقد اكد الرئيس المصري خلال المناقشة على ان استقرار مصر خير ضمان للأمة العربية ومن لا يفهم ذلك سيكون مخطئا في حق الامة العربية.. وذكر ان مصر هي صمام الامان في المنطقة و «اذا حدث شيء لها فسوف تحترق المنطقة» كررها ثلاث مرات مشيرا الى اهمية الاستقرار السياسي داخل مصر وتحجيم الشائعات التي كثيرا ما تطلق عليها من جانب بعض الدول.

وكيل وزارة الخارجية الايطالية لـ «الشرق الاوسط»

● نجاح لليوم السعودي الاقتصادي بروما
● اتفاقية لحماية الاستثمارات المشتركة

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

اكد بروني كونتي وكيل وزارة الخارجية الايطالية للشؤون الاقتصادية ان المملكة العربية السعودية بلد صديق وتعتبر شريكا تجاريا لايطاليا على درجة كبيرة من الاهمية. جاء ذلك في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة افتتاح اليوم الاقتصادي السعودي في ايطاليا.

وقال كونتي ان علاقات الصداقة والتفاهم بين ايطاليا والسعودية، اثمرت عن كثير من الامور والنتائج لصالح البلدين ورجال الاعمال فيهما، نظرا لأن الاقتصاد هو المحرك الاول للنشاط الدولي والعلاقات بين الدول من جميع انحاء العالم.

واضاف ان الدولتين وقعتا اتفاقية تعاون اقتصادي وعلمي وتقني تنص على تكوين لجنة مشتركة تسهم في ايجاد علاقات مباشرة بين المسؤولين ورجال الاعمال في البلدين وتخطي اية متاعب او مشاكل تؤثر على سير العلاقات بصورة طيبة.

وذكر بونتي ان الحكومتين تدرسان الان اقتراحا بخصوص اتفاقية لحماية الاستثمارات المشتركة وتأمل ان تتوصل قريبا الى اتفاق في وجهات النظر للتوقيع عليها.

واضاف كونتي ان «خبرتي الشخصية كرئيس لهذه اللجنة المشتركة علمتني انه لايزال هناك الكثير الذي يجب علينا ان نبذله من اجل تنمية العلاقات بين بلدينا لتحقيق اقتصاد متكامل. فنحن اكبر مستوردين للطاقة في العالم نظرا لاتساع مساحة بلدنا وكثرة المصانع فيها. وقال ان اكبر كمية من الطاقة المستوردة لايطاليا تأتي من المملكة العربية السعودية.

وقال ان القطاع الصناعي لدينا يوفر امكانيات كبيرة لاقامة نوع من التبادل في مجالات عديدة وبالتالي فان مبادلاتنا التجارية تتضمن تشكيلة واسعة من البضائع تبدأ من النفط ومنتجاته وتمتد الى المنتجات الصناعية المختلفة بما فيها المنتجات الغذائية.

وعلى هذا الاساس فان هناك امكانيات لا حد لها بالنسبة للتعاون بين بلدينا الصديقين.

وحول اليوم الاقتصادي السعودي في ايطاليا قال كونتي ان حكومته ترحب بهذا اللقاء السعودي في ايطاليا حيث تتمنى الحكومة الايطالية كل النجاح والتوفيق لليوم الاقتصادي السعودي في ايطاليا كخطوة على طريق التعاون المثمر بين البلدين.

كما اوضح النائب جيوليو اورلندو عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الايطالي لـ «الشرق الاوسط» ان اليوم الاقتصادي السعودي في ايطاليا يعتبر لقاء ثمينا وقيما وهاما لانه سيقيم نظام علاقات مبني على روح الواقعية بين كل من السعودية وايطاليا.

وقال اورلندو ان خطة التنمية الاقتصادية الرابعة في المملكة العربية السعودية تتطلب التفكير العميق من مقاولينا للتركيز على خدمة الاقتصاد السعودي وانمائه عن طريق المشروعات المشتركة التي نرحب بها بارتياح دائم خاصة بعد وجود الضمانات الكافية لها.

كذلك اكد الدكتور جيوزيبي راتي نائب رئيس جمعية الصداقة العربية الايطالية في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية تعيش الان مستوى رفيعا من التقدم الحضاري والتنموي، وهذا «اليوم» يضيف لبنة جديدة قوية الى صرح الصداقة العربية الايطالية عموما والصداقة السعودية الايطالية على وجه خاص.

وقال: اننا نرحب برجال الاعمال السعوديين في ايطاليا ونتمنى ان يكون «اليوم الاقتصادي السعودي» بادرة فعالة لترسيخ العلاقات بصورة اكبر بين ايطاليا والسعودية حيث هناك العديد من الشركات الايطالية قد قررت المشاركة في مشروعات بالسعودية على الرغم من انخفاض العائدات النفطية التي لم تؤثر على السوق السعودي الذي سيظل متقدما دائما ونشيطا.

وكلاء مالية التعاون يجتمعون في ابوظبي

ابوظبي ـ الوكالات ـ ق. ن. ا: بدأ وكلاء وزارات المالية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هنا صباح امس اعمال اجتماعهم الثاني لبحث سبل توحيد السياسات المالية بدول المجلس وتوحيد بعض المواقف الاجرائية التي تتصل بمساهمة الدول الاعضاء في المؤسسات المالية الاقليمية والدولية.

ويبحث الوكلاء خلال اجتماعهم الذي يستمر يومين دراستين متخصصتين حول الايرادات والمصروفات واعدهما صندوق النقد الدولي وكذلك دراسة حول السياسة المالية في مجلس التعاون اعدها المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية.

كما يستعرض الوكلاء مشروع اتفاقية حماية ضمان تشجيع الاستثمار المقترح مع الجانب الاوروبي في اطار الحوار العربي الاردني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٣٠	٣٫٧٥٠١٠
جنيه استرليني	٦٫١٠	٦٫٠٨٢٨
مارك المانى	٢٫٠٦١٠	٢٫٠٥٨٣
فرنك سويسري	٢٫٤٨٤٠	٢٫٤٧٩٩
فرنك فرنسي	٠٫٦٢٢٠	٠٫٦١٩٨
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٩١٥	٠٫٠٠٢٨٩١
ين ياباني	—	٠٫٠٢٥٩٢
جلدر هولندي	١٫٨٢٧٠	١٫٨٣٦٠
دولار سنغافوري	١٫٧٧	١٫٧٥٧٩
دولار كندي	٢٫٨٨	٢٫٨٧٧٨
شلن كيني	—	٠٫٢٣٨٠
بيزو فلبيني	—	٠٫١٩٣٧
شلن نمساوي	٠٫٢٩٥٠	٠٫٢٩٤٣
كرون سويدي	٠٫٥٩٥٠	٠٫٥٩٣٧
كرون نرويجي	٠٫٥٥٣٠	٠٫٥٥٣٦
كرون دنمركي	٠٫٥٤٨٠	٠٫٥٤٧٠
بيزيتا اسبانى	٠٫٠٢٩٦٠	٠٫٠٢٩٥٣
فرنك بلجيكي	٠٫٠٩٩٧٠	٠٫٠٩٩٦٣
دراخما يونانى	٠٫٠٢٨٤٠	٠٫٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠٫٢٦٩٠	٠٫٢٩٢٢
روبية سريلانكية	—	٠٫١٣٦٣
تاكا بنغلاديشية	—	٠٫١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠٫٢١٩٠	٠٫٢١٦٩٦٦
دينار كويتي	١٣٫٧٧	١٣٫٧٥٩١
دينار تونسي	٤٫٨٠	٤٫٦٣٦٠
دينار عراقي	٣٫٠٦	—
دينار جنوبي	١٠٫٦٠	١٠٫٩٣٣٦
دينار بحريني	٩٫٩٨	٩٫٩٥٧٧
ريال عماني	٩٫٨٠	٩٫٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠٫٠٣٥٠	—
ليرة سورية	٠٫١٤١٥	٠٫١٢٧٤
درهم اماراتي	١٫٠٢٢٠	١٫٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١٫٠٣٣٠	١٫٠٣٣٠
درهم مغربي	٠٫٤٤	٠٫٤٤٨٣٣١
ريال يمني	٠٫٣٥٨٠	—
جنيه مصري	١٫٨٣	—
جنيه سوداني	٠٫٠٨٠	—
دينار اردني	١١٫٢٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥١٫١٥٠	٥١٫٠٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥٫٩٧٥	٥٫٩٥٠
اونصة ذهب	١٫٦٠٠	١٫٥٨٧
كيلو الفضة	٩١٠	٨١٠
الاونصة	٣٢	٢٥

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

تذبذب سعر الدولار بالسوق الحرة بالقاهرة

القاهرة ـ ا. ف. ب: ذكرت الدوائر المصرفية بالعاصمة المصرية ان سعر الدولار مازال يتسم بتذبذب شديد في السوق الحرة بالقاهرة حيث وصل صباح امس الى ما بين ٢١٠ و ٢١٤ قرشا (الجنيه المصري يساوي مائة قرش) مقابل ما بين ٢٢١ و٢٢٢ قرشا قبيل مساء امس الأول ويقدر السعر الرسمي للدولار بـ ١٣٨ قرشا.

الأسواق المالية

ارتفاع الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية
فولكر يحذر من التقلبات النقدية واليابان تزيد الانفاق لتجنب المواجهة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حذر بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي من المخاطر السيئة لمزيد من التدهور في قيمة الدولار ونبه الى خطأ الافراط من الاعتماد على سعر الصرف في تخفيض قيمة العجز في الميزانية الامريكية وقال في شهادة له امام لجنة فرعية بمجلس النواب الامريكي ان بنك الاحتياطي الفيدرالي قد يجد نفسه مضطرا لفرض قيود على عرض النقود لتوفير الاستقرار لقيمة الدولار.

واستنتجت دوائر اسواق المال العالمية ان تحذيرات فولكر تعد رسالة غير مباشرة باحتمال رفع اسعار الفائدة على الدولار، خصوصا بعد ان بادرت البنوك التجارية الامريكية برفع اسعار الفائدة التجارية هامشيا في الاسبوع الماضي.

وجاءت تصريحات فولكر في الوقت الذي تجري فيه مباحثات جانبية بين وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى الذين يحضرون اجتماعات اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي في واشنطن، لتضيف عاملا آخر لتهدئة التعاملات في الاسواق انتظارا لنتائج تلك الاتصالات، وان كان الدولار قد استفاد مباشرة لترتفع قيمته مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى.

وفي واشنطن وجه المسؤولون عن المالية في البلدان الصناعية الكبرى سلسلة من التحذيرات من الانخفاض المفرط لسعر الدولار بينما تضاعفت الاتصالات الثنائية عشية اجتماعات مجموعة الخمس ثم مجموعة السبع.

واعرب كييشي ميازاوا وزير المالية اليابانية ـ الذي استقبله جميس بيكر وزير الخزانة الامريكية ـ عن اتفاقه مع اولئك الذين يطالبون باستقرار العملة الامريكية وألمح الى ان بيكر ابدى وجهة نظر مماثلة اثناء مباحثاتهما الخاصة.

واكد كارل اوتو بويهل رئيس البنك المركزي الالماني الغربي ان انخفاض الدولار انخفاضا جديدا سيعد سياسة بالغة الخطورة بالنسبة للولايات المتحدة والاقتصاد العالمي. وقال اثناء محاضرة في واشنطن ان تراجع سعر الدولار قد يؤدي الى دائرة مفرغة من عدم استقرار العملات والتضخم.

ثم اجتمع رئيس البنك المركزي الالماني الغربي بعد ذلك مع بول فولكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي الذي كان قد اكد قبيل ساعات بان انخفاضا اضافيا لسعر الدولار سوف يترتب عليه مخاطر كبيرة قد تؤدي الى ركود في النشاط الاقتصادي.

كما ابرز هـ. اونو رودينج وزير مالية هولندا المخاطر المرتبطة بعدم استقرار سعر الدولار والخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان. ومن المقرر ان يراس رودينج غدا اعمال اللجنة المؤقتة وهي اعلى جهاز بصندوق النقد الدولي.

واكد بويهل تحفظات المانيا الغربية على المضي قدما في طريق الانعاش الاقتصادي الداخلي. وقال ان بون تتقبل مسؤولياتها بالكامل ولكن هناك حدودا للنمو في كل بلد.

وقد اعلنت اليابان التي تتعرض ايضا للضغوط الامريكية مشروعا لنفقات اضافية في الميزانية بما يعادل ٣٤٫٣ مليار دولار وقد اثار ميازاوا هذا المشروع مع بيكر الذي بدا عليه الارتياح حسبما ذكر الوزير الياباني.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

● **الاسترليني:**

ـ ١٫٦١٣٠ دولار امريكي منخفضا من ١٫٦١٨٥.

ـ ٢٫٩٦٤٧ مارك الماني مرتفعا من ٢٫٩٥١٣.

ـ ٢٫٤٦٤٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢٫٤٤٧٢.

ـ ٩٫٨٦٠٣ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩٫٨١٦٢.

ـ ٦٫٠٦٠ ريال سعودي منخفضا من ٦٫٠٧٦.

ـ ٢٣٦٫٩٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٤٫٩٢.

ـ ٢١١٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٠٣.

● **الدولار:**

ـ ١٫٨٣٨٠ مارك الماني مرتفعا من ١٫٨٣٣٥.

ـ ١٫٥٢٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١٫٥١٢٠.

ـ ٦٫٠٩١٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦٫٠٧٢٥.

ـ ٢٫٠٧٠٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢٫٠٥٩٠.

ـ ١٤٦٫٩٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٥٫١٥.

ـ ١٣٠٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٠٠.

ارتفاع الذهب والفضة

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة واصلت اسعار الفضة ارتفاعها الحاد بسبب زيادة الطلب الصناعي. وبلغ سعر الاونصة في لندن ٤٫١٤١٥ جنيه استرليني او حوالي ٦٫٧٣ دولار مقابل ٤٫١٢٥٠ جنيه استرليني او حوالي ٦٫٦٦ دولار عند اقفال امس الأول. وكانت اسعار الفضة في سوق نيويورك امس الاول قد سجلت قفزة من ٦٫٥٤ دولار للاونصة الى ٦٫٧٣ دولار عند الاقفال.

كذلك ارتفعت اسعار الذهب لتتجاوز معدل ٤٢٠ دولارا للاونصة في الاسواق الآسيوية والاوروبية والامريكية على حد سواء. فبلغ سعر الاونصة في لندن ٤٢٣٫٢٠ دولار مقابل ٤١٩٫٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة عند الافتتاح امس ٤٢٣ دولارا بزيادة ٤ دولارات عن اقفال امس الأول.

وكانت اسعار الذهب قد عاودت الارتفاع في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية ليصل سعر الاونصة عند الاقفال الى ٤٢٢٫٢٠ دولار مقابل ٤١٨٫٥٠ دولار في اليوم السابق.



اجتماع اللجنة المالية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربي

● عمان ـ بدأت في عمان امس اجتماعات اللجنة المالية والنقدية المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يتخذ من عمان مقرا له.

وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر يومين عدد من الموضوعات المتعلقة بالتنسيق والتكامل بين السياسات النقدية في الدول العربية.

اجتماع لجنة التعاون الاقتصادي بين مصر والمجر

● القاهرة ـ تعقد اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين مصر والمجر اجتماعاتها ببودابست من ٢١ الى ٢٥ من شهر الحالي.

وتبحث في الاجتماعات التي تستمر خمسة ايام كيفية حصول مصر على قروض ميسرة وتسهيلات تبلغ ١٥٠ مليون دولار بزيادة قدرها ١٠٠ مليون دولار عن العام الماضي.

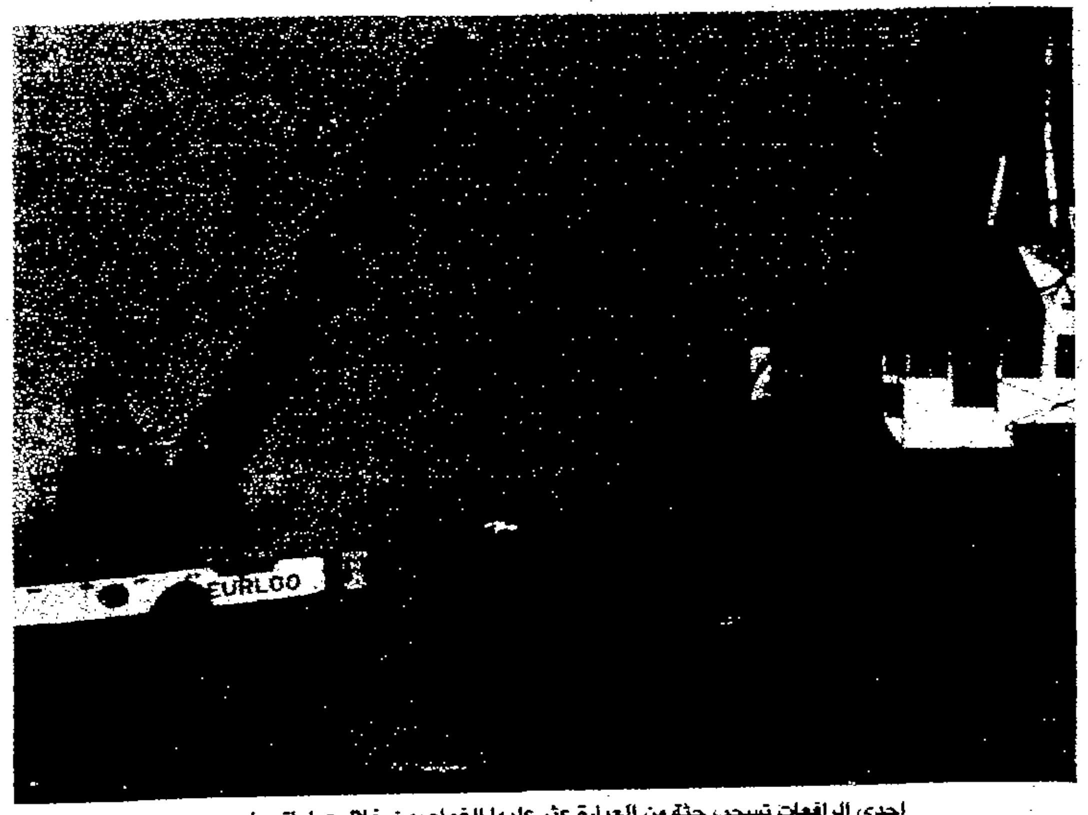
مشروع مشترك بين الامارات والصين

● دبي ـ اعلن في دبي عن تاسيس اكبر شركة مشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة والصين لترويج وتطوير وتسويق جميع انواع المنتجات المصنعة او الخام للصين وكذلك اعمال التصنيع والتمويل والتجميع والتخزين بالمنطقة الحرة بجبل علي في دبي.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	٢	٣٧	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٤
البنك السعودي الامريكي	٨	١٩٥	٥٢٥	٤٥٠	٤٩٥	٥١٣
البنك السعودي البريطاني	١	٣٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٠٠
بنك القاهرة السعودي	١	٣٦	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٥
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٤٧
البنك السعودي التجاري المتحد	–	–	–	–	–	١٢٩
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٢٫٣٠٠
البنك السعودي للاستثمار	–	–	–	–	–	١٢٢
البنك السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٥٣٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٣٠٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٩	١٠٧	٤٥٠	٤٠٠	٤٢٣	٤٢٧
الاسمدة العربية (سافكو)	–	–	–	–	–	٣٤٥
السعودية للزيوت والسمن النباتي	٢	٩٧٤	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥
الخزف السعودي	١	٨٫٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	١١٠
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	٨٨
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٣٤٣
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٢١
الاسمنت السعودي البحريني	٣	٣٩٥	٦٨	٦٠	٦٣	٦٥
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	١	٥٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤
اسمنت ينبع	١	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٥
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٢٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	٨٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٠
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٣٦١
التصنيع الوطنية	٨	٤٫٥٨٠	٦٠	٤٥	٥٦	٥٠
السعودية للصناعات الدوائية	١٢	١٫٠٠٨	١٠٠	٩٠	٩٥	١٠٤
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٤٠
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٧٠
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٦٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٥٩
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٤٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٤٥
الغاز والتصنيع الاهلية	–	–	–	–	–	١٧٨
السعودية للنقل الجماعي	٣	١٫٠٦٢	١٣٠	١٢٥	١٣٠	١١٧
الوطنية للنقل البحري (جديد)	١	٨٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٤
الوطنية للنقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٦٤
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٥	١٫٣٥١	٧٥	٦٥	٧٥	٦٧
السعودية لخدمات السيارات	٥	٥٥٨	٤٧	٤٠	٤٥	٤٣
السعودية للفنادق	–	–	–	–	–	٩٦
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١٢٠
تهامة للاعلان	–	–	–	–	–	٦٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٤	٢٨٥	١٦٦	١٦٠	١٦٣	١٦٧
القصيم الزراعية	١٤	٨٤٤	٦٥	٥٥	٦٠	٦٤
حائل للتنمية الزراعية	١	٢٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٧
تبوك للتنمية الزراعية	٢١	٤٣٩	١٦٢	١٥٠	١٥١	١٥٤
السعودية للاسماك	–	–	–	–	–	٣٥٦

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٠,١٠٩) اسهم وتمثل (٢٠) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٩١٦,١٦١) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٠٣) صفقة.



احدى الرافعات تسحب جثة من العبارة عثر عليها الغواصون خلال عمليتهم امس

مواصلة عمليات سحب الجثث من العبارة الانجليزية الغارقة

زيبروجه (بلجيكا) ـ ر: قال خبراء انقاذ امس ان الغواصين انتشلوا ٦٣ جثة من العبارة البريطانية «هيرالد اوف فري انتربرايز» التي غرقت وظل احد جانبيها مغمورا تحت المياه لاكثر من شهر.

وتشير التقديرات الى ان هناك ٨٠ جثة اخرى محصورة داخل العبارة التي اعيدت الى وضعها الطبيعي امس الاول في عملية استخدمت فيها ثلاث رافعات.

وقد استأنف الغواصون العمل امس بعد توقف لفترة قصيرة في محاولة لاخراج باقي الجثث من حطام العبارة في اسرع وقت ممكن.

ويعتقد ان حوالي ٢٠٠ شخص لقوا مصرعهم عندما غرقت العبارة فجأة في السادس من مارس (اذار) بعد دقائق من ابحارها من ميناء زيبروجه البلجيكي في رحلة عادية الى ميناء دوفر في انجلترا.

وقد نجا ما يقرب من ٣٥٠ شخصا من الكارثة على الرغم من انه لايزال هناك تضارب حول الرقم المحدد للناجين حيث يقول اصحاب السفينة انه جرى عد بعض الاشخاص مرتين اثناء عمليات الانقاذ.

العثور على حاوية تحمل صواريخ في ميناء فرنسي

لانيون (فرنسا) ـ أ.ف.ب: علم من مصادر متطابقة وواسعة الاطلاع في فرنسا ان قاربا اكتشف يوم الجمعة الماضي في ميناء بيفنان (غربي فرنسا) حاوية كانت تحمل اجهزة اطلاق صواريخ ميلان قادمة من بريطانيا ومتجهة الى مصر.

واوضح المصدر نفسه ان الحاوية كانت تضم لجهزة اطلاق صواريخ «ميلان» فضلا عن اجهزة اليكترونية لتوجيه هذه الصواريخ.

وكانت الحاوية في حالة جيدة ومحكمة تماما.

ويعد الصاروخ الفرنسي الالماني «ميلان» من اكثر الاسلحة الخفيفة المضادة للدبابات التي تباع في العالم. وتستخدم ٣٧ دولة هذا النوع من الصواريخ وقدمت طلبيات للحصول على ٢٢٠ الف نموذج منه حتى الان.

والصاروخ «ميلان» يمكن ان يشغله جندي مشاة على الارض او من فوق عربة. ويبلغ وزنه الكلي ٢٨,٥ كيلوجرام ويتيح تدمير جميع انواع المدرعات المصفحة المعروفة.

ويبدو من الملاحظات الاولية ان هذه الحاوية سعتها ٣٣ مترا مكعبا وتحمل اسم «يونيفليكس يو.اس.اي» وكانت قادمة من بريطانيا ومتجهة الى مصر حسبما افاد احد هذه المصادر.

مقتل ٧٠ جنديا سوفياتيا بانهيار جليدي بافغانستان

اسلام آباد ـ أ.ف.ب: ذكر دبلوماسيون غربيون في اسلام آباد امس ان سبعين جنديا سوفياتيا مرابطين في مركز عسكري بالقرب من بلدة خنجان الافغانية (منطقة سالانج الشمالية) قتلوا في الاسبوع الماضي بسبب انهيار جليدي.

واوضح الدبلوماسيون انه لم يتبق اي احياء من افراد هذا المركز العسكري، وقالوا ان الجرف الثلجي سد الطريق الرئيسي في المنطقة واضطرت القوات السوفياتية الى استخدام متفجرات لازالة الثلوج.

شيراك يزور موسكو الشهر المقبل

باريس ـ ق.ن.ا: اعلن في باريس امس ان جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل تلبية لدعوة من القيادة السوفياتية.

وقال الكسي كلوكوف ممثل الحكومة السوفياتية في محادثات «اللجنة الثقافية الفرنسية السوفياتية» المنعقدة حاليا في باريس في حديث لاذاعة «اوروبا رقم ١» الفرنسية ان عملية طرد الدبلوماسيين المتبادلة التي جرت بين فرنسا والاتحاد السوفياتي في الاسبوع الماضي لن تؤثر على زيارة شيراك هذه لموسكو.

ويذكر ان الحكومة الفرنسية قررت في الاسبوع الماضي طرد ستة دبلوماسيين سوفيات من فرنسا بعد ان وجهت اليهم تهمة التجسس.

تضارب حول مقتل شخص فرنسي في الفلبين

زامبونجا (الفلبين) ـ ر: تراجع مسؤولون عسكريون في الفلبين عن بيان سابق ذكر انه قد عثر على جثة فرنسي مفقود وقالوا انهم لم يتأكدوا بشكل ايجابي من وفاته.

وكان الكولونيل انتوني الياس قد قال انه تم القاء القبض على رجل بعد ان اعترف من تلقاء نفسه بأنه قتل الفرنسي ريتشارد انجليز (٣٧ عاما) في جنوب الفلبين يوم الجمعة الماضي.

وقال الكولونيل الياس ان البيان الذي صرح به في وقت سابق بأنه قد عثر على جثة انجليز هو بيان غير صحيح.

تخفيض ميزانية «حرب النجوم»

واشنطن ـ أ.ف.ب: علم من مصدر موثوق به في واشنطن امس ان لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب ايدت تخفيض نسبة كبيرة من ميزانية «حرب النجوم».

فقد وافقت اللجنة امس الاول في آخر لحظة على ميزانية قدرها ٣,٥ مليار دولار للعام المالي ١٩٨٨ من اجل تمويل مبادرة الدفاع الاستراتيجي بينما طلب الرئيس رونالد ريجان ان تكون ٥,٨ مليار دولار. وقد رفضت اللجنة من قبل مشروع قرار يقترح تجميد ميزانية مبادرة الدفاع الاستراتيجي على وضعها الحالي وهو ٣,٦ مليار دولار.

وتجتمع اللجنة في اطار اعمالها حول ميزانية وزارة الدفاع الامريكية للسنة المالية ١٩٨٨ التي تبدأ من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



المتظاهرون يرفعون شعارات الادانة للنظام العنصري امام «رويال البرت هول»

مشروع افريقي موحد لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا

الامم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: قدمت الدول الافريقية رسميا لمجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية مشروع قرار تطالب فيه بفرض اجراءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا لارغامها على منح الاستقلال الفوري لناميبيا.

غير ان المراقبين يرون انه لا تتوافر اية فرصة لاعتماد مشروع القرار، الذي يجسد غضب افريقيا المتزايد ازاء رفض بريتوريا التخلي عن شرطها المسبق بانسحاب القوات الكوبية من انجولا، وذلك بسبب معارضة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لمسألة الجزاءات الالزامية.

واذا كانت اعادة بحث الحالة في ناميبيا التي بدأها مجلس الامن في الاسبوع الحالي لم تجلب اي عنصر جديد فالوضع في المنطقة يبدو اكثر ميوعة، وقد اكدت واشنطن رسميا ان شستر كركور مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون افريقيا اجرى مباحثات في الايام الاخيرة في برازافيل مع مانويل الكسندر رودريجز وزير داخلية انجولا.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان المباحثات تناولت الوضع الداخلي في انجولا ومسألة ناميبيا. وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها مباحثات بين انجولا والولايات المتحدة منذ قطع العلاقات بين البلدين منذ عام ونصف عام اثر القرار الامريكي بتقديم دعم عسكري للاتحاد الوطني من اجل الاستقلال الكامل لانجولا (يونيتا ـ بزعامة جوناس سافيمبي).

● وفي لندن، تظاهر العشرات من الاشخاص امام «رويال البرت هول» احتجاجا على حفلة موسيقية للفنان الامريكي بول سيمون المعروف بارتباطاته مع نظام جنوب افريقيا العنصري.

ريجان يتدخل في فضيحة التجسس
التصعيد بين موسكو وواشنطن يهدد بآثار دبلوماسية خطيرة!

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء:

فتحت قضية التجسس السوفياتي على السفارتين الامريكيتين في موسكو القديمة والجديدة نافذة لتصاعد حدة التوتر بين البلدين وتبادل الاتهامات واطلاق التهديدات بحيث يبدو انها ستؤثر سلبيا على العلاقات الدبلوماسية وربما تكون فاتحة لتدهور سياسي خطير بين الطرفين.

فقد امر الرئيس الامريكي رونالد ريجان بتكليف لجنة على مستوى عال بمراجعة اجراءات الامن في السفارة الامريكية في موسكو بعد فضيحة التجسس التي قال عنها «ان لها عواقب واسعة النطاق».

وفي الوقت نفسه ترك الرئيس ريجان احتمال هدم سفارة جديدة للولايات المتحدة في موسكو تحت الانشاء، يقال انها معلومة باجهزة التجسس، مفتوحا وهو الاجراء الذي طالب به بعض خبراء المخابرات بالكونجرس الامريكي.

وقال الرئيس ريجان انه لن يسمح للدبلوماسيين السوفيات باستخدام سفارتهم الجديدة في واشنطن حتى يتم تأمين السفارة الامريكية في موسكو.

وكان الظهور المفاجيء للرئيس ريجان امام الصحافيين في قاعة الصحافة بالبيت الابيض امس الاول دليلا جديدا على المخاوف التي تنتاب الحكومة الامريكية بشأن احتمال تعريض الاسرار الامريكية لخطر التسرب.

وفي الوقت الذي سخر فيه متحدثون سوفيات من تورط فتيات سوفياتيات وحراس من مشاة البحرية الامريكية في فضيحة التجسس وقيل ان هؤلاء الحراس سمحوا لعملاء سوفيات بالدخول الى مناطق محظورة بالسفارة الامريكية، قالت وزارة الخارجية الامريكية انه تم تقديم احتجاج رسمي للاتحاد السوفياتي بشأن ما وصفته «بالاخلال بأعراف السلوك الدبلوماسي».

وفي ذات الوقت اكد مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الاتحاد السوفياتي يستخدم منذ عام ١٩٧٩ سفارته الجديدة في واشنطن في انشطة تجسسية.

وذكر المسؤولون انفسهم ان السوفيات يحتلون بالفعل منذ عام ١٩٧٩ موقع السفارة السوفياتية الجديدة المقامة على ربوة تشرف على جزء كبير من العاصمة الفيدرالية وقد وضعوا فيها اجهزة تصنت. واوضح احدهم انه اذا كانت مكاتب السفارة خالية فقد استخدم مبنيان سكنيان ومدرسة بجوارها.

وذكر السيناتور الديمقراطي باتريك مونيهان المتخصص في مسائل الاستخبارات ان السوفيات اقاموا هوائيات قادرة على التقاط الاتصالات على الموجات القصيرة التي يستخدمها بصفة خاصة البيت الابيض والبنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية.

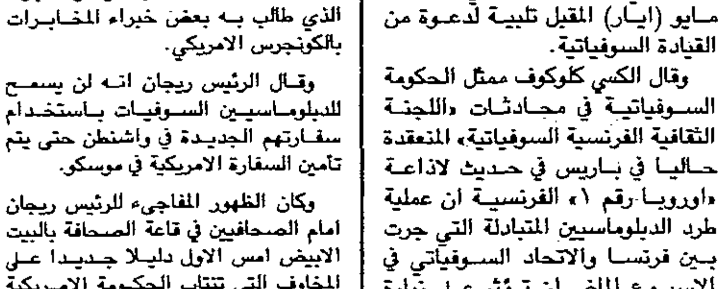
وذكرت الصحف الامريكية ان الرئاسة ووزارة الدفاع الامريكية قامتا بتركيب اجهزة خاصة لتفادي عمليات التنصت.

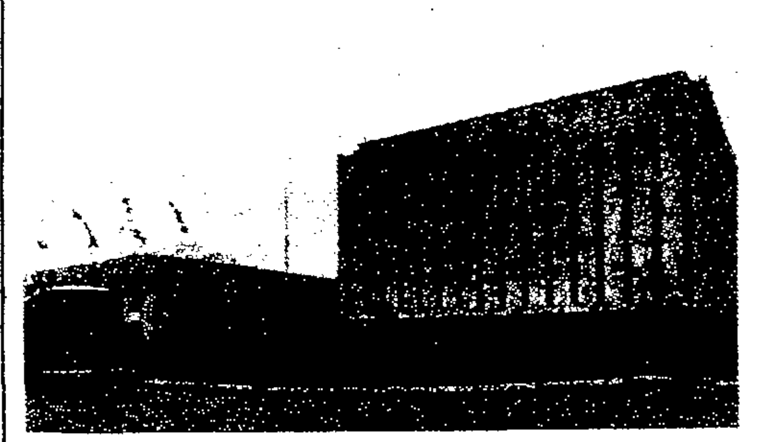
ومن جانب موسكو قال فلاديمير بيتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي شعر «بالسخط والاسف» اثر التصريحات المعادية للاتحاد السوفياتي التي ادلى بها الرئيس ريجان بصدد انشطة التجسس ضد السفارة الامريكية في موسكو.

كما اعلن بيتروفسكي في مؤتمر صحافي عقده في موسكو «ان ادلة ملموسة» على نشاط اجهزة المخابرات الامريكية في الاتحاد السوفياتي ستعطى يوم (الخميس) الى المراسلين الاجانب العاملين في موسكو اثناء اجتماع رسمي.

وتساءل بيتروفسكي عن «التوقيت المختار» من جانب واشنطن لتوجيه مثل هذه الاتهامات ضد الاتحاد السوفياتي. واستطرد قائلا «من المؤكد ان المسألة ليست امرا عارضا». واشار الى وصول جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الى موسكو يوم ١٣ ابريل (نيسان) الحالي «في وقت تتوافر فيه ظروف موضوعية للقيام بتحرك في مجالات حاسمة بالنسبة للعلاقات السوفياتية الامريكية».

وأردف بيتروفسكي قائلا «يبدو ان شخصا ما في واشنطن لا يقدر هذه العملية ويحاول تسميم الاجواء». واضاف «ولكننا نأمل في ان تكون الولايات المتحدة مسؤولة وجديرة بقدر كاف بمواجهة الواقع».





المبنى الجديد للسفارة السوفياتية في واشنطن الذي منع ريجان السوفيات من استخدامها

اوزال يستبعد استئناف الحوار بعد تصريحات باباندريو

انقرة ـ ق.ن.ا: اعرب تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا عن شكوكه في امكانية استئناف الحوار التركي ـ اليوناني الذي تقاطعه اليونان منذ عام ١٩٨١ وذلك بعد الملاحظات التي ابداها اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني بشأن النزاع بين البلدين حول بحر ايجة.

ونسبت الصحف التركية الى رئيس الوزراء اليوناني قوله ان نسبة ٩٥ في المائة من مياه بحر ايجة تدخل ضمن المياه الاقليمية لليونان وان على تركيا ان تعترف بما وصفه بالحقوق اليونانية غير القابلة للتصرف في بحر ايجة.

وقد رد رئيس الوزراء التركي على تصريحات باباندريو بالاصرار على ان يجري تقاسم الحقوق في بحر ايجة بناء على نسبة عدد السكان في البلدين حيث يبلغ عدد سكان تركيا ٥٠ مليون نسمة مقابل عشرة ملايين نسمة في اليونان.

ومن جهة اخرى اعرب مسؤول تركي عن امله في ان لا تكون تصريحات رئيس الوزراء اليوناني تعبيرا عن الموقف الرسمي للحكومة اليونانية، ودعا اليونان الى القبول بمبدأ الدخول بمفاوضات شاملة لوضع الحلول السلمية لكافة المشكلات بين البلدين.

من جهة اخرى، ذكر وزير الخارجية التركي وحيد خلف اوغلو ان تركيا تحاشت منذ عام ١٩٧٦ القيام بعمليات من طرف واحد في المياه المتنازع عليها في بحر ايجة مؤكدا استعداد تركيا للتباحث مع اليونان حول كافة القضايا بما فيها الجرف القاري.

واكد وزير الخارجية التركي في كلمة القاها اثناء المأدبة التي اقامها على شرف وزير خارجية هولندا ونقلها راديو انقرة امس ان اتفاقية الصداقة والتعاون وحسن الجوار التي سيوقعها مع هذا البلد ستساهم في احلال جو الثقة بين الطرفين مما سيؤدي الى تسهيل تسوية القضية القبرصية.

بسرعة

الجمعية الوطنية الفرنسية تمنح حكومة شيراك ثقتها

● باريس ـ اعتبرت اوساط سياسية فرنسية امس حصول حكومة جاك شيراك مجددا على ثقة الاغلبية في الجمعية الوطنية الفرنسية الليلة قبل الماضية تأكيدا لوحدة وتضاعف اغلبية ائتلاف اليمين رغم حملة الانتقادات التي قادها انصار ريمون بار رئيس الوزراء الاسبق لسياسة شيراك السياسية والاقتصادية.

وقد حصلت حكومة شيراك على ٢٩٤ صوتا هي اصوات نواب حزب التجمع من اجل الجمهورية (الديجولي) وحزب الوحدة الوطنية والنواب اليمينيين المستقلين بينما صوت نواب اليمين المتطرف والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي ضد الحكومة وعددهم ٢٨٢ نائبا.

وكان شيراك قد طرح للثقة انجازات السنة الاولى لحكومته في السلطة كما عرض خططها للعام الحالي الذي يسبق اجراء انتخابات الرئاسة في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل.

باكستان تنفي بشدة مرور اسلحة عبرها لايران

● اسلام آباد ـ نفت وزارة الخارجية الباكستانية بصورة قاطعة المعلومات التي اشارت الى مرور اسلحة امريكية مرسلة الى ايران عبر باكستان.

وكانت محطة التليفزيون الامريكية قد ذكرت ان اسلحة امريكية مرت عبر اراضي باكستان في طريقها الى ايران في مارس (اذار) ١٩٨٧.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان بلاده حريصة اشد الحرص على «الحياد الدقيق» ازاء حرب الخليج ولم تتورط باي شكل من الاشكال في عملية ارسال اسلحة سواء للعراق او لايران.

انتهاء انسحاب القوات الهندية والباكستانية

● نيودلهي ـ انهت الهند وباكستان المرحلة الثانية من برنامج سحب قواتهما على حدودهما المشتركة بعد ان تسبب الحشد المكثف للقوات في بداية العام الحالي في توتر العلاقات بشكل خطير بين اسلام اباد ونيودلهي.

وذكرت الاذاعة الرسمية الهندية امس ان المرحلة الثانية من الانسحاب بدأت في ١٧ مارس (اذار) الماضي تنفيذا لاتفاق ابرم قبل ذلك باسبوعين. وتشمل هذه المرحلة منطقة «برمير شور» الواقعة في ولاية رجاستان في غربي الهند واقليم السند الباكستاني.

وكانت الدولتان اللتان وقعت ثلاثة حروب بينهما منذ استقلالهما في ١٩٤٧ قد حشدتا ما يقرب من خمسمائة الف جندي على الحدود بينهما في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان اتهمت كل منهما الاخرى بأنها تريد مهاجمتها. ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الثالثة من الانسحاب خلال الشهر الحالي او في بداية الشهر المقبل.

واشنطن: قوات سوفياتية قرب الساحل الامريكي

● واشنطن ـ قالت وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي تراقب وجودا كبيرا لغواصات سوفياتية هجومية بالقرب من الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

ورفض المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية في تصريح اورده راديو «صوت امريكا» امس الافصاح عن عدد هذه الغواصات التي تدار بالطاقة النووية لكنه قال انها لا تهدد المصالح الامريكية.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان هذا الوجود مماثل لمناورة قامت بها غواصات سوفياتية بالقرب من السلحل الشرقي الامريكي في علم ١٩٨٥.

مسؤول ايراني في باريس لمقايضة «الديون» و «التعويضات»

● باريس ـ ذكرت مصادر ايرانية وفرنسية ان رضا امر الله نائب رئيس الوزراء الايراني ومدير منظمة الطاقة الذرية وصل مساء امس الاول الى باريس في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة لاجراء محادثات معم مثلي شركة «فراماتوم» الفرنسية.

وقد استقبله مندوب من الشركة التي ترأس «كونسورتيوم» يضم شركتي «الشتوم» و «سباي باتينيول» مكلف بالتفاوض بشأن تقدير قيمة التعويضات المستحقة للشركات الفرنسية من جراء توقف انشاء موقف نووي في ايران. وتعد هذه المفاوضات مكملة لتلك التي بدأت على المستوى الحكومي بين باريس وطهران لتسوية النزاع المالي على مبلغ قدره مليار دولار.

وتأتي زيارة الموظف الايراني الكبير في اعقاب زيارة محمود بوجيرجي صهر الخميني ومدير مركز الابحاث الثقافية الايرانية الذي وفد ليتباحث مع باحثين بالمركز الوطني للبحث العلمي. كما انها تجيء في الوقت الذي تضاعف فيه الصحف الايرانية انتقاداتها لفرنسا اثر القبض في نهاية شهر مارس (اذار) الماضي في باريس على شبكة وصفت بأنها «ارهابية موالية لايران» وتتساءل عما اذا كان من المناسب مواصلة عملية التطبيع بين البلدين.

مانيلا: عرض حكومي لمنح المسلمين استقلالا ذاتيا اكبر

● مانيلا ـ اقترحت الحكومة الفلبينية امس الاول على المسلمين في الفلبين ان تكفل لهم استقلالا ذاتيا اكبر عن طريق انشاء «جهاز اداري» يمنحهم سلطة اكبر في عشرة اقاليم ومدن من الجزر الجنوبية لمندناو.

وقال ايمانويل بيلايز رئيس الوفد الحكومي في المفاوضات مع المعارضين بان الرئيسة كورازون اكينو طلبت منه وضع تصور لهيكل يمنح المسلمين الفرصة للاشتراك في الحكومة.

ويسمح الجهاز المقترح لمنطقتي مندناو اللتين يوجد بكل منهما حاليا حكومة تتمتع بالحكم الذاتي يراسها المسلمون بان تكون لهما سلطة ادارية على الحكومات المحلية ونظرائهم المحليين في الادارات القومية.

وقد طلبت جبهة «مورو للتحرير الوطني» (اهم تنظيم مسلم في البلاد) ان تتولى ادارة الحكومة المؤقتة التي ستحكم لمدة خمس سنوات في جزيرة مندناو وفي خمس جزر اخرى جنوبي الفلبين لوضع حد للحرب الانفصالية التي اندلعت منذ ١٥ عاما.



الأزمة الاقتصادية في مصر.. مخاطر الحلول الجزئية وتحديات القرن المقبل (٥)

• رؤية طويلة المدى.. لتحقيق الاستقرار والتنمية
• ظاهرة "المسارات المقطوعة" وصنع القرار الاقتصادي

في العام ٢٠٠٠ من المتوقع ان يكون عدد السكان في مصر اكبر منه في فرنسا او بريطانيا او ايطاليا واكبر من ٣ امثال عدد السكان في كندا واكبر من ٦ امثال عدد السكان في بلجيكا خلال ذلك العلم. ويقدر البنك الدولي أن عدد سكان مصر سيرتفع الى ٥٣ مليون نسمة في العام ١٩٩٠ (تتجاوز بعض التقديرات المحلية هذا الرقم) ثم يقفز الى ٦٥ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠. فاذا استمر هؤلاء السكان في الحصول على الدخل من نفس الموارد القائمة حاليا، فان نصيب الفرد من الموارد الطبيعية على سبيل المثال سيكون عند ذلك الوقت حوالي نصف ما كان عليه في اواخر السبعينات تقريبا. فنصيب الفرد من المساحة المحصولية على سبيل المثال سينخفض من حوالي ٣, ٠ فدان الى ١٦, ٠ فدان ونصيب الفرد من ايراد مياه النيل سينخفض من حوالي ١٤٠٠ متر مكعب سنويا الى حوالي ٨٥٠ مترا مكعبا وقد يبلغ هذا حوالي الف متر مكعب بافتراض تنفيذ مشروعات جونقلي واعالي النيل.

ويقدر الخبراء ان تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والكساء حتى العام ٢٠٠٠ يتطلب من مصر مضاعفة المساحة المحصولية من حوالي ١١ مليون فدان في الوقت الراهن الى حوالي ٢٢ مليون فدان. وفي مجال واحد فقط هو القمح من المتوقع ان يرتفع العجز المطلوب لتغطية احتياجات الاستهلاك الى ما يتراوح بين ٥ الى ٧ ملايين طن تتراوح تكلفة استيرادها ما بين ٦٠٠ الى ٨٥٠ مليون دولار بمتوسط اسعار الوقت الحاضر.

بقلم: ابراهيم نوار

هذا جانب واحد من جوانب التحدي السكاني، فكيف تستطيع مصر مواجهة العام ٢٠٠٠ بنفس السياسات التي تسببت في نشوء وتفاقم الازمة الاقتصادية خلال الستينات والسبعينات؟

الرؤية.. مسؤولية الجميع

ان ضرورات تحقيق الاستقرار والتنمية تتطلب بلورة رؤية طويلة المدى للنمو واهداف سياسية واقتصادية محددة المعالم يسعى المجتمع بكامله الى تحقيقها. وهذه الرؤية لن تكون مسؤولية «عبقرية فردية»، وانما مسؤولية الجميع معا المنتج والمستهلك وصانع السياسة الاقتصادية، ولا يجب ان تترك لتعارض مصالح الافراد والجماعات على المدى القصير. ان التارجح بين رؤية الفرد وتنازع رؤى ومصالح الجماعات الضيقة ادى في نهاية الامر الى افراز سياسات اقتصادية متعارضة، واقامة جدران حاجزة بين قنوات الاقتصاد المحلي، وتسبب في ظهور ما يمكن تسميته بظاهرة «المسارات المقطوعة» داخل هيكل الاقتصاد المصري. فهناك اكثر من قانون للشركات على سبيل المثال وهناك اكثر من سعر فائدة وهناك اكثر من سعر صرف وهناك اكثر من قانون ضرائب. هناك سدود عالية بين الزراعة والصناعة وجدران حاجزة بين شركات القطاع الخاص والقطاع العام والقطاع المشترك والقطاع الاجنبي.

واذا اتخذت حكومة ما ـ على سبيل المثال ـ سياسة جمركية جديدة، فانك لا تعرف على وجه التحديد ما اذا كان اثر هذه السياسة سيتحقق بصورة تلقائية عبر مسارات مفتوحة في كافة قطاعات الاقتصاد ام لا. فهناك المناطق الحرة التجارية والمناطق الحرة بغرض التخزين والمناطق الحرة الصناعية. وهناك مشاريع تعامل معاملة خاصة مثل مشاريع الاسكان او التعمير او استصلاح الاراضي. وصدور قرار بحظر استيراد سلع معينة يتوقف اثره داخل قطاعات محددة، وتتجاهله قطاعات اخرى، لأن كل قطاع تحكمه قوانين او تشريعات تختلف عن الآخر.

وينطبق الشيء نفسه على اسعار الفائدة. فالاجهزة الحكومية تقترض من هيئة المعاشات والتأمينات الاجتماعية بسعر فائدة يصل الى حوالي نصف معدل السعر المعلن في السوق. وتقترض من البنوك المحلية بسعر فائدة آخر. والمشروعات الصناعية التعاونية تقترض بسعر فائدة ومشروعات الامن الغذائي تقترض بسعر فائدة آخر. وقروض الاسكان لها سعر فائدة مختلف. ولا يستطيع الباحث ولا المنتج ولا المستهلك ولا حتى صانع السياسة الاقتصادية نفسه ان يتوصل الى حساب التكلفة الحقيقية للاقتراض على المستوى الكلي للاقتصاد نتيجة لوجود تلك الجزر العائمة المنفصلة في بحر اسعار الفائدة المحلية.

ظاهرة «المسارات المقطوعة»

لقد افرزت الحلول الجزئية ظاهرة «المسارات المقطوعة» داخل هيكل الاقتصاد المصري. وأولى المسؤوليات التي تواجه السياسة الاقتصادية هي «فتح» هذه «المسارات المقطوعة»، وتحويل قنوات الاقتصاد المصري الى شبكة مترابطة مفتوحة يغذي بعضها بعضا، بحيث يصبح في الامكان حساب الاثر النهائي لقرار محدد او سياسة معينة في كل فروع وقطاعات الاقتصاد من خلال التدفق السهل لتأثير ذلك القرار او تلك السياسة في كل قنوات الاقتصاد وعدم انقطاع سريان ذلك التأثير بسبب سدود هنا او حواجز هناك.

لكن هل يمكن العبور مباشرة الى تحديات المستقبل دون المرور بالحاضر؟ او بتعبير آخر هل يمكن للسياسة الاقتصادية ان تتجاهل مشكلات الحاضر، وتتجه فورا الى بلورة صيغة لمواجهة تحديات المستقبل؟

من المنطقي ان تكون الاجابة هنا بالنفي. فعلاج مشكلات الحاضر هو جزء لا يتجزأ من تحديات المستقبل. واذا كان لا بد من بلورة رؤية كلية متكاملة للمستقبل، فان هذه الرؤية يجب ان تشمل برنامجا لمواجهة مشكلات الحاضر.

مشكلة الاسكان

ويتضمن الحاضر قائمة طويلة من المشكلات مثل الدعم والاسكان والعجز الداخلي والخارجي والغذاء والتضخم والبطالة والمديونية وسعر الصرف والبيروقراطية المعقدة... وغيرها. وليس مقصودا هنا وضع حلول للمشكلات، ولكن محاولة بناء منطق لرؤية تلك الحلول. ففي الاسكان على سبيل المثال حيث كان الاستثمار الصغير والمتوسط هو القناة الرئيسية لتغذية العرض في مجال الاسكان الشعبي تسببت قوانين تحديد الايجارات وجمود عائد الاستثمار العقاري في افراز نتيجتين أدت كل منهما او كلاهما معا الى نضوب قناة تغذية العرض. فجمود عائد الاستثمار العقاري ادى الى انخفاض الفائض القابل للاستثمار في ذلك القطاع، فتراجع معدل نمو الوحدات الجديدة والتجديدات والاصلاحات داخل الوحدات القائمة. وتحديد الايجارات اداريا ادى لانخفاض او ربما تلاشي الحافز على دخول مستثمرين جدد الى ذلك القطاع.

وكانت النتيجة نموا متزايدا في الطلب ـ واجهته الدولة في الستينات ببرنامج تشييد واسع النطاق في مجال الاسكان الشعبي ـ وتراجعا في العرض من جانب القطاع الخاص، فاتجهت الشركات الكبيرة الى انشاء وحدات الاسكان الفاخر ووحدات التمليك، واتجه بعض المستثمرين الصغار الى انشاء وحدات لمواجهة الطلب العائلي المتوقع ـ كأن يقوم فرد ببناء عمارة كاملة بغرض اسكان ابنائه وبناته عندما يبلغون سن الزواج ـ وهذه الوحدات بالطبع لا تدخل سوق العقارات القابلة للتأجير. وبرزت ازمة الاسكان الشعبي نتيجة خروج القطاع الخاص تقريبا من هذا النشاط وعجز الدولة عن ان تقابل كل احتياجات الطلب الجديد.

فأين يكمن حل ازمة الاسكان اذن؟

هل يكمن في توسيع دور الدولة في بناء المساكن؟... فمن اين تأتي الدولة بالموارد اللازمة لذلك وهي التي تعاني اصلا من عجز متزايد هو أحد الاسباب الرئيسية اللازمة الاقتصادية في مصر؟ الموارد المحلية محدودة. والاقتراض من الخارج مقيد لأن عبء الديون الحالية اكبر من ان تتحمله الموارد المتاحة القابلة للتحويل الى الخارج في صورة سداد خدمات الديون.

فاذا كان هناك اعتراف بوجود ازمة اسكان، فالوضع الحاضر لا يمكن ان يستمر على ما هو عليه. ينبغي اولا تحرير مبادرات القطاع الخاص الصغير والمتوسط للعودة ثانية الى الاستثمار في قطاع الاسكان الشعبي عن طريق اعادة النظر في قوانين الايجارات. وهناك اكثر من صيغة لتحديد الايجارات على اساس عادل. منها الا يقل عائد الاستثمار السنوي عن سعر الفائدة المعلن. ومنها ان تزيد الايجارات سنويا على الاقل بنفس نسبة زيادة التضخم. ومنها ان ترتفع الايجارات سنويا بمتوسط ارتفاع الاجور والمرتبات. وحتى يصل المجتمع الى مرحلة التوازن النسبي فانه لا بد من قانون لتحقيق العدالة. لكن اطلاق حرية القطاع الخاص سوف تكفل في الاجل الطويل ضمان تلاقي العرض والطلب في السوق عند نقطة «يقدر» فيها المستأجر على دفع عائد الاستثمار المطلوب ويقبل» فيها المالك بالايجار المدفوع كعائد عادل لاستثماره.

اذن حل مشكلة الاسكان يمكن ان يتحقق اساسا من خلال تحرير سوق الاسكان. ولاعتبارات مرحلية سيكون ضروريا وجود قانون عادل لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر بدلا من القوانين واللوائح والقرارات والاجراءات المتعددة التي تحكم سوق الاسكان في الوقت الحاضر.

اعادة تقييم الدعم

هناك مثال آخر هو الدعم،، والدعم في صورته الاولى كان عبارة عن تعويضات عن ارتفاع تكاليف المعيشة ومدفوعات لـ «رفع المعاناة عن الجماهير». فاذا حصلت تلك «الجماهير» على العائد الحقيقي لانتاجها فان ذلك سيساهم في تسوية مشكلة الدعم. فالمزارع الذي يحصل فقط على نصف قيمة عائد صادراته والمصدر الذي يحصل على عائدات تصديره محولة بالسعر الرسمي للجنيه المصري وقناة السويس وغيرها التي تحسب مواردها على اساس السعر الرسمي كل تلك الجهات يمكن ان يرتفع دخلها محسوبا على اساس اسعار السوق. لقد بدأ الدعم كتعويض «محاسبي» ولكنه تضخم ليتحول الى مشكلة اقتصادية معقدة. والآن حان وقت اعادة تقييم هذه المشكلة «محاسبيا» في المقام الاول باعطاء كل ذي حق حقه، ثم ترك آليات السوق تعمل في اتجاه توفير التوازن بين الدخل وتكاليف المعيشة، او القدرة الشرائية وأسعار عرض المنتجات.

وكما في حالة الاسكان، وكافة القضايا المباشرة الاخرى، فان ضرورات توفير قدر من العدل الاجتماعي خلال مرحلة انتقالية بين تعدد التشريعات وتوحيدها، تضارب السياسات وتنسيقها، تتطلب فرض مجموعة من المعايير سواء المتعلقة بتحديد الاسعار او المتعلقة بقنوات التوزيع ونقل الانتاج من المنتج الاصلي الى المستهلك النهائي.

منطق مستقيم

ان المنطق الذي تقوم على اساسه تلك الحلول هو منطق الحرية الاقتصادية. وهو منطق يمضي مستقيما من الأجل القصير الى الأجل الطويل. ويتعرض لمواجهة مشكلات الحاضر بنفس جوهر السياسات التي يواجه بها تحديات المستقبل. ويستلزم لسريانه شروطا اقتصادية اهمها القضاء على ظاهرة المسارات المقطوعة او المغلقة وسياسية اهمها مشاركة المنتج والمستهلك وصانع السياسة الاقتصادية.

لقد جاء منطق سيطرة الدولة بدعوى اعتبارات تحقيق العدالة، فأسفر ذلك المنطق بعد عقد او اكثر من تنفيذه عن تطبيق معايير قاصرة للعدالة في الاجل القصير، واهدار قدرة المجتمع على التراكم، وافقاره ككل في الاجل الطويل. ثم تشرنق منطق سيطرة الدولة حول ذاته. وأصبح تدخل الدولة مطلبا في حد ذاته لتمويل احتياجات جهاز الدولة بعيدا عن اولويات واحتياجات المجتمع ككل. ونتيجة لذلك اخذت تنتفي تدريجيا اعتبارات العدالة التي كانت مبررا لتسويغ منطق تدخل الدولة. فأسفر ذلك المنطق في نهاية الامر عن تدهور الكفاءة الاقتصادية وتراجع مستوى الرفاهية الاجتماعية وبروز سمات انعدام العدالة.

ان حرية السوق والمشاركة الاجتماعية توفر جميعها معا وفي آن واحد اداء تلقائيا يستبعد العقبات التي تواجه الكفاءة الاقتصادية والعوائق التي تحول دون تحقق التكافؤ الاجتماعي بشكل عام. كما انها سويا تقضي على حالات التأرجح بين سياسات متناقضة، وتوفر قدرة اكبر على المدى الطويل لتراكم مستقر يأخذ مسارا صحيا.

خصومة مفتعلة

ان منطق تدخل الدولة يفتعل خصومة جائرة بين الحرية واعتبارات العدالة. ولأسباب تاريخية كان تدخل الدولة مبررا لتوفير الحقوق الاساسية للمواطن مثل حق المأكل والمسكن والملبس والعلاج والتعليم والتأمين. فاذا تضمن دستور منطق الحرية ان يضمن المجتمع كله توفير هذه الحقوق الاساسية بصورة تتلاءم مع كل مستوى من مستويات النمو، فان منطق الحرية الاقتصادية سيقود الى كفاءة اقتصادية اعلى لصالح جميع افراد المجتمع.

ان دخل الدولة من الضرائب والجمارك والايرادات السيادية المتعددة يشكل المورد الرئيسي لضمان الحقوق الاساسية للمواطنين. فحقوق الرعاية الاجتماعية الكاملة يجب ان يكفلها المجتمع ككل. وفيما عدا ذلك فان آليات الحرية الاقتصادية يمكن ان تضمن تطورا متناسقا في بنية قطاعات الانتاج والعلاقات بينها.

الوجه الآخر لأزمة الاسكان الشعبي في مصر.. مباني فاخرة وعمارات للتمليك تطرح ضرورة الغاء القيود المفروضة على عائد الاستثمار في الاسكان الشعبي.

فتحديد اسعار السلع والمنتجات سواء الزراعية او الصناعية على اساس اقتصادي هو من صميم اختصاص الوحدة المنتجة، ولا يمكن تحديد الاسعار على اساس اداري مع الابقاء على اعتبارات الكفاءة الاقتصادية واحتياجات التراكم في الوقت نفسه على المدى الطويل.

وتشير تجربة شركات القطاع العام المصري في عدد من الفروع الصناعية الى دروس هامة فيما يتعلق بأسباب الخسائر والاخفاقات التي تعاني منها بعض هذه الشركات، والتي ترجع في جزء منها الى بيع المنتجات بأسعار غير اقتصادية جنبا الى جنب مع ظاهرة الاسراف التي يرجع جزء منها الى الحصول على موارد نقد أجنبي بأسعار «محاسبية» غير حقيقية. وبمقدور هذه الشركات ان تعود للمنافسة في اطار قواعد حرية السوق.

وتشير تجربة التسويق التعاوني الى انخفاض العائد الذي يحصل عليه المزارع بسبب التحديد الاداري لأسعار الحاصلات التعاونية. وقد ادى انخفاض العائد الى تراجع انتاج المحاصيل التقليدية وتهرب الفلاحين من زراعتها. ومن الممكن ان يعود المزارع للاقبال على تلك المحاصيل في حالة حصوله على سعر السوق لمنتجاته.

مثال آخر يتعلق بحق العمل. لقد التزمت الدولة بسياسة تشغيل الخريجين حتى وصلت الامور في النهاية الى تكدس وبطالة مقنعة في معظم قطاعات الحكومة والقطاع العام. وانخفضت الاجور الحقيقية للعمل بتلك القطاعات. ثم اتسعت الفجوة بين الانتهاء من التعليم والالتحاق بوظيفة حكومية. وكرست تلك السياسة عقلية المواطن ـ الموظف الذي يتجه للتعليم بغرض الحصول على وظيفة وليس بغرض تنمية مهاراته البشرية. وأسفر تدخل الدولة في نهاية الامر عن حصول معظم الموظفين على اعانات بطالة غير رسمية في صورة مرتبات شهرية خصوصا بالنسبة للخريجين الجدد.

في السوق الحرة للعمل يختلف الحال. فالتعليم اولا يجب ان يكون من اجل تنمية المهارات البشرية. وازدهار النشاط الاقتصادي يعني المزيد من فرص العمل. والبطالة هي احدى ظواهر سوق السوق الحرة تماماً مثل ظاهرة الافلاس بالنسبة للشركات. لكن تأمين العمال ضد البطالة هو احد الحقوق الرئيسية التي يجب على الدولة توفيرها للمواطن، اما توفير فرص العمل فينبغي ان يتم اساسا من خلال السوق.

وليس هناك مجال لخصومة بين الحرية الاقتصادية وضمان حصول المنتج والمستهلك على نصيب عادل في السوق طالما ان وظيفة الدولة سوف تتركز على ضمان الحقوق الأساسية للمواطنين والاعتماد على السياسات الضريبية اساسا لتكوين ايراداتها الى جانب مصادر الايرادات السيادية الاخرى.

وافتعال خصومة بين الحرية الاقتصادية والحصول على نصيب عادل في السوق ينقلب ضد منطق تدخل الدولة نفسه، لأن تدخل الدولة لا يوفر على المدى الطويل حصول عناصر الانتاج على عائد عادل في السوق. ففي الوقت الحاضر يتباين بشدة عائد العمل بين قطاعات الحكومة والمشروعات العامة والخاصة لصالح القطاع الخاص. وفي سوق المنتجات الزراعية يتباين عائد المحصول في السوق بين البيع داخل نظام التسويق التعاوني والبيع خارجه. وحتى في سوق المساكن فان تحيز البناء لصالح نظام التمليك قضى بشكل يكاد يكون كاملا على البناء للايجار في عمليات الانشاء الجديدة وهذا ليس في صالح المستهلك.

ان وضع سياسات اقتصادية طويلة الاجل على اساس منطق الحرية الاقتصادية وتخليص الاقتصاد المصري من سيطرة ظاهرة المسارات المقطوعة يمكن ان يفتح الباب لمسار جديد اكثر استقامة. وليس من قبيل المستحيل ان تنجح مصر في تجاوز ازمتها الاقتصادية قبل نهاية القرن الحالي بسنوات لتكون جاهزة لمواجهة تحديات القرن المقبل. لكن الفشل في انجاز تلك النجاح يمكن ان يتسبب في استمرار الخلل وعدم الاستقرار الداخلي.

(انتهى)

عجز الميزانيات ام ميزانيات العجز

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من ابرز المشاكل التي تعاني منها بدرجات متفاوتة مختلف دول العالم العجز المزمن في ميزانياتها السنوية، هذا العجز الذي اخذ ابعادا خطيرة منذ بداية العقد الحالي لا يبدو له نهاية قريبة فلتسديد هذا العجز تلجأ الحكومات الى الاستقراض، فيرتفع حجم الدين العام، وتتزايد الاعباء المترتبة عليه من فوائد واقساط مستحقة، واصبحت هذه الاعباء تستهلك جزءا متزايدا من الموارد المالية للدولة تصعب معه العودة الى توازن الميزانية.

بقلم: د. صلاح الدين هارون ـ الرباط

وعجز الميزانية الاتحادية للولايات المتحدة يشكل مثالا صارخا على الاختلالات المالية التي عمت معظم الدول المتقدمة منها والنامية هذا العجز الذي طبع الميزانيات الامريكية خلال ربع القرن الماضي (باستثناء عام ١٩٦٩) استفحل خلال السنين الماضية، ووصل الى ذروته عام ١٩٨٦، اذ تجاوزت نفقات الخزينة وايراداتها بمبلغ ٢٢٢ مليار دولار، اي ما يعادل ٥,٣٪ من الناتج الاجمالي.

ويعود ذلك على الخصوص الى التوسع السريع في النفقات مع بقاء نسبة الواردات ثابتة تقريبا، فقد تقلبت هذه النسبة بين ١٧٪ و٢٠٪ من الناتج القومي الاجمالي خلال ربع القرن الماضي (١٨٪ وسطيا)، في حين ارتفعت نسبة النفقات من ١٨٪ الى ٢٤٪ اثناء نفس الفترة ونتج عن ذلك ارتفاع الدين العام الامريكي بسرعة وتجاوزه الـ ٢٠٠٠ مليار دولار حاليا.

امام هذه الوضعية المتفاقمة سن الكونجرس الامريكي عام ١٩٨٥ قانونا يقضي بتخفيض العجز تدريجيا خلال السنوات الخمس التالية (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) للوصول الى ميزانية متوازنة عام ١٩٩١، هذا القانون الذي يعرف باسم واضعية جرام وروزمان وهولينجز Gramm - Rudman - Hollings لم يكتب له النجاح منذ البداية نظرا لتجاوز العجز الفعلي ما كان متوقعا في ميزانية عام ١٩٨٦ (التي انتهت في ٣٠ سبتمبر ـ ايلول الماضي) بمقدار ٥٠ مليار دولار، وليس من المتوقع احترام هذا القانون خلال السنة المالية الحالية (١/١٠/١٩٨٦ الى ٣٠/٩/١٩٨٧) فالتقديرات الرسمية المتفائلة تتوقع انخفاض عجز السنة الحالية الى ١٥٤ مليار اي ١٠ مليارات اكثر مما هو مسموح به في هذا القانون، الا ان كل المؤشرات الحالية تدل على احتمال اقتراب العجز الحقيقي من ٢٠٠ مليار هذا العام.

وان النفقات العسكرية التي انخفضت نسبتها في عهد الرئيس كارتر الى ٥٪ من الناتج القومي الاجمالي قفزت في عهد خلفه الى مستويات عالية مماثلة لتلك التي ادركتها ابان حرب الفيتنام، وأصبحت بالتالي احدى الاسباب الرئيسية لتزايد عجز الميزانية، ففي العام الحالي تبتلع هذه النفقات ٢٨٪ من الميزانية، اي ما يعادل تقريبا ضعف العجز المتوقع.

واذا اضفنا الى ذلك تباطؤ النمو الاقتصادي الذي يحد من ارتفاع الموارد المالية للخزينة الامريكية والاصلاح المالي الذي يهدف الى تقليص العبء الضريبي على الشركات والافراد، ادركنا استحالة العودة الى التوازن المالي، على الاقل خلال السنين القليلة المقبلة. فميزانية عام ١٩٨٧ ترتكز على احتمال نمو الاقتصاد الامريكي بمعدل ٣,٥٪، اي اكثر من التقديرات الواقعية التي تتنبأ بعدم تجاوزه ٣٪، والاصلاح المالي يعمل على التخفيض التدريجي للمعدلات القصوى للضرائب على الشركات من ٤٦٪ حاليا الى ٣٤٪ عام ١٩٨٨، اما الضريبة على الدخل فسيتقلص عدد معدلاتها وتنخفض نسبتها العليا الى ٢٨٪ عام ١٩٨٨، بعد ان ارجعها الرئيس ريجان في بداية فترته الرئاسية من ٧٠٪ الى ٥٠٪.

تعددت الأسباب

تعددت اسباب الزيادة الكبيرة في النفقات العامة والنتيجة واحدة وهي العجز المزمن والمتزايد، فمفهوم الخدمات العامة الملقاة على عاتق الدولة توسع كثيرا في العصر الحاضر مؤديا الى الارتفاع الكبير في النفقات العامة، ولم يعد هذا المفهوم مقتصرا على الأمن الوطني والتعليم والمواصلات والصحة بل اصبح يمتد الى ميادين اقتصادية واجتماعية عديدة فتفاقم معدل البطالة يدفع بالدولة الى زيادة استثماراتها لمعالجة هذه المشكلة، كما يزيد من مبالغ التعويضات التي تمنحها للعاطلين عن العمل.

ان تغطية العجز اذ تتطلب اللجوء الى القروض الداخلية او الخارجية تؤدي الى تراكم الديون العامة كلما طالت فترة العجز، ومع تصاعد حجم هذه الديون تتزايد اعباؤها على ميزانية الدولة وتشكل بدورها احد عوامل العجز.

انعكاسات العجز

يترتب على عجز الميزانية انعكاسات عديدة على الصعيد الداخلي او الخارجي. فسياسة العجز التي ينصح العمل بها في فترات الكساد، اصبحت سياسة دائمة منذ بداية الستينات، الا ان هذه السياسة المالية لم تعط النتائج المرجوة في معظم الحالات كما يدل على ذلك استمرار البطالة بمعدلات مرتفعة وتراخي النمو الاقتصادي رغم العجز الكبير في ميزانيات مختلف الدول.

والقروض اللازمة لتغطية هذا العجز تمتص جزءا كبيرا من المدخرات فترتفع تكاليف الاستقراض وتتقلص الموارد المالية المتاحة لبقية القطاعات الاقتصادية. وعندما يتعلق الامر بالعجز الامريكي فان انعكاساته تتجاوز حدود الولايات المتحدة لتشمل العالم بأسره. ففي بداية الثمانينات كانت الحاجات المالية الهائلة للخزينة الامريكية ترفع معدلات الفائدة في هذه القارة، فتتقاطر عليها الاموال الاجنبية طمعا في المداخيل المغرية وكان ذلك من الاسباب الرئيسية لصعود الدولار الى قمم شاهقة حتى بداية عام ١٩٨٥.

ويعتبر عجز الميزانية في الدول النامية من الاسباب الرئيسية لمديونية العالم الثالث التي زادت من حدة التبعية ازاء الدول الغنية والتي رمت بظلالها القاتمة على الاسواق المالية الدولية.

واذا كان من السهل زيادة النفقات العامة، فانه من الصعب جدا تقليصها بل وحتى تجميدها بهدف معالجة العجز المزمن في الميزانية فالضغوط التي يمارسها المستفيدون من هذه النفقات تجعل ابواب العودة الى توازن الميزانية ضيقة وامكانيات التوازن محدودة. فمحاولات الرئيس ريجان الحالية لتخفيض المساعدات الاجتماعية تلاقي معارضة كبيرة من قبل الناخبين والمنتخبين، والسباق الجنوني بين العملاقين نحو التسلح يحد من فرص تقليص النفقات العسكرية في عالم يشوبه التوتر الدائم، وتباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي لا تمكن الدولة من تحجيم دورها الاقتصادي، بل على عكس ذلك، يفرض عليها زيادة نفقاتها لتنشيط الاقتصاد وتحقيق معدل نمو مناسب.

فهل اصبح عجز الميزانيات يعبر عن عجز الحكومات في القيام بوظائفها الاقتصادية والاجتماعية؟!

الجنرال كاترو ـ باسم فرنسا الحرة ـ يعترف باستقلال سورية
نص الاعتراف كما ألقاه في سراي الحكومة بدمشق

ايها السوريون في اليوم الثامن من شهر حزيران الماضي، عند دخول جيوش الحلفاء بلاد المشرق اذعت عليكم باسم فرنسا الحرة ورئيسها الجنرال ده غول بيانا اعترفت فيه لسورية بصفة الدولة المستقلة ذات السيادة، تضمنها معاهدة تحدد فيها علائقنا المتبادلة، وفي الوقت نفسه اذاعت الحكومة البريطانية حليفة فرنسا الحرة بالاتفاق معها بيانا اشتركت فيه بهذا العمل الخطير.

وفي السادس عشر من الشهر الحالي حققت بيان ٨ حزيران ١٩٤١ وحولته من مصاف المبادىء المكتسبة الى حيز المؤسسات والحقائق الراهنة، وهكذا فقد اتيح لسورية المستقلة ذات السيادة العهد الذي تتولى فيه مقدراتها.

وثيقة تاريخية يقدمها منير العجلاني

لقد قبل فخامة الشيخ تاج الدين افندي الحسني ان ينظم عهد الاستقلال الجديد، وقد عينته لهذه المهمة السامية ما تحلى به من خبرة في الاعمال ومعرفة صميمة للضرورات العامة، واني اؤكد له وللامة السورية النبيلة مؤازرتي ومعاونتي المخلصة.

وسأقوم بهذه المعاونة مستوحيا المبادىء التالية:

ـ تتمتع الدولة السورية بالحقوق والميزات التي تتمتع بها الدول المستقلة ذات السيادة، ولا تخضع هذه الحقوق والميزات الا للقيود التي تفرضها حالة الحرب الحاضرة وأمن البلاد وسلامة الجيوش المتحالفة.

ـ ومن جهة اخرى فان موقع سورية في الواقع كحليفة لفرنسا الحرة وبريطانيا العظمى يستدعي انطباق سياستها انطباقا وثيقا على سياسة الحلفاء.

ـ وحيث ان سورية قد دخلت في الحياة الدولية فانها تنتقل اليها طبعا الحقوق والواجبات المعقودة باسمها.

ـ ويحق لسورية ان تعين ممثلين سياسيين لها في البلدان التي ترى ان مصالحها تقضي بهذا التمثيل، اما في سائر البلدان الاخرى فان سلطات فرنسا الحرة تقدم المساعدة لتأمين الدفاع عن حقوق سورية ومصالحها العامة وحماية التبعة السورية فيها.

ـ ويحق للدولة السورية ان تشكل قواتها العسكرية الوطنية، وتقدم لها فرنسا الحرة مؤازرتها التامة لذلك.

ـ لقد تعهدت بريطانيا العظمى مرارا بأن تعترف باستقلال سورية وستتدخل فرنسا الحرة دون ابطاء لدى سائر الدول الحليفة او الصديقة لتعترف ايضا باستقلال الدولة السورية.

ـ ترى فرنسا الحرة ان دولة سورية تشكل من الوجهة السياسية والجغرافية وحدة لا تتجزأ، وانه من الضروري ان تضمن سلامة كيانها من اية تجزئة كانت، ولذلك فهي ستساعد على توثيق الروابط السياسية والثقافية والاقتصادية التي تجمع بين اجزاء الوطن السوري، وبلوغا لهذه الغاية سيعدل مندوب فرنسا الحرة العام المطلق الصلاحية النصوص التي تتضمن الانظمة الخاصة الممنوحة سابقا الى بعض المناطق بطريقة تؤمن خضوع هذه المناطق سياسيا الى السلطة المركزية مع استبقاء الاستقلال الاداري والمالي التي تظهر تمسكها الوثيق به وهكذا يوفق بين مبدأ الوحدة السورية وأماني تلك المناطق الخاصة.

ـ ومن المفهوم ايضا ان ضمانات الحقوق العامة المسجلة في النصوص الاساسية لصالح الافراد والجماعات تبقى، ويكون لها كامل مفعولها.

ـ تتعهد فرنسا الحرة بالتوسط لدى سورية ولبنان لايجاد ووضع اسس للتعاون في الوقت الحاضر وهذا الاتفاق الضروري بين بلدين اخوين وجارين يجب ان يضمن حقوق الطرفين المشروعة المتبادلة وان يثبت العلائق بينهما على اساس الثقة المتبادلة.

ـ ومحافظة على استقلال سورية وسيادتها، وقياما بمهمة الكفاح المشترك قياما موفقا يتحمل فيه الحلفاء في فترة الحرب اعباء الدفاع عن البلاد، ومن اجل ذلك تضع الحكومة السورية تحت تصرف قيادة الحلفاء لأجل المساهمة في الذود عن اراضي البلاد: القوى الوطنية السورية.

كما ان قيادة الحلفاء تتصرف الآن بتجهيزات سورية ومصالحها العمومية، لاسيما طرق المواصلات والمطارات وانشاءآت الشواطىء، وذلك على قدر ما تقضي به الضرورات العسكرية.

وتقضي مهمة الذود عن البلاد بأن يقوم تعاون وثيق في اي وقت كان بين الجنرال القائد الاعلى المندوب العام ودوائر الدرك والشرطة والامن في الدولة السورية، اذ ان من الواجب الدفاع عن سورية في ايام الحرب ليس من اعدائها في الخارج فحسب بل ومن اعدائها في الداخل.

وبالنظر لاندماج سورية في منطقة الحرب وفي نظام الحلفاء الاقتصادي والمالي يقتضي ايضا ان يقوم اوثق تعاون بين الحكومة السورية والحلفاء لكي تتأمن في فترة الحرب وفي سبيل المصلحة المشتركة موجبات واحترام جميع التدابير المتخذة لتسيير الحرب الاقتصادية في طريق النجاح وبلوغا لهذه الغاية يمنح في فترة الحرب اكثر ما يمكن من التسهيلات لتأمين حرية التبادل بأوسع ما يمكن بين سورية والبلاد الداخلة في كتلة الاسترليني، وسورية التي انضمت الى هذه الكتلة الاسترلينية تتخذ في الحقل الاقتصادي والمالي لاسيما فيما يتعلق بالقطع (الكمبيو) التدابير اللازمة لتبقى متمشية مع سياسة الكتلة الاسترلينية.

ان الاحكام الواردة اعلاه توفق بين احترام استقلال سورية وسياستها من جهة ومقتضيات الحرب من جهة ثانية، وهي تستوحي فكرة واحدة هي فكرة ربح الحرب وتأمين مستقبل حر للشعب السوري عن هذه الطريق، وهي تحل المشكلة الفرنسية السورية حلا منبثقا عن عزم فرنسا الحرة على عدم تأخير تحقيق الاماني القومية السورية، وتنفيذ وعود الحلفاء بالرغم من الحرب، على انه من الضروري ان يقوم مقام هذا الحل حل نهائي بأسرع ما يمكن على شكل معاهدة فرنسية سورية تكرس استقلال البلاد وتثبته نهائيا.

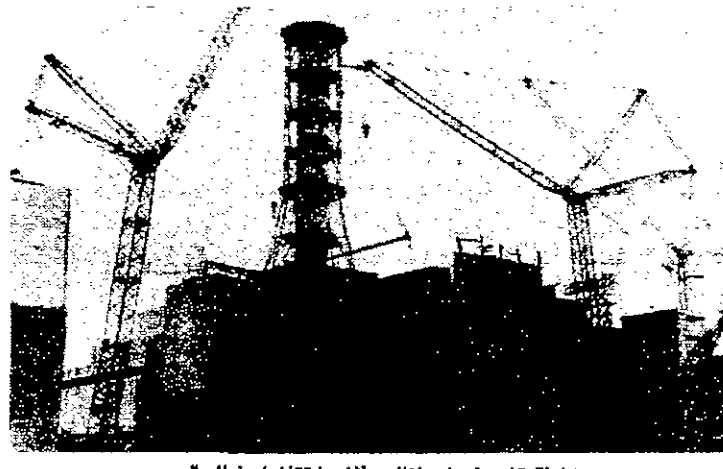
لتحيا سورية المستقلة، ولتحيا فرنسا.

دمشق في ٢٧ ايلول ١٩٤١
الجنرال كاترو

حقيقة الاشعاعات والشائعات في مصر الاغذية الملوثة.. دخلت؟ ام لم تدخل؟
١٤ عينة ثبت تلوثها وتم ترحيلها من المواني من بين ٧ الاف تم فحصها!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا هدأت نسبيا حالة الهلع التي سيطرت على الشارع المصري على مدى الاسابيع الاخيرة وحتى تنتهي تماما حالة الرعب النووي التي يعيشها الناس في مصر فلابد من الاجابة عن سؤال ملح ومقلق: دخلت ام لم تدخل اغذية ملوثة بالاشعاع البلاد هذا هو السؤال! وبمعنى آخر هل تسللت الى البلاد «بعض» الاغذية الملوثة: ألبان، زبد، وبندق، وعدس، ومكرونة، ودقيق. ام انه ـ كما يؤكد المسؤولون ـ لم تدخل على وجه اليقين اي اغذية ملوثة بالاشعاع احتار رجل الشارع العادي ومازال حائرا من يصدق؟ وزيري الصحة والبيئة في المانيا الاتحادية ام نفي المسؤولين في مصر.




كارثة تشيرنوبول مازالت آثارها تتفاعل في العالم

على الجانب الاخر فالتلوث الذي اصاب الرأي العام في مصر ليس وليد الاشعاعات النووية وحدها ولكن وليد الشائعات التي ربطت بين الاتجار بأغذية الموت وبين بعض الاقارب والمقربين من المسؤولين من المستوردين.

وكانت اول اشارة حملتها اجهزة «التيكرز» حول «احتمالات وصول» اغذية ملوثة بالاشعاع الى المواني المصرية عبر وكالات الانباء تقول «ان هناك شحنات من الالبان وشرش اللبن» الملوثة بالاشعاعات النووية يجري التفاوض على شرائها في المانيا لحساب بعض دول العالم الثالث ومن بينها مصر».

ثم تلا ذلك تأكيد وزيري الصحة والبيئة في بون على هذه الانباء وان «كميات من الالبان واكياس شرش اللبن الذي يستخدم في تصنيع اعلاف الدواجن قد وصلت بالفعل الى ميناء الاسكندرية»!

ثم كانت قمة المأساة عندما نشرت الصحف المصرية خبرا في طبعاتها الاولى تم حذفه في الطبعات التالية عن اغلاق احد المصانع لانه تمكن من «ادخال» ٥ آلاف طن من دقيق المكرونة من ميناء بورسعيد الى الاسماعيلية وقام بتصنيعها وقد تمت مصادرة الانتاج قبل توزيعه.

وهكذا اجتاحت البلاد حالة من الهستيريا والرعب والاشعاعات والشائعات وعلى الفور قامت السلطات المصرية باجراء اتصالات مع المسؤولين بوزارة الخارجية الالمانية للتأكد من حقيقة الاخبار والبيانات التي خرجت من العاصمة الالمانية ومنسوبة الى الوزيرين الالمانيين.

ومرة اخرى عادت السلطات الالمانية تؤكد من جانبها على ان الامر يتعلق بشحنة شرش ألبان مجففة تستخدم في صناعة علف الماشية والدواجن وان نفت انه كانت هناك اي صفقات للاستهلاك الآدمي.

واتصلت الخارجية المصرية بوزيري الصحة والبيئة الالمانيين واوضحت لهما «ان مصر لا تقبل استيراد اية سلع غذائية الا بموجب شهادة صلاحية من حكومة الدولة المصدرة مصدقا عليها من البعثة المصرية تثبت ان السلع خالية تماما من اية اشعاعات او تلوث نووي فوق المعدلات المسموح بها دوليا.

واكد المسؤولون المصريون انه لا يتم الافراج عن اية سلعة غذائية الا بموجب هذه الشهادة بالاضافة الى تحليل عينات منها في المواني المصرية بواسطة خبراء هيئة الطاقة الذرية المصرية للتأكد من خلوها من الاشعاع قبل السماح بدخولها البلاد وتداولها.

من جانب آخر يؤكد الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري ان الفحوص المعملية اكدت خلو السلع الغذائية المستوردة من التلوث الاشعاعي وقال انه تصل الى المواني المصرية في المتوسط حوالي ٢٥ رسالة من المواد الغذائية يوميا حيث تستورد مصر حوالي ٧٥٪ من المواد الغذائية ويتم اخضاع كل هذه الشحنات لاجراءات صحية وقياسات دقيقة لمعدلات الاشعاع.

واصدر وزير الصحة قرارا بأن يتم اجراء الفحص الاشعاعي لجميع المواد الغذائية الواردة من الخارج سواء كانت قادمة من دولة اوروبية او غير اوروبية خشية تحايل بعض المصدرين والمستوردين بنقل السلع الغذائية من الدول المحظور استيراد الاغذية منها الى دول اخرى بعيدة عن مصدر التلوث ثم يتم اعادة تصديرها من مواني الدولة الاخيرة الى مصر.

صفقة اللبن والزبد

من جانب آخر فقد طلب المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة من خبراء هيئة الطاقة الذرية المصرية توفير اطقم خبراء الفحص والتحليل في جميع المواني المصرية والتركيز على السفن التي كانت موضع اشتباه.. وعلى سبيل المثال فقد كانت هناك صفقة ألبان مجففة على الباخرة القبرصية «ترانس ماريز» وكميات من الزبد قادمة من ميناء «انتويرب» البلجيكي في حين ان الصفقة كان قد تم التعاقد عليها مع احدى الشركات الالمانية ثم اعيد شحنها الى بلجيكا وقد خضعت الشحنة لفحص دقيق ولعدة مرات وعن طريق معامل الطاقة الذرية ووزارة الصحة واخذت عينات من حوالي ٢٥ الف كرتونة من الزبد يبلغ وزنها حوالي ٥٥٧ طنا فضلا عن ٢٠ الف كرتونة من اكياس الالبان المجففة يبلغ وزنها ٥١٠ اطنان كانت واردة لحساب هيئة السلع التموينية احدى الهيئات التابعة لوزارة التموين وقد خضعت الصفقة للتحليل من خبراء معمل المركز القومي لتكنولوجيا الاشعاع وهيئة الطاقة الذرية في انشاص والمعامل المركزية لوزارة الصحة.

وخلال الاسبوع نفسه وصلت الى ميناء الاسكندرية الباخرة «سالم» وعليها ٧٠٠ طن من الالبان المجففة من بلجيكا ايضا و٨٠٠ طن من هامبورج بالمانيا الغربية وخضعت هي الاخرى للفحص والتحليل لعدة مرات ومن اكثر من جهة. وقد اتبعت هذه الاجراءات نفسها مع الباخرة «ام زنيمة» التي كانت تحمل شحنة من الالبان المجففة لمؤسسة السلع الغذائية قادمة من هامبورج.

يقول الدكتور حليم عشم الله مدير معامل وزارة الصحة: ان عينات السلع الغذائية المستوردة يتم تحليلها من اكثر من جهة واحدة وبارقام سرية عن طريق معامل تكنولوجيا الاشعاع والطاقة الذرية ومعامل الوزارة ومعامل الطب البيطري وهيئة الطاقة الذرية بانشاص وكل ذلك من اجل تفادي اي احتمال للخطأ ولو بنسبة واحد في الالف ويتم مطابقة نتائج هذه المعامل قبل التصريح النهائي بادخال الشحنات من خلال لجنة مشتركة تضم خبراء الصحة والطب البيطري وهيئة الصادرات وهيئة الطاقة الذرية.

اعلان الطوارىء

من جانب آخر يقول الدكتور عزت عبد العزيز رئيس هيئة الطاقة الذرية في مصر ان لجنة قومية للطوارىء النووية كان قد تم انشاؤها فور وقوع حادث المفاعل النووي السوفياتي في «تشيرنوبيل» وتضم اللجنة خبراء من هيئة الطاقة الذرية ووزارات الدفاع والصحة والداخلية وهيئات الارصاد الجوية والدفاع المدني.

وقد اوصت اللجنة بوقف استيراد المواد الغذائية من اوروبا على ان يتم اخضاع واردات الاغذية ايا كان مصدرها للتحليل الاشعاعي قبل السماح بدخولها البلاد ولأول مرة يدق خبراء الطاقة الذرية المصريون اجراس الخطر ويطالبون باستصدار قرار من وزارة الصحة ـ باعتبارها الجهة المسؤولة عن الرقابة الصحية ـ باخضاع جميع السلع الغذائية المستوردة من جميع الدول الاوروبية للكشف والتحليل الاشعاعي وبدأ تطبيق القرار اعتبارا من منتصف العام الماضي وحتى الآن بكل صرامة. وزيادة من الاحتياط فقد طالب الخبراء بأن تخضع للتحليل كل الاغذية والمواد المستوردة ايا كان مصدرها.

لكن رئيس هيئة الطاقة الذرية يطالب باستيراد اجهزة اكثر تقدما لاختصار الوقت اللازم لانجاز الفحوص في مواجهة زيادة الكميات المستوردة وبما يمكن من الكشف عن جميع انواع الاشعاعات لا بعضها فقط. ويقول: ان هناك اجهزة كاشفة لأيوديد الصوديوم لا يستغرق عملها اكثر من دقيقتين للعينة الواحدة فضلا عن ضرورة استيراد اجهزة الكشف الاشعاعي «متعددة القنوات».

ويقول الدكتور حامد رشدي نائب رئيس هيئة الطاقة الذرية انه لا يسمح بدخول اوتداول اية سلع غذائية في مصر الا بموجب «ثلاث شهادات صلاحية»: الصلاحية البكتريولوجية من وزارة الصحة، والصلاحية الكيماوية من وزارة الصحة ايضا ثم شهادة الخلو من التلوث الاشعاعي من هيئة الطاقة الذرية.

وهكذا فان مسؤولية حماية الانسان والبيئة المصرية من التلوث الاشعاعي هي بالدرجة الاولى مسؤولية هيئة الطاقة الذرية التي تتبع وزارة الكهرباء والطاقة، يكمل الحديث الدكتور فوزي حماد رئيس الجهاز المصري للامان والتنظيم النووي باعتباره الهيئة القومية المسؤولة عن حماية البيئة الحيوية من التلوث الاشعاعي ـ فيقول: ان الجهاز قد اتم اعداد اول دراسة حول الاجراءات المتطورة لقياس حدود التلوث الاشعاعي وتم اختيار المعدلات التي اقرتها مجموعة الدول الاوروبية بالنسبة للسلع الغذائية والالبان ومنتجاتها واغذية الاطفال التي لا يجب ان يتعدى معدل التلوث فيها ٣٧٠ بيكريل لكل كيلوجرام، ويرتفع هذا المعدل الى ٦٠٠ بيكريل لكل كيلوجرام في الخضروات والفاكهة والحبوب واللحوم والمعلبات الغذائية.

تشديد الرقابة

ويطالب الدكتور حماد بضرورة استكمال تشريعات الرقابة والامان النووي والبدء في تطبيق الرصد والقياس الاشعاعي بصفة دورية في جميع مناطق مصر. ويقول رئيس جهاز الامان النووي المصري انه يجري الان بالفعل تركيب اول «فرن» لاحراق المواد النووية على وجه السرعة في انشاص بالتعاون مع المانيا الاتحادية. بالاضافة الى «معمل جار» يتم انشاؤه بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وسيتم استخدامه في التخلص من النفايات المشعة ذات النشاط المحدود والمتوسط.

كما تم تشكيل «فرق عمل» بهيئة الطاقة الذرية تعمل طوال ٢٤ ساعة لتحليل عينات السلع الغذائية المستوردة وقد اتم خبراء الهيئة تحليل اكثر من ٧ آلاف عينة بمعامل مدينة نصر وانشاص وثبتت نظافتها جميعا فيما عدا ١٤ عينة تم ترحيلها الى خارج المواني المصرية.

من جانب آخر فقد تم استيراد ١٠ اجهزة متقدمة للتحليل الاشعاعي تمتاز بالدقة المتناهية التي تحقق معامل دقة يصل الى ١٠٠٪ وقد وصلت المجموعة الاولى منها من الولايات المتحدة بالفعل.

وتواصل فرق العمل المصرية عملها في مواني الاسكندرية وبورسعيد والغردقة وترسل العينات فورا الى معامل اولية بالمواني قبل ان ترسل مرة اخرى للمعامل المركزية لوزارة الصحة ومعامل مركز تكنولوجيا الاشعاع والطاقة الذرية. حيث يتم تحليلها تحليلا طيفيا ويتم وضع تقارير نهائية تتم مطابقة نتائجها قبل اتخاذ القرار.

الى متى سوف تستمر هذه الاجراءات الصارمة؟

ليس أقل من ٣٠ عاما هي نصف العمر المفترض للنشاط الاشعاعي ويبدو ان هذا النظام للامان والسلامة النووية قد وضع ليبقى ولا مفر من تطبيقه بصفة دائمة.

لكن لماذا ٣٠ عاما بالتحديد؟

يقول الخبراء: ان اكثر المواد المشعة الخطرة التي تسربت من «محطة تشيرنوبيل» النووية للكهرباء هو عنصر «السيزيوم ١٣٧»، والذي يستمر نصف عمره النشط لحوالي ٣٠ عاما. لذلك فلن يتم الافراج عن اية مواد غذائية او غير غذائية حتى الاخشاب والمعدات الا بعد التحليل وثبوت خلوها تماما من التلوث الاشعاعي من الآن وحتى ٣٠ عاما قادمة على الاقل.

وبرغم ان المواد الغذائية التي تصل الى مصر الآن يأتي معظمها من بلاد بعيدة عن التلوث كالولايات المتحدة والبرازيل واستراليا وكندا الا ان الاجراءات تطبق بغير استثناء. واكثر من ذلك فلن يتم الافراج عن اية شحنات الا بموجب «شهادة منشأ» بخلو السلعة من التلوث الاشعاعي وصادرة عن الجهة المسؤولة عن الرقابة والامان النووي في «دولة المنشأ».

ان تناول اية اغذية ملوثة بالاشعاع لا يلحق الضرر بالحيوان او بالانسان فقط ولكنه يمتد الى اجيال قادمة وينتشر الى اكثر من مكان ويتسلل الى اكثر من سلعة وتناول اغذية ملوثة بعناصر مشعة مثل السيزيوم والسترانتيم واليود المشع يسبب الاصابة بالسرطان الا ان ظهور الاصابة يتأخر لفترة تتراوح بين عام واحد وعشرة اعوام حسب حجم الجرعة الملوثة التي تعرض لها الانسان.

من اجل ذلك فقد اصدرت نقابة الاطباء في مصر بيانا تؤكد فيه «انه نظرا لما اثير من جدل كبير حول الالبان والمواد الغذائية المستوردة وشبهة تلوثها بالاشعاع الذري ومن منطلق مسؤولية النقابة عن صحة المواطنين فقد اتخذت النقابة الاجراءات والخطوات اللازمة لتبين حقيقة الامر وتنصح المواطنين بالتركيز في غذائهم على الالبان والاغذية المحلية».

«وتهيب نقابة الاطباء بالمسؤولين ان يتخذوا الاجراءات الفعالة التي تكفل منع تسرب الاغذية الملوثة الى البلاد حفاظا على صحة المواطنين والضرب بحزم على ايدي الجشعين الذين يتاجرون باقوات الشعب وسلامته». «وتعلن النقابة انها سوف تصارح الشعب بحقيقة الامر مهما كانت النتائج حينما تتوفر لديها الادلة الكافية».

ويبقى السؤال ملحا مقلقا ومعلقا: دخلت ام لم تدخل الاغذية الملوثة بالاشعاعات الذرية مصر؟

ويبقى السؤال ملحا ايضا: ما هي حقيقة الشائعات التي ربطت بين الاشعاعات وبعض المستوردين ذوي النفوذ؟

وحتى الآن فانه ليس هناك دليل واحد على دخول اية اغذية ملوثة الى البلاد لكن الاحتياط واجب كما يقولون وهي مسؤولية الحكومة على اية حال.



الامير طلال بن عبد العزيز يشارك في احد المشروعات التي تستهدف تحقيق التنمية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط
الاجتماع التأسيسي للمجلس العربي للطفولة والتنمية
الطفل العربي وطموحات المستقبل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا كسب الطفل العربي بعض حقه في المستقبل والحياة ذلك ان ما حدث في المؤتمر الاول للطفولة والتنمية الذي انعقد في تونس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ كان يجب ان يحدث قبل عشرات السنين.. ولكن لا بأس الا يكفي ان المؤتمرين هناك قد قرروا في لحظة اشراقات الفكر تكوين المجلس العربي للطفولة والتنمية.. وانهم وفقوا الى هذه الثنائية التي تجمع بين الطفولة والتنمية ؟؟ بين المستقبل العربي ممثلا في اطفاله وبين هذا الحلم العربي العزيز: التنمية ؟ فمن يدري لعل الغد يلد اطفالا اجمل واقدر على تحقيق الاماني العربية التي تكلست في قلوب الكبار.. احلام الانسان العربي بالحرية والرفاه.. ولأن الفكرة مازالت تعيش مخاضها وتنتظر ولادتها بالمملكة الاردنية الهاشمية في الثاني عشر من ابريل (نيسان) ١٩٨٧ ترى كيف كانت البداية وما هو التصور المبدئي للمجلس العربي للطفولة والتنمية ؟

حماية الطفولة:

كانت البداية في مؤتمر الطفل والتنمية في الوطن العربي الذي اسهمت في تنظيمه الامانة العامة لجامعة الدول العربية، وبرامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية والذي استضافته تونس في الفترة ما بين ١٣ ـ ١٥ نوفمبر ١٩٨٦م ولم يكن المشاركون في حاجة الى ايجاد الاسباب وراء تكوين المجلس العربي للطفولة والتنمية اذ ان نظرة واحدة لواقع الطفولة او التنمية في الوطن العربي لتكشف عن وضع الطفولة المزري والبائس الذي تعيشانه مما يجعل قيام هذا المجلس ضرورة يمليها الحاضر ويقتضيها المستقبل.

ولذلك فان المشاركين في المؤتمر قد وجدوا ان النقاش والحوار يفضيان بهم الى طريق واحد وهو تكوين المجلس العربي للطفولة والتنمية، وذلك بعد استعراضهم للجهود المبذولة في مجالات حماية الطفولة العربية وتنشئتها وتربيتها ورعايتها على المستويين المحلي والقومي في اطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولما لمسه المؤتمرون من الحاجة الماسة الى بذل مزيد من الجهود من اجل بلوغ الاهداف والطموحات الوطنية في تعزيز ما ارسته الاستراتيجيات والبرامج العربية من اهداف تكوين الانسان العربي. كما ان المؤتمرين يرون في المجلس العربي للطفولة والتنمية استجابة لضرورات التنشئة السليمة للطفل العربي والتي تتطلب منهجا علميا في التربية وتنسيقا بين مختلف فروع الاختصاص بحيث تتضافر جميعها في الوفاء بحاجات الطفولة الاساسية وقرار التكوين يأتي من بعد تقديرا لاهمية الجهد الوطني الحكومي وغير الحكومي في رفد الانشطة الرسمية والاهلية على المستوى الوطني وما حققه من منجزات ملحوظة في هذه المجالات.

وعلى اساس من فهم لواقع الطفولة والتنمية في الوطن العربي جاء قرار تأسيس المجلس القومي للطفولة العربية كهيئة مستقلة غير حكومية تهدف الى حفز وتنسيق الجهود المبذولة في مجالات تحسين اوضاع الطفولة العربية وتطورها باعتبارها اولوية وطنية وقومية من اولويات الانتماء وانجاز المشروع الحضاري العربي.

وتقديرا لما يوليه الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية، تقديرا لما يوليانه من اهتمام وجهود في خدمة القضايا الانسانية دوليا وعربيا فقد قرر المشاركون في ذلك المؤتمر تكليفهما بالاتصال والتشاور مع الجهات المعنية واتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة لتحقيق اهداف المجلس.

العضوية المالية:

تتألف عضوية المجلس من شخصيات عربية متميزة باهتماماتها وعطائها في مجالات تنمية الانسان العربي ومن جامعة الدول العربية واجهزتها المعنية والاتحادات والتنظيمات العربية ذات العلاقة، اما مالية المجلس فتتكون من التبرعات الطوعية التي تقدمها الحكومات والهيئات والصناديق والافراد، كما يقبل المجلس المنح والهبات التي تقدمها المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية.

وقد وجدت فكرة تأسيس هذا المجلس ترحيبا وتأييدا في الدوائر الرسمية العربية وجاء اول الدعم من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الذي انعقد في الثامن من يناير ١٩٨٧م في بغداد.. كذلك قرر مجلس وزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون لدول الخليج المنعقد في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في ١١/٢/١٩٨٧م مباركة قيام المجلس العربي للطفولة والتنمية وتنسيق الجهود معه.

وهكذا جاء قيام المجلس كمؤسسة طوعية اعتبارية مستقلة تهدف الى المساهمة في تطوير اوضاع الطفل العربي وبناء شخصيته وتأكيد هويته واصالته العربية الاسلامية وتنمية قيمه الروحية وقدراته العلمية وملكاته الابداعية وتهيئته للمشاركة الفعالة في صياغة مستقبل مجتمعه وفي المشروع الحضاري لأمته.

الوسائل

وسيعمد المجلس الى تحقيق اهدافه من خلال الوسائل التالية:

أ ـ اقامة قاعدة معلومات احصائية ونوعية حول اوضاع الطفولة العربية وتطوير المؤشرات القياسية لنوعية حياة الطفل العربي المعتمدة على الدراسات الميدانية والاساليب العلمية وذلك لتوفير قاعدة مرجعية يفيد منها متخذ القرار والباحث العربي وذلك من خلال التعاون مع اللجان الوطنية والمجالس العليا للطفولة القائمة في الاقطار العربية، ومع المؤسسات العلمية والاكاديمية ومراكز الابحاث بحيث يؤدي ذلك الى تحديد حاجات الطفل العربي وتشخيص مشكلاته واقتراح البدائل اللازمة للنهوض باوضاعه.

ب ـ تنظيم اللقاءات والحلقات الدراسية بين الباحثين ومتخذي القرار في الوطن العربي لمراجعة اوضاع الطفولة والتخطيط لها وفق اسس علمية.

ج ـ تنفيذ الدورات التدريبية واللقاءات العلمية من اجل الارتقاء باداء مؤسسات الطفولة.

د ـ تقديم الاستشارات الفنية والمادية لدعم اللجان الوطنية الاهلية والحكومية بالخبرة العربية والدولية والمساهمة في تخطيط وتنفيذ المشروعات التجريدية الرائدة في مجال الطفولة.

هـ ـ تطوير البرامج الاعلامية بالتعاون مع المؤسسات الرسمية القطرية والمنظمات القومية والدولية للتوعية بمشكلات الطفولة والتبصير باحتياجاتها وباهمية الاستثمار في هذا المجال الحيوي.

و ـ الاهتمام بمسألة النشر للبحوث والدراسات التي ينجزها المجلس والاحاطة بالانتاج العربي والعالمي وتوظيفه لخدمة الطفولة العربية وفق خصوصيته الاسلامية والاجتماعية.

هذا المشروع الطموح لرعاية الطفولة العربية سيأخذ شكله القانوني في ١٢ ابريل ١٩٨٧م وذلك بانعقاد الاجتماع التأسيسي للمجلس العربي للطفولة والتنمية.. وهو انجاز حضاري كبير نرجو له كل توفيق، وعاش كفاح الطفل العربي نحو مستقبل افضل.



الامير طلال بين مجموعة من الاطفال التي يرعاها برنامج الخليج العربي.

الحكومة الاسبانية في مواجهة مد جديد من المشاكل

علقت صحيفة «التايمز» على الاوضاع الحالية في اسبانيا فقالت ان شهر العسل الثاني الذي تمتع به رئيس الوزراء الاشتراكي فيليب جونزاليس الذي قاد اسبانيا لتنضم الى ركب السياسة الاوروبية العامة قد انتهى فعلا الآن.

فبعد تسعة اشهر من اعادة انتخابه الى السلطة ها هو يواجه قلاقل في كل قطاع تقريبا من الاقتصاد الاسباني.

اضراب واسع

ومن المتوقع ان يعلن حوالي مليون شخص من اصحاب المهن والطبقة العاملة في اسبانيا الاضراب لجزء على الاقل من هذا الاسبوع احتجاجا على فرض قيود على زيادات الرواتب والاجور واستمرار البطالة التي وصلت الان رقم الثلاثة ملايين. وكما يقول احد المعلقين فان الناس الوحيدين الذين لم يتأثروا بما يجري الآن في اسبانيا هم مصارعو الثيران.

ولكن النهاية لا تلوح في الافق. وهناك قلق من احتمال انخفاض عدد السياح في فترة عطلة عيد الفصح المقبلة مما يعني ان حوالي مليون سائح سيتأثرون بالاضراب. وفي هذا ما يمثل نكسة شديدة للاقتصاد الاسباني ككل.

جونزاليس

ومضت الصحيفة تقول ان جونزاليس بدأ يكتشف انه لا يستطيع تلبية تلك الوعود التي قطعها على نفسه قبل الانتخابات الاخيرة.. ومنذ اعادة انتخابه والاسبان ينتظرون بصبر. فقد رفع آمال الناس ولاسيما الطبقة العاملة التي لا تزال اجورها اقل كثيرا من معدل اجور العمال في بقية القارة الاوروبية. وهكذا خاب امل العمال واخذوا يتهمون بطلهم جونزاليس بانتهاج سياسة اقتصادية رجعية.

ولذا فان الحكومة لن تنجح الا في اجتذاب المزيد من المشكلات للمستقبل اذا ما خضعت للضغوط العمالية التي تطالب بزيادات كبيرة في الرواتب والاجور. فنسبة التضخم الحالي في اسبانيا وصلت في العام الماضي الى ٨,٣ بالمائة اي انها كانت اكثر من ضعف معدل التضخم في دول السوق الاوروبية المشتركة الاخرى، وقد حاولت الحكومة المحافظة على زيادات الرواتب والاجور ضمن حدود خمسة بالمائة هذه السنة من اجل خفض نسبة التضخم الى هذا المستوى خلال العام الحالي.

ولكن زعماء الحزب الشيوعي يتباهون بأن زيادات الرواتب وصلت حتى الآن الى معدل يزيد على سبعة بالمائة. ولا شك في ان هذا يعتبر مشكلة عويصة بالنسبة لرئيس الوزراء الذي يحاول جاهدا مواجهة المنافسة الاوروبية. الشديدة.

شهر عسل!

واستطردت الصحيفة تقول: لقد قضى جونزاليس شهر عسل ناجحا في فترة رئاسته الاولى. الا ان شهر العسل في فترة الحكم الثانية لم يكن بمثل ذلك النجاح. اذ ان البريق الذي رافق حكومته ووزراءها الشباب الذين كرسوا انفسهم لبلادهم ولقيادتها الى عهد جديد من الازدهار والاستنارة اخذ يتلاشى. فالناخبون يريدون مكافآت جيدة على تأييدهم الحكومة لا وعودا بالمرور في فترة الم جديدة. كذلك هناك جو جديد من الثقة بين النقابات العمالية التي استردت قوتها بعد اربعين سنة من الضعف في عهد الجنرال فرانكو.

لقد تحدث جونزاليس في الماضي عن تغيير اسبانيا. والواقع ان البلاد تغيرت فعلا، ولكن حزبه الاشتراكي تغير بصورة مثيرة.

فتحول الحزب نحو الوسط يجعله اكثر قبولا واحتراما داخل اسبانيا وخارجها كما انه بدد بذلك مخاوف شركاء اسبانيا في السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسي. الا ان التحول من معارضة عضوية اسبانيا في حلف شمال الاطلسي في العام الماضي الى التأييد الشديد لهذه العضوية ادى الى تقريب الكثير من مؤيدي الحزب الذي اخذ يسعى الآن لكسب التأييد الذي ضاع من جديد.

احتواء العاصفة

وتعتقد الصحيفة رغم كل ذلك ان جونزاليس يستطيع امتطاء العاصفة وتلافيها. اذ ان حزبه اظهر قدرة على القيادة القوية وتحمل اعباء المسؤولية في الاوقات العصيبة. ولكن الحاجة تدعو الان الى المهارة السياسية لاقناع اليسار واليمين والوسط في اسبانيا بأنه ليس هناك من بدائل سهلة للطريقة الحالية التي تنتهجها الحكومة.

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن المحادثات التي اجراها بيريز في روما على هامش اجتماعات الاشتراكية الدولية مع ممثلين سوفيات على مستوى رفيع.

وكتبت «عال همشمار»: بيريز سيبلغ المندوبين السوفيات بان اعادة العلاقات سيمهد الطريق امام المؤتمر الدولي.

المندوبان السوفياتيان الكبيران اللذان اجتمع معهما بيريز يعدان باعطائه الرد اليوم. «دافار» المندوب السوفياتي الكبير يتحدث مع مراسل جريدة «دافار» في روما ويقول «الاتحاد السوفياتي يؤيد المفاوضات المباشرة بين الاطراف». الاجتماع الثاني بين بيريز والسوفيات سيعقد اليوم.

أما المواضيع الاخرى التي تطرقت اليها الصحف فكانت:

- الولايات المتحدة تؤيد اشتراك سورية في المفاوضات السلمية.
- كوهل المانيا تؤيد المؤتمر الدولي في الشرق الأوسط.
- شامير يسخر من التقدم الذي احرزه بيريز في اسبانيا.
- ترتيبات في رومانيا لنقل اليهود الذين سيغادرون الاتحاد السوفياتي.
- بنك اسرائيل يخفض نسبة الفائدة المصرفية.
- الملك حسين يشجع الاوروبيين للمشاركة المكثفة في فكرة المؤتمر الدولي.
- مظاهرات ومصادمات بين المواطنين في الاراضي المحتلة والجيش الاسرائيلي.
- شولتز يطلب من الاردن درس امكانية مشاركة سورية في العملية السلمية.
- وايزمان: شامير يخشى من السلام لذا يجب اجراء انتخابات.
- رابين: هناك اطراف في الولايات المتحدة تحاول استغلال قضية بولارد.
- ممثل حزب حيروت في بلدية تل ابيب يطالب بمنع العرب من استئجار الشقق في ضاحية حتكفا.
- مستوطنون في كريات اربع يقومون باغلاق طريق القدس ـ الخليل.
- اغلاق مؤسستين تعليميتين في الضفة الغربية بناء على اوامر من الحكم العسكري.

وتناولت الصحف الاسرائيلية في افتتاحياتها عدة مواضيع، فكتبت صحيفة «دافار» تحت عنوان «شاس وتحالفها مع الليكود» تقول:

«مفاجأة اخرى في اسرائيل وهي ان اسحق بيريز أصبح لا يفضل الليكود على حزب العمل، فحزب الليكود خيب آماله وانتهى حبه له، واصبح يفكر جيدا كيف سيتصرف لخدمة مصالح حركة شاس». ويذكر ان بيريز تزعم حركة شاس فجأة ومن ثم تسلم وزارة الداخلية في الحكومة حتى استقال من منصبه. لقد ترك بيريز الحكومة احتجاجا على تسجيل شوشانا ميلر كيهودية، والآن اصبح موقف شاس بين الليكود والعمل. فالليكود من جانبه يحاول كسب شاس لتشكيل حكومة ضيقة، وبيريز سيطالب «شاس» اذا ما انضمت للعمل تأييد المؤتمر الدولي، وحتى لو حاول حزب العمل التقرب من حركة شاس والاستجابة لبعض مطالبها فان حلفاء العمل من اليسار لا يوافقون على ذلك وسيخسرهم العمل في المستقبل لدى محاولته تشكيل حكومة ضيقة برئاسته.

ثوار نيكاراجوا: السلاح مقابل المخدرات

اسلحة لمتمردي نيكاراجوا مقابل المخدرات باشراف المخابرات الامريكية

نقلت صحيفة «ذي اندبيندانت» تقريرا عن محطة تلفزيون سي. بي. اس. الامريكية قالت فيه ان مهربي المخدرات الامريكيين نقلوا الاسلحة نيابة عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) الى المتمردين النيكاراجويين وانه سمح لهم بنقل المخدرات الى الولايات المتحدة على الرحلات العائدة.

وقالت الصحيفة ان هناك تحقيقا شاملا مفصلا عن «عملية البنادق والاسلحة مقابل المخدرات سينشر في عدد مايو (ايار) من المجلة الامريكية التي تطلق على نفسها اسم (سين).

ومن الواضح ان هذه الصفقة بين تجار الاسلحة ومهربيها والمخابرات المركزية الامريكية فيها انتهاك للقوانين الامريكية لمكافحة المخدرات والتهريب كما انها تتجاهل الخطر الذي فرضه الكونجرس عام ١٩٨٤ على شحن الاسلحة الى المتمردين في نيكاراجوا.

المخابرات تنفي

وقد اصدرت المخابرات المركزية نفيا قاطعا لهذين الخبرين. وتتركز الاتهامات على مقابلة جرت مع جورج موررالز بطل سباق القوارب السريعة المسجون الآن بتهم التحايل على ضريبة الدخل، والمخدرات. اذ يقول موررالز ان وكالة المخابرات المركزية استخدمت ادانة موجهة اليه في عام ١٩٨٤ للضغط عليه من اجل تأمين طائرات ومبلغ ثلاثة ملايين دولار نقدا للمتمردين.

ويدعي انه اشرف على نقل حوالي عشرين شحنة من الاسلحة الى كوستاريكا عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ بينما هرب الاف الكيلوجرامات من الكوكايين الى الولايات المتحدة بمساعدة من المخابرات المركزية الامريكية.

اموال طائلة

وقال اوكتافيو سيزار وهو من ضباط المتمردين النيكاراجويين انه حصل على اموال من خلال موررالز، وذكرت محطة سي. بي. اس انه تحدث الى نائب الرئيس الامريكي جورج بوش والى مدير المخابرات المركزية آنذاك وليام كيسي عن مسألة ادانة موررالز.

ويقال انه كان يسمح للطائرات التي تحمل المخدرات بالطيران الى مطار هومستيد لسلاح الجو الامريكي في فلوريدا شريطة ايصال المال الى المتمردين.

وذكر موررالز ان المخابرات كانت في بعض الحالات تتجاهل عمليات تهريب المخدرات كما انها كانت تعيد المال المترتب على بيعها لشراء الاسلحة للمتمردين. وكانت تلك الاسلحة تنقل بعد ذلك الى شمال كوستاريكا على بعد اميال قليلة من منطقة القتال.

وتقول الانباء ان الطائرات كانت تهبط في عدد من المطارات الصغيرة التي يسيطر عليها جون هل وهو عميل للمخابرات اكتشفت لجنة تاور انه عقد عددا من الاجتماعات مع الكولونيل اوليفر نورث الذي قام بدوره بتنظيم فضيحة الاسلحة الامريكية لايران وتحويل عائداتها الى المتمردين في نيكاراجوا.

وفي هذه الاثناء ذكر مهرب اخر اسمه مايك توليفر انه نقل في احدى رحلاته حوالي ١٤ الف كيلوجرام من الامدادات العسكرية الى هندوراس وعاد بحوالي ١٢ الف كيلوجرام من المخدرات الى قاعدة هومستيد الجوية الامريكية!

«ذي اندبياندنت»

هل يرشح فرنسوا ميتران نفسه لولاية جديدة في فرنسا؟

مازال الغموض يكتنف موقف الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مسألة ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري في العام المقبل.

والغريب في الامر ان المصادر الواسعة الاطلاع داخل الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه الرئيس لا تعلم حقيقة نواياه.

خط متحفظ

لذلك لم يبق امام المحللين السياسيين والمراقبين سوى جمع المؤشرات والاشارات التي تصدر عن ميتران، ومحاولة استشفاف ملامح الحقيقة من تصرفاته وخطواته. وحتى الان يبدو ميتران وكأنه ينتهج خطا متحفظا لتجميع ما امكنه من الاوراق، والاحتفاظ بها حتى الموعد المناسب.

ويتوقف بعض المراقبين عند متابعة ميتران الجدية لما يحصل داخل الحزب الاشتراكي، وحرصه على الامساك بخيوط اللعبة فيه وان من بعيد. ويتبدى ذلك من خلال لقاءاته العلنية والسرية مع اركان الحزب قبيل انعقاد مؤتمر الحزب في مدينة ليل، وكأنه يريد ان يعطي توجيهاته التي يجب ان يسير المؤتمر وفقا لها.

وهذه المتابعة تعني في نظر المراقبين شيئا واحدا، وهو ان فرنسوا ميتران يرغب في تجديد زعامته الفعلية للحزب الاشتراكي، ليدعم تأييد القاعدة الشعبية التي يملكها الحزب له قبل ان يعلن ترشيح نفسه للانتخابات.

ومن ناحية اخرى يحرص فرنسوا ميتران هذه الايام على تكثيف اتصاله المباشر بالناس، فهو يقوم بزيارات متكررة الى المناطق الفرنسية المختلفة، متوجها الى المواطنين باعتباره الحكم بين مختلف الساسة، والمظلة التي تلتقي تحتها مختلف التيارات والاحزاب السياسية المتنافسة، قاصدا في ذلك الظهور بمظهر رئيس كل الفرنسيين المترفع عن الحزبيات والتوجهات الضيقة.

مناورة ذكية

وفي حين يؤكد سياسي فرنسي مخضرم ان ميتران لا ينوي ترشيح نفسه لولاية جديدة، بل يرغب في الخروج من الحكم حاملا صفة ضامن الوحدة الوطنية، يجزم احد وزراء حكومة جاك شيراك بأن الرئيس الفرنسي ماض في مناورة ذكية هدفها اظهار نفسه بمظهر الزاهد في الحكم، ليأتي ترشيحه لاحقا وكأنه تنازل «املته الرغبة الشعبية وظروف البلاد».

ويضيف الوزير المذكور ان ميتران يضع نصب عينيه البقاء في قصر الاليزيه سبع سنوات جديدة من اجل ترسيخ النظام الاشتراكي في الحكم، والعمل على ازاحة جاك شيراك وحكومته للغاية نفسها.

غير ان شيراك متنبه للمخطط الذي ينفذه ميتران ولذلك فهو يتحرك في كل الاتجاهات داخليا وخارجيا من اجل احباط مخطط ميتران من جهة والسعي الى اكتساب التأييد الشعبي له ولليمين الذي يمثله قبل ان يحين موعد معركة رئاسة الجمهورية.

«لو بوان»

جورباتشوف راغب فعلا في الانسحاب من افغانستان

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الجارديان» تحليلا قالت فيه:

ليس هناك شك كما قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في الاسبوع الماضي في ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مخلص في رغبته في التوصل الى تسوية للأزمة الافغانية. ومثل هذه الخطوة الايجابية امر اسهل على الزعيم الذي اشرف على هذه المغامرة مما هو على خلفه. اذ ان الزعيم السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف كان في موقف اقوى لخفض الخسائر التي نجمت عن سياساته مما هو عليه خلفه جورباتشوف الذي ورث تلك المشكلة والفوضى التي نجمت عنها.

ومن خلال المفاوضات التي جرت بين باكستان وافغانستان بوساطة مبعوث الامم المتحدة الخاص دييجو كوردوفيز في جنيف تم تضييق هوة الخلاف بين الطرفين الى درجة كبيرة.

فبعد ان كانت باكستان تطالب بانسحاب القوات السوفياتية خلال اربعة اشهر بينما تصر حكومة كابول والسوفيات على سحبهم خلال اربع سنوات اصبحت المدة الآن لجدول الانسحاب ١٨ شهرا مما يعني انها ليست المسألة الرئيسية بعد حرب دامت سبع سنوات.

فالقضية الرئيسية في نظر الصحيفة هي كيف يمكن تشكيل حكومة لتخلف النظام الحالي في كابول وان تكون هذه الحكومة صادقة التمثيل ومقبولة وقادرة على الدوام.

يضاف الى ذلك ان الدكتور نجيب الله وحزبه الديمقراطي الذي يحكم برعاية الاحتلال السوفياتي والحكومة الجديدة التي ستخلفه عليهما ان ينطلقا من حقيقة اساسية وهي مشاركة المجاهدين الذين يقاتلون ضد الحكومة الافغانية والمحتلين السوفيات.

والواقع ان السوفيات لم يعترفوا بذلك فحسب بل واخذوا منذ عامين يضغطون من اجل تحقيق تلك المشاركة، ومهما كانت الاختلافات بين جماعات المجاهدين المختلفة فان اهتمامها الاساسي والرئيسي هو اطالة الحرب وتصعيدها ضد الاحتلال.

وتعتقد الصحيفة انه حان الوقت لاظهار الرغبة في دخول مفاوضات جدية لتحديد مستقبل افغانستان لأن هذا سيكون فيه ضمان لمصلحة باكستان.

«الجارديان»

اعتقال المسؤول السابق عن حسابات شركة فولكس فاجن

قالت صحيفة «دي فيلت» الالمانية ان المتحدث باسم نيابة برونزويك (شمال المانيا الاتحادية) اعلن ان بورجهارد جوينجر المسؤول السابق عن حسابات شركة فولكس فاجن الالمانية الغربية لصناعة السيارات القي القبض عليه ووضع في الحبس المؤقت.

وقد كلفت نيابة برونزويك التحقيق في عملية احتيال ضخمة في الحسابات من المحتمل ان تكون قد تسببت بالنسبة لشركة فولكس فاجن (اولى شركات صناعة السيارات في اوروبا) في خسائر تصل الى ٤٨٠ مليون مارك الماني. وتعتقد النيابة ان بورجهارد جوينجر استغل الثقة الموضوعة فيه. واوضح المتحدث باسم النيابة انه قرر وضع جوينجر في الحبس المؤقت خشية ان يهرب.

وكان رئيس حسابات شركة فولكس فاجن قد اقيل من منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي ثم فصله صاحب الشركة بدون اخطار بعد ان تم اكتشاف الفضيحة في مارس (اذار) الماضي.

وجدير بالذكر ان المتهم بالاختلاس اصر على نفي التهمة خلال التحقيق معه، لكن المحقق واجهه بالادلة والبراهين التي تثبت انه قام بالاختلاس.

●●●

مقاطعة مستشفى في لندن بسبب قلة النظافة

قالت صحيفة «لندن نيوز» ان الاطباء اعلنوا مقاطعتهم لمقصف احد المستشفيات في لندن نظرا لان مستويات النظافة والصحة فيه وصلت الى اسوأ مستوى يمكن تصوره.

فرغم كل التحسينات التي جرت على مستشفى سانت ستيفنز في منطقة فولام في غربي لندن لايزال الكثير من الاطباء يرفضون تناول اي طعام او شراب في المقصف بسبب سوء النظافة في المطبخ.

كما يدعي هؤلاء الاطباء ان هذه المشكلة بدأت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما تم بيع المستشفى وخدماته الى القطاع الخاص.

ويقول الدكتور ديفيد شانسون الذي اشرف على الدراسة الصحية للوضع في المستشفى ومطبخه انه يخشى من احتمال اهمال الرعاية بالمرض اذا ما تسمم الاطباء بسبب سوء نوعية الطعام هناك ورداءة معايير النظافة.

●●●

الخدمات الصحية في بريطانيا مهددة بالانهيار

ذكرت صحيفة «التايمز» ان الخدمات الصحية المؤممة في بريطانيا اصبحت معرضة للانهيار نتيجة الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها الممرضات بسبب عبء العمل.

ونسبت الصحيفة الى الكلية الملكية للممرضات قولها ان الممرضات يدفعن ثمن النجاح في خدمات وزارة الصحة المؤممة مع ان الانفاق على هذه الخدمات تضاعف منذ العام ١٩٧٩ في الوقت الذي لم يزد عدد الممرضات المؤهلات الا بنسبة ٢٥ بالمائة فقط.

ويجدر بالذكر ان الممرضات يطالبن الان بزيادة رواتبهن بنسبة ١٧ بالمائة اي بمعدل الف جنيه زيادة كل سنة.

وسوف تكلف هذه الزيادة خزانة الوزارة اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

ومن اسباب سوء الخدمة الصحية ان هناك عددا كبيرا من الشواغر التي لم تملأ نتيجة النقص في الممرضات المؤهلات اللواتي فضلن الاستقالة من سلك التمريض والانتقال الى اعمال يتقاضين لقاءها ضعف ما تدفعه لهن وزارة الصحة.

●●●

ربيع عاصف في فرنسا

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» ان مناطق فرنسية عديدة غرقت تحت الامطار في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، وان الرياح العاتية اقتلعت الاشجار واسطح المنازل القرميدية في شامونيكس وسان جنجولف.

واضافت الصحيفة ان منطقة وسط فرنسا شهدت تساقطا للثلج بلغت سماكته ٣٠ سنتيمترا في بعض الاماكن. كما ان منسوب المياه في نهر الرون ارتفع كثيرا قرب مدينة افينيون فحصلت بعض الفيضانات التي الحقت الاضرار بالمنازل والمزروعات. ونسبت الصحيفة الى علماء المراصد قولهم ان فرنسا لم تشهد ربيعا عاصفا وممطرا كهذا منذ سنوات طويلة.

والمعروف ان موجة الامطار تكاد تشمل اوروبا كلها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الفني: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices المكاتب في العالم

U.K: المملكة المتحدة
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office:
Telex: 604397 ARBUS S.J.
Fax 0109662 6695549

Riyadh Office:
Fax 0109661 4793378

Gulf Office:
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 - 8756575
Fax. 0109663 8577131

TUNISIA:

MOROCCO: المغرب
Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة
Fax. 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: مكتب الخرطوم
Tel 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax 0101202 6381687

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex 897 063
Fax 0101713 9610421

الشرق الأوسط تتنكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سومرسيت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
605350 SADIS SJ

ABC

المؤتمر الدولي

محمود كحيل

برقية عاجلة

خافيير بيريز دي كويلار،
سكرتير عام الأمم المتحدة،

لجنة الحكماء العشرة التي قمتم بتشكيلها لدراسة ديون افريقيا هي لجنة المهمات المستحيلة. طلباتك التي تقدمت بها الى لجنة العشرة هي مجموعة من العبارات المبهمة التي تتناول عموميات. حديثك عن الأزمة الاقتصادية العالمية وديون الدول الفقيرة يأتي بصورة لا تساير خطورة الموقف.

أصعب الظروف تكاتفت ضد افريقيا. واجهت القارة أسوأ كارثة جفاف في التاريخ اكلت المجاعات كل فائض ومعها المساعدات والديون والهبات. لم تكد افريقيا تتجاوز كوارث المجاعة والجفاف حتى اصابتها نكبة جديدة. كارثة اليوم تتجسد في انهيار اسعار المواد الأولية التي لاتزال هي المصدر الوحيد والرئيسي للعملات الاجنبية لدول ما وراء الصحراء الافريقية !

أصعب ما يواجه لجنة الحكماء، ومن ورائها افريقيا كلها، هو تردد الولايات المتحدة في التعاون مع اللجنة وفي المساهمة في الحلول الدولية الشاملة. يزيد من صعوبة الأمر عدم توفر السيولة المالية الفورية اللازمة لدعم عمليات التنمية، وتعثر الاصلاحات الاقتصادية في معظم الدول الافريقية.

رأي الشرق الأوسط

قضايا مبدئية

كان من الضروري ان ينعقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم العربي .

وقد انتهت اجتماعات مجلس الجامعة بسلسلة قرارات كان أبرزها ولا شك ان مشروع قمة فاس هو اساس القضية الفلسطينية .

اما الموضوعات الاخرى التي تم الاتفاق عليها فيمكن اعتبارها قضايا اساسية التزمت الجامعة العربية بتأييدها وهي :

● وجوب اتخاذ تدابير رادعة في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر وانتهاكاته المتعددة سواء حرقه للمسجد الاقصى اوما يتعرض له المواطنون الفلسطينيون في القدس المحتلة اوسواها من مدن الارض المحتلة .

● التأكيد على استمرار الالتزام العربي المطلق بدعم كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد ودعمها ومؤازرتها في سبيل استرداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحق العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على ترابها وعاصمتها القدس .

● تقديم الدعم لكفاح المواطنين السوريين في الجولان المحتل والمقاومة اللبنانية في جنوب لبنان من اجل التحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

وقد ابدى الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ارتياحه للمقررات التي صدرت عن مجلس الجامعة العربية واعرب عن تفاؤله في امكان تسوية الخلافات بين الاشقاء العرب من اجل تحقيق وحدة العمل انطلاقا من وحدة المصير .

السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية اعرب من جهته عن اعتقاده بأن هذه الدورة تمهد الطريق نحو انعقاد القمة العربية في اقرب وقت ممكن لتكون قادرة على الخروج بالعمل العربي المشترك نحو التضامن المطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى لمواجهة التطورات المرتقبة في المنطقة .

فعسى ان تتحقق الآمال .

تمرين «التوحيد»

بقلم : خالد عبد الرحيم المعينا
رئيس تحرير صحيفة «عرب نيوز»

ينزع بعض الكتاب والصحفيين احيانا الى المبالغة عند الكتابة عن بعض الشخصيات فيحلقون بهم بعيدا ولكنني اذ اتوجه الى اولئك الذين لم يكونوا هناك في نجران او الذين لم يسعدهم الحظ لكي يشاهدوا على شاشة التلفزيون ذلك الاستقبال الحافل الذي استقبل به اهالي نجران نائب خادم الحرمين الشريفين، لا اجد الكلمات التي اصف بها لهم هذا المشهد . مئات من الرجال والشباب والشيوخ ، الاشداء منهم والذين يتوكأون على عصاة كانوا جميعا يحيطون به وقد حمل الكثيرون منهم اسلحة من مختلفة الانواع .

انه الحب العظيم الذي تكنه قلوب هؤلاء الرجال لرئيس الحرس الوطني. ولقد لاحظت الاعداد الهائلة من الشباب ، بعد التدريب الحي على اطلاق النار وقد التفوا حول ولي العهد عندما كان يشق طريقه الى السيارة وقد علت البسمة وجوههم اذ وجدوا انفسهم بالقرب منه شخصيا . لقد كان ذلك المشهد في حد ذاته دلالة على تفانيهم وولائهم . وكان سمو الامير صاحب القامة الفارعة والذي التقى في الايام الثلاثة التي سبقت التمرين بالذخيرة الحية بمئات من افراد الشعب يرد عليهم التحية ويمد لهم يده مسلما بينما كان يمر وسطهم واقفا في سيارته .

ان المرحلة النهائية من تمرين التوحيد التي قام بها الحرس الوطني في نجران تخدم هدفين اساسيين . اولهما انها اضافت جديدا الى تدريبات الحرس الوطني وثانيهما انها مكنت اهالي منطقة الريفية من الالتقاء لاول مرة بضباط ورجال الحرس الوطني كما استطاعوا ان يشاهدوا بانفسهم مستوى الانضباط والمعلومات الفنية التي توصل اليها هؤلاء الرجال .

وانني انكر ان الاتصال الوحيد الذي جرى بيني وبين الحرس الوطني كان لقاء عابرا على سلم مبنى محطة اذاعة جدة حيث كنت اعرض عليهم بطاقة دخول الى المبنى .

والواقع انه لم تكن لدي صورة واضحة عنهم في تلك الايام . فقد كانوا بالنسبة لي مثلهم مثل اي جنود اخرين يرتدون الزي العسكري الموحد وقد حملوا بنادقهم التي تتجه فوهاتها نحو السماء بينما تتجه انظارهم نحونا نحن الذين كنا احيانا نمر سراعا وكأننا على موعد للطيران خلال بضع دقائق .

هذا كل ما كنت اعرفه عنهم . وبالطبع كنا نعرف انهم افراد الحرس الوطني وكانت لدينا بعض المعلومات عن تنظيمهم ولكن كان هذا هو كل ما هناك .

وكان اول اتصال لي بهم عندما شاهدت تمريناتهم في القصيم منذ حوالي خمس سنوات مضت . ان اقامتي معهم ومشاهدتي للحملة التي قاموا بها تركت في نفسي اثرا حقيقيا مثلما تركت في نفوس الاخرين .

ان صورة الجندي الذي يحمل البندقية وحسب دخلت في ارشيف الذاكرة بينما ظهرت امام ناظري صورة جديدة . انها صورة جندي محترف مزود ليس فقط باحدث الاسلحة ولكنه مزود ايضا بالثقافة والتقنية مما رفع من قدراته . وقد سمحت لي التمرينات الثلاثة التي شهدتها بالاتصال بالعديد من هؤلاء الشباب الذين ينتمون للمناطق الريفية والذين شهدتهم وقد تكيفوا بشكل ممتاز مع التعليم والتكنولوجيا الحديثة .

اننا نجد في الحرس الوطني الجنود والفنيين والاطباء والاداريين ورجال العلاقات العامة . وليس الحرس الوطني وحده الذي يستفيد من خدماتهم ولكنها الامة بأسرها التي تستفيد من خبراتهم . ولسوف تستفيد البلاد فائدة اخرى عندما يعود هؤلاء الجنود لينخرطوا في القوة العاملة بالبلاد . انهم عندئذ سيكونون قد اكتسبوا المعرفة والحرف الفنية . وهذه كلها عوامل ايجابية تساهم في تقدم البلاد بصفة عامة .

ان سيطرة الانسان على الآلة والاستخدام المناسب والفني للتكنولوجيا المكتسبة بالاضافة الى الالتزام والانضباط السلوكي لاعضاء الحرس الوطني لا بد ان يثلج صدور اي مواطن مخلص .

ان اسلوب التنظيم الذي تم به توجيه الامور لمن الاشياء التي تلفت الانتباه للغاية . من خلال هذا التنظيم لا يلاحظ المرء اي ارتباك . ومن الاشياء التي تشد الانتباه ايضا الالتزام الصارم بالمواعيد والبرامج المحددة .

ولقد ملأ الشباب الغض المكان وباعتبارهم مضيفون لنا فقد بذلوا قصارى جهودهم لتوفير الراحة لنا . ولا شك ان رجال ادارة العلاقات العامة التي يرأسها السيد عبد الرحمن الشثري قد ادوا عملهم بشكل رائع مما حدا بفريقنا وكذلك جميع الضيوف قد تمتعوا خلال المناورات العديدة التي جرت افضل استضافة ممكنة .

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا وكيف واين نبع هذا الولاء . واعتقد انه نبع اساسا من الحب الذي يكنونه لبلادهم بالاضافة الى الولاء والاخلاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز ونائبه الامير بدر بن عبد العزيز .

ولا شك انما حدث كان بالنسبة للمراقب الاجنبي امر لا يوصف . فان اختلاط الامير عبد الله بالجماهير وصبره في الاستماع للمطالب العديدة المقدمة اليه واهتمامه الشديد بها والابتسامة التي تعلو وجهه ليشجع المتردد بها . كل ذلك يمثل مشهدا يستحق المشاهدة. فالى الذين يوجهون الانتقادات لهذا البلد من خلال ما ينشرون من ادعاءات وشكوك حاقدة حول زعامة السعودية اود ان اقول ماذا تريدون من دليل اكبر من ذلك على التلاحم القائم بين الحكام والشعب . والحقيقة ان هذا يذكرني بحادثة وقعت اثناء مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث . فبينما كان ولي العهد جالسا يشاهد العرض مع بقية الشخصيات وكان الضيوف خلفه مباشرة لم يتمكن الاشخاص الاخرون من مشاهدة ما يحدث كان الحرس يقفون خلف الصف الاول من المنصة ويحجبون الرؤية . وعندئذ طلب منهم نائب قائد الحرس الامير بدر بن عبد العزيز ان يقفوا على جانب المكان . ثم سألنا اذا كنا نشاهد العرض جيدا . ولقد اثار هذا التصرف اعجاب احد الضيوف المصريين كان يقف الى يساري وابدى اعجابه بهذا التصرف من جانب الامير والذي كان دائما بجوارنا ليطمئن على راحة الزائرين ، وليقدم لهم فكرة عن الاحداث التي تدور امامهم بالاضافة الى اهتمامه البالغ بأن يرى الامور تسير على ما يرام . وكل هذه الامور كان يمكن لسموه ان يكلها الى المساعدين . ولكنه ابى الا ان يشرف عليها بنفسه . واعتقد ان هذا ما يميز القيادة في المملكة العربية السعودية عن غيرها حيث ان هنا رابطة شخصية بين القيادة والجماهير .

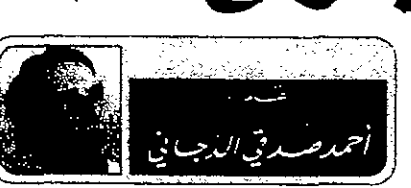
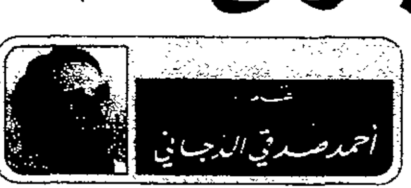
وانني استطيع ان اسهب واسهب في الكتابة عن انواع اخرى من التصرفات ولكني اعتقد ان في هذا المثل الكفاية .

ان قيام سمو الامير بدر نائب رئيس الحرس الوطني بالاطمئنان بنفسه على راحة الضيوف انما هو تعبير صادق على التقاليد العربية الاسلامية الاصيلة والتي تتمثل في اكرام الضيف .

وهذا المقال هو رد فعل تلقائي عن اشياء شاهدتها في الايام القليلة الماضية . وكما ذكرت آنفا فان المراقب الاجنبي قد لا يكون قادرا على ملاحظة ذلك كله . ان قوة القيادة السعودية مستمدة من تمسكها بالعقيدة الاسلامية والتي التزم بها ملوك المملكة العربية السعودية: عبد العزيز ، سعود ، فيصل ، خالد وفهد .

في هذا الاطار شاهدت العلاقة الحميمة للثقة المتبادلة والتواصل المستمرين بين الحاكم والمحكوم .

رؤية أوضح «للصحوة»

بقلم : أحمد صدقي الدجاني

ما أروع ان يقوم الحوار بدوره في تحقيق التفاعل بين المدارس الفكرية المختلفة في وطننا العربي وعالمنا الاسلامي، وان ينشغل الفكر بالنظر في هموم الوطن ويقوم بدوره في توضيح الرؤية للخاصة والعامة في الوطن العربي والاوطان الاسلامية ، وان يركز الحوار الفكري على الممارسات العملية بعد ارساء الاساس النظري ونصب عينه ان يتحول الفكر الى فعل والقول الى عمل .

كم اسعدني ان تحقق هذه النتائج الثلاث في ندوة «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي» التي انعقدت بعمان بين يومي ١٤ و١٦ آذار ١٩٨٧ بدعوة من منتدى الفكر العربي ومجمع بحوث الحضارة الاسلامية . واذكر انني وقفت وانا افكر لنفسي في حصاد الندوة امام غنى ذلك الحوار الذي حدث بين المدرستين الاسلامية والعربية ـ الدينية والقومية ـ . كما وقفت امام وفرة حصيلته على صعيد توضيح الرؤية . ووقفت ايضا امام انشغاله بالممارسات العملية ، وبدا لي ان حماسي الشديد للمشاركة في الندوة الذي حرصت على اعلانه في يومها الاول بين يدي تقديم لبحثي فيها كان له ما يبرره ، وقد اصبح اشد بفعل ما لمسته من نتائجها على الصعد الثلاثة .

والحق ان هذا الحماس الشديد رافقني وانا عاكف على كتابة بحثي عن «الصحوة الاسلامية ومشاريع الهيمنة الاجنبية» الذي دعتني امانة الندوة لتناوله ، ثم وانا اعيش في الندوة بعقلي وقلبي. ولم يكن صعبا علي ان افسر هذا الحماس الشديد ، فانا من مدرسة فكرية ترفض اصطناع تناقض بين الانتماء الى الدين والانتماء الى القوم والانتماء الى الدائرة الحضارية التي تقوم بهما ومن ثم الانتماء الى الدائرة العالمية من خلال ذلك كله ، لانها ترى ان «الهوية» الواحدة انما هي حصيلة الانتماء الى عدة دوائر في وقت واحد وركناها الدين واللسان . وانا من مدرسة فكرية تؤمن بدور الفكر في توضيح الرؤية ومن ثم بضرورة اعمال العقل في معالجة همومنا وتناول اهتماماتنا . وانا من مدرسة فكرية تعطي الممارسة العملية اهمية خاصة وتوليها اعتبارا خاصا لان العبرة في النهاية للفعل والعمل . وانا اخيرا من مدرسة فكرية تعلي من شأن الحوار في الاجتماع الانساني ، وتعظم من دوره لتحقيق التفاعل بين الناس وايجاد ارضية لقاء يقف الناس عليها ليتعاونوا بعد ان حقق الحوار تعارفهم .

●●●

لعل اول هذه الثمار الطيبة رؤية اوضح لهذه «الصحوة الاسلامية» التي انعقد اللقاء للنظر فيها ، والتي يكثر الحديث عنها في وطننا وفي اوطان اسلامية شقيقة وفي العالم من حولنا . ولقد تطلع سمو الامير حسن في كلمته في افتتاح الندوة إلى تناول هذه الصحوة بالبحث «من حيث استقصاء الدوافع اليها ، ودراسة نشأتها ومراحل تطورها ، ثم التعريف بأهم من يمثلها من الاعلام والجماعات ، واتجاهاتهم ومواقفهم من القضايا المعاصرة، ومتغيرات الزمن الحديث» . ولاحظ ان الحديث عن الصحوة الاسلامية هو «حديث عن المسلمين في مرحلة معينة من مراحل حياتهم ، وعن التيارات والاتجاهات الفكرية والسياسية التي اصبحت تنتسب اليهم وينتسبون اليها ، بحكم اجتهادات خاصة في فهم الاسلام او تفسيرات لبعض فروضه وأحكامه» . واشار وهو يسلط الاضواء على هموم الوطن العربي الى الصحوة الاسلامية والصحوة القومية وقيام البعض بالفصل بينهما «لانه يراهما متناقضتين لا تجتمعان» ، وقيام الغالبية بالجمع بينهما في اطار واحد «لانه يراهما صحوة واحدة في جوهرها وحقيقتها بعد ازالة الدخيل المستورد ، وتنقيتهما من التطرف والغلو في الفكر والممارسة» .

ان الصحوة هي حالة تجد الامة فيها نفسها وقد وعت ذاتها وعرفت من حولها في عالمها وادركت ابعاد عصرها ، فاستشعرت قدرتها على الاستجابة للتحديات التي تواجهها وعلى التحرر من التبعية للاخرين ، واعتمدت منطق الفعل وصاغت ارادة الفعل ووفرت القدرة على الفعل .

يمكننا ان نرى ظهور هذه الحالة في مختلف الاوطان الاسلامية التي تعيش في كنف حضارة واحدة هي الحضارة العربية الاسلامية . وهي حضارة عقيدتها الاسلام ولغتها الثقافية هي العربية لغة القرآن، وشارك في انشائها اخوتنا النصارى العرب وانتموا اليها . وقد انشغلت هذه الصحوة في كل وطن من هذه الأوطان بهموم هذا الوطن فضلا عن هموم العالم الاسلامي ككل ، ومن ثم هموم العالم بأسره . ومن هنا فانه يمكننا ان نتحدث فضلا عن صحوة اسلامية في العالم الاسلامي، احاديث عن صحوة عربية اسلامية في الوطن العربي ، وعن صحوة تركية اسلامية في تركيا ، وعن صحوة سنغالية في السنغال وهلم جرا .

ان الصحوة في السياق الحضاري لحضارة ما هي استجابة فاعلة على التحديات التي تواجه هذه الحضارة . فهي تعبر عن موقف الاستجابة الفاعل الذي يختلف في جوهره وفي مساره عن موقف الانكماش وموقف الانغماس المنفعلين . ومعلوم ان الحضارات تتفاعل .

لقد شاع استخدام اصطلاح «الصحوة» للدلالة على هذه الظاهرة . وهناك من استخدم اصطلاح «الاحياء» لما يعنيه من بعث روح جديدة في نفوس الناس. والصلة وثيقة بين هذين الاصطلاحين وبين اصطلاحي «اليقظة» و«النهضة» اللذين شاعا منذ اكثر من قرن في وطننا للدلالة على طور انبعاث حضاري تنتقل به الامة من حالة النوم والقعود الى حالة اليقظة والنهوض وتنطلق من السكون الى الحركة وارتبط اصطلاح الصحوة والاصطلاحات الثلاثة الاخرى باصطلاح «التجديد» الشائع في تاريخنا والمنطلق من الحديث الشريف «ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» ـ رواه ابو داود ـ ومعلوم ان الصحوة لغة من الصحو الذي هو ذهاب الغيم والسكر وترك الصبا والباطل . وتشير ايضا الى ان بعض الغربيين يطلقون اصطلاح الاصولية الاسلامية للدلالة على الصحوة لانها تدعو الى العودة الى اصول الاسلام . كما ان كثيرين منهم يتحدثون عن «التطرف الاسلامي» للدلالة على الحماس في الدعوة وعلى الحدة وعلى الشدة ولالقاء ظلال معينة على الصحوة .

●●●

ان هذه الرؤية الاوضح للصحوة بمفهومها الواسع انضجت ثمرة اخرى طيبة هي الادراك العميق للحمة القائمة بين الاسلام والعروبة في الحضارة العربية الاسلامية ، ومن ثم نفي اي تناقض مصطنع بين الانتماء لكل من دائرتي الدين والقومية ، والاعتزاز بالاخوة التي تجمعنا عربا مسلمين باخوتنا من العرب النصارى المسيحيين ، وبكل التنوع الموجود في مجتمعنا ما دام محكوما بالانتماء الى الهوية الواحدة والعمل من اجل تحقيق اهداف مشتركة . وقد الح علي وانا اسمع تكرار الحديث المعبر عن القلق بسبب حجارة الفسيفساء المختلفة الالوان في وطننا العربي ان هذا القلق وارد حين تتناثر هذه الحجارة وليس بسبب الفسيفساء في حد ذاتها ، لان لوحة الفسيفساء المتراصة القطع والمنسجمة الالوان لوحة جميلة . وعلينا الا ننشغل بتغيير الالوان ولا بطحن اي حجر وانما يكون الانشغال بالحفاظ على اللوحة ولمعان بريق الوانها وسلامة حجارتها .

كم كان مؤثرا ان تتردد في الندوة شهادة علم من اعلامنا وشيخ جليل من شيوخنا الاستاذ اكرم زعيتر وهو يتحدث عن اهمية هذا الادراك العميق للحمة القائمة بين العروبة والاسلام ، ويروي تاريخ انعقاد المؤتمر الاسلامي في فلسطين عام ١٩٣١ الذي انبثق عنه انعقاد مؤتمر عربي، وكيف خاطب محمد اقبال الهندي الباكستاني اخوانه العرب مذكرا اياهم بمسؤولياتهم لحيققوا من خلال وحدتهم ونهوضهم نهوض العالم الاسلامي وتضامنه . وقد حذر ابو سري اطال الله عمره من اصطناع التناقض بين الاسلام والعروبة بحرارة جسدت لنا جهاد جيل مبارك حمل هذه الراية على مدى نصف قرن ومن رجالاته رشيد رضا ومحب الدين الخطيب وشكيب ارسلان وكثيرون غيرهم .

لقد اوصلت الرؤية الاوضح للصحوة ايضا الى الاستنتاج بأن هذه الصحوة المعاصرة ان هي الا حلقة في سلسلة حلقات متصلة تجسد فكرة التجديد العميق الجذور في تاريخنا ، وتمثل الامتداد لتيار اليقظة والنهضة والاحياء الذي تدفق منذ الغزو الاستعماري الغربي معبرا عن الاستجابة الفاعلة . كما اوجدت مناخا مفعما بالثقة في قدرة امتنا على معالجة هموم وطننا وبالعزم على قهر الشعور بالاحباط نتيجة الفرقة وانتصار الشعور بالقوة بفعل اللقاء وتوحيد الطاقات .

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

اسخف حربين !

اسخف حربين في العالم على الاطلاق: حرب البوليساريو، وحرب تشاد ...

وكما يقول المصريون باللهجة العامية «احنا في ايه، والا في ايه؟»

وقسماً بالله العظيم فانني حين اسمع ان ليبيا خسرت معركة حاسمة في «وادي الدوم» امام قوات تشاد ، فانني احزن، ولو سمعت ان العكس قد حدث، لحزنت بالدرجة نفسها. وحين اسمع ان قوات البوليساريو هاجمت مواقع القوات المغربية ونجح هذا الفريق او ذاك فانني احزن .

ان الصحراء المتنازع عليها في المغرب العربي، عربية ومسلمة ، ولم تكن في حاجة الى اختراع دولة اخرى تعداد سكانها خمسون الفا، لو كانوا جزءا من المغرب لكان هو الامر الطبيعي، ولزادوا هم ، قبل المغرب، عزة ومنعة ، ومعنى ايضا ..

وتشاد مسلمة، وعربية ايضا. فقد عمرتها منذ قديم الازل هجرات مصرية، عقب سقوط الدولة الفاطمية ، في القرن السابع الهجري (اوائل الثاني عشر الميلادي) وهجرات سودانية ، واذا كان الاستعمار قد محا اللغة العربية من السنتهم ، فليس هذا تجنيا . وقد فعلوه في الجزائر نفسها ، وكان اعظم ما فجرته الجزائر منذ الاستقلال هو التعريب .

ثم ان الحدود في افريقيا مقدسة . ذلك انها كلها حدود رسمها الاستعمار كلها . رسمها بمنطق الاقتسام ، لا بمنطق مراعاة الشعوب، ولا القبائل، ولا الاديان ، ولا اللهجات ولا حتى الحدود الطبيعية من انهار وجبال . ولذلك عندما استقلت افريقيا ، وقامت منظمة الوحدة الافريقية ، كان من «مقدساتها» عدم فتح باب تعديل اي حدود ، او المساس بها ، لان معناه حروب افريقية تشمل القارة السوداء كلها دون استثناء . ومن يحاول تغيير حدود ما ، خصوصا بالقوة ، تقف ضده كل الشعوب والدول الافريقية ، بكل جنسياتها ، واديانها وقبائلها .

هذا الحزام الافريقي المسلم نكسبه بتعليمه اللغة العربية ، وتعريفه باصول دينه ، ومساعدته اقتصاديا . نكسبه بان نتجه اليه مصلحين ، ومساعدين ، وليس محاربين ولا فاتحين .

واي دولة افريقية تستدعي قوة اجنبية ، تحظى بسخط عظيم من جيرانها ، ولكن تشاد استعانت الوجود العسكري الفرنسي، وسط ترحيب من القارة السوداء كلها . وهذا فرق فني واضح يدلنا على رد فعل القارة .

واسرائيل والاستعمار لا يكفون عن الدعاية ضد العرب، كل العرب، في افريقيا، وفي كل كتب المستعمرين القديمة، والجديدة ، يؤرخون للقارة السوداء على ان العرب المسلمين هم «تجار العبيد» . ورغم ذلك لم ينجحوا في زعزعة العقيدة الاسلامية من قلوب الناس. ولا الحنين الجارف الى اللسان العربي. خصوصا عندما ساعدناهم في الخمسينات والستينات في حركاتهم الوطنية من اجل تحقيق استقلالهم . واستعدنا بذلك سمعتنا لديهم . السمعة التي لا يجوز ان نبددها الان ، والصلة التي لا يجوز ان نعود الى قطعها من جديد ، بايدينا هذه المرة لا بايدي الاستعمار .

تحرك جديد من البيت الابيض لطمس فضيحة ايران جيت (٢)

وجهة نظر غير عربية
تكتبها اليوم
كلوديا رايت

في هذا الجزء الثاني من تحقيقي في امر رت دوسون الذي عين الان مسؤولا عن المحافظة على سجلات البيت الابيض، الفت النظر الى صلات دوسون مع كل من وزارة الدفاع الامريكية واسرائيل».

في وزارة الدفاع الامريكية، التي كانت ضمن اختصاص تاور بينما كان في مجلس الشيوخ ، تمكن دوسون الذي ساعده عضو مجلس الشيوخ السابق، جون تاور ، كما اسلفت ، من الحصول على عقد استشارة واحد على الاقل مع مساعد وزير الدفاع ، رتشارد بيرل ، وتؤكد السجلات الرسمية صلة دوسون مع بيرل في عام ١٩٨٣ ولكن لا تتوفر معلومات تدل ما دفع من نقود لدوسون لقاء عمله نيابة عن بيرل . وقد رفض دوسون الرد على الاسئلة .

بين ١٩٨٥ ومنتصف ١٩٨٦ حصل دوسون على عمل آخر كان فيه مديرا للجنة الرئاسية الخاصة بادارة الدفاع ، وهي مجموعة شكلت للرد على نقد الجمهور للانفاق المبذر واساءة ادارة وزارة الدفاع للعقود العسكرية . وبعد اسابيع قليلة من ذلك ، اي قبيل ظهور فضيحة ايران جيت في الانباء في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ ، تدخل تاور مرة اخرى لتعزيز صلات دوسون بوزارة الدفاع . وتقول مصادر البنتاجون ان اسمه اقترح كمدير للجنة استحدثتها وزارة الدفاع بخصوص الاستراتيجية الموحدة الطويلة الاجل .

ومن الناحية الظاهرية ، اوجدت اللجنة لمراجعة الاستراتيجية الجيو ـ بوليتيكية للولايات المتحدة عبر العالم ، ورصدت لها عدة ملايين من الدولارات لاجراء الابحاث . وتضم اللجنة اعضاء مثل هنري كيسنجر، وزبجنيو برجنسكي ووليام كلارك ـ وهم جميعا مستشارون سابقون للامن القومي ـ ويرأس اللجنة فرد ايكلي ، وكيل وزارة الدفاع ، والبرت ولستر، وهو مستشار دفاعي من كاليفورنيا . وتوجد لكل من ايكلي وولستر صلات متنوعة بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية ويخطط ادارة ريجان الرامية الى ترتيب مبيعات اسلحة بين اسرائيل وايران . وولستر هو ايضا راعى تقدم رتشارد بيرل في حياته العملية منذ مدة طويلة . ويعتقد بعض المسؤولين في الكونجرس بأنه من اهم الشخصيات لاسرائيل في مؤسسة الدفاع الامريكية .

لقد قيل لي ان دوسون طلب في مفاوضاته مع ايكلي «اموالا اكثر بكثير مما يجب ولم يحصل في النهاية على شيء» . وعين ايكلي بدلا من ذلك مساعده العسكري، الكولونيل بوب روزنكرانز ، في المنصب . ولا ينظر الى دوسون باحترام في وزارة الدفاع حيث يعتقد بأنه لا يملك اي خبرة عسكرية خاصة . وقال لي احد المسؤولين «اذا كان جون تاور يوصي بك فان هذا يعوض عن مجموعة كبيرة من النواقص ... ولا ادري ما هو الشيء الذي يتقنه باستثناء انه خادم مطيع لجون تاور» . وبحلول نهاية عام ١٩٨٦ قام بحماية عمل دوسون مرة اخرى جون تاور عندما انضم الى لجنة تاور للتحقيق في فضيحة ايران جيت .

لقد تجنبت اللجنة بعناية اجراء مقابلات مع معظم المسؤولين في وزارة الدفاع المتورطين في فضيحة الاسلحة لايران . ورغم الادلة المؤيدة لتورط فرد ايكلي وموظفيه في عمليات سرية شملت ايران ، فانه لم تجر مقابلات مع ايكلي وروزنكرانز ولم يشر اليهما في تقرير تاور. ورغم ان ثمة مؤشرات على تورط مكتب رتشارد بيرل مع تجار اسلحة اسرائيليين في شحنات اسلحة سرية لافغانستان ـ يمكن ان يكون جزء منها قد مول بأموال محولة من مبيعات الاسلحة لايران ـ فان دوسون لم يوجه تحقيقاته ابدا نحو النظر الى ذلك الاتجاه .

وقد تجاهل ايضا ادلة على تورط البنتاجون في ترتيب شحنات صواريخ وقطع غيار بأسعار سهلت ايجاد صناديق اموال سرية دفعت للاسرائيليين . ولا يوحي تقرير دوسون لتاور ابدا بأن وزير الدفاع كاسبار واينبرجر يمكن ان يكون قد ارتكب اي خطأ. وبدلا من ذلك فقد أثنى وزير الدفاع على محاية السجل في ما يتعلق بمواقفه من القضية» .

وبصفة دوسون خبيرا في شؤون سجلات وزارة الدفاع ـ منذ عهد اللجنة التي حققت في شؤون ادارة الدفاع ـ فقد كان في وسعه ان يرغم وزارة الدفاع على فتح سجلاتها الخاصة بفضيحة بيع الاسلحة لايران ، ولكنه اختار بدلا من ذلك ـ وبمباركة من تاور ـ ابقاءها مغلقة .

اصدرت لجنة تاور تقريرها يوم ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٧. وفي الاول من ابريل (نيسان) انتقل دوسون الى مكتبه الجديد في البيت الابيض ليتولى الاشراف على حفظ سجلات البيت الابيض وعلى نظام الاتصالات الداخلية المعتمد على الكومبيوتر بين مسؤولي البيت الابيض انفسهم ، وبين البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية . واكدت سكرتيرة دوسون ان مسؤولياته تضعه تحت رئيس موظفي البيت الابيض، بيكر، مباشرة، وفي مركز سيطرة مباشرة على تسيير شؤون البيت الابيض .

ومرة اخرى يستطيع دوسون الاطلاع على سجلات البيت الابيض المحفوظة في الكمبيوتر، والتي كشفتها لجنة تاور واعتمدت عليها في اعداد تقريرها . غير أن دوسون الان في مركز يمكنه من حماية تلك السجلات من مزيد من الكشف او التحقيق . ولدوسون معرفة وثيقة بكيفية سير المحققين في فضيحة ايران جيت في عملهم ، وما هي الثغرات الموجودة في الادلة ، وما هي المجالات التي يتعرض فيها المسؤولون في وزارة الدفاع والمسؤولون الامريكيون الاخرون والاسرائيليون للخطر. ومن ناحية فنية ، فان السيطرة على سجلات البيت الابيض هي مركز قد يمكن من يشغله من حجب السجلات التي لايعلم المحققون بأمرها او ايجاد سجلات لم تكن موجودة خلال صفقات الاسلحة التي يجري تدقيق النظر فيها الان .

ويظل ان نرى ما هو الدور الذي سيلعبه دوسون في الفضيحة المستمرة. ولكن ثمة امرا مؤكدا عنه: لقد جعل الولاء لمن يرعونه شغله الشاغر. ومن المستبعد ان يخذلهم .

(ملاحظة : يقول البيت الابيض انه لا توجد لديه صورة لدوسون . وقد رفض دوسون الرد على مكالمات هاتفية متكررة) .

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف امريكية واوروبية واسترالية .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٧	٤,٤٤	٣,٥٣	٤,١٥	٤,٠٧	٤,٢٠	٤,٣٣	٤,٢٤	٤,٠٨	٤,٤٩	٣,٥٦	٣,٤٨	٤,٣١
الشروق	٦,٠٧	٦,٠٦	٥,١٦	٥,٣٧	٥,٣٦	٥,٥٠	٦,٠٢	٥,٥٤	٥,٢٩	٦,٠٩	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٥١
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٥٥	١١,٥٧	١١,٥٢	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٣٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,١٤
العصر	٣,٤٨	٣,٥٢	٣,١٧	٣,٢٣	٣,٣٠	٣,٠٨	٤,٠٦	٣,٥٩	٣,٢٣	٤,٠٠	٣,١١	٣,٠٩	٣,٥٣
المغرب	٦,٣٦	٦,٤٢	٦,٠٦	٦,١٣	٦,١٨	٦,٠٧	٦,٥٨	٦,٥١	٦,١١	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٧	٦,٣٠
العشاء	٨,٠٩	٨,١٢	٧,٢٤	٧,٤٣	٧,٣٨	٧,١٤	٨,٣٦	٨,١٩	٧,٣٠	٨,١٥	٧,٢٨	٧,٢٧	٧,٥٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣٧	٣,٥١	٤,١١	٥,٥٧	٣,٥٤	٥,٣٦	٤,٣٥	٥,٢٨	٥,٠٠	٥,١٨	٦,٠٩	٥,١٥	٤,٣٣
الشروق	٥,٤٧	٥,١٢	٥,٤١	٧,٣٣	٥,٢١	٦,٥٧	٦,٣٦	٧,١٠	٦,٣٨	٦,٥٩	٧,٤٤	٦,٥٨	٦,١٥
الظهر	١٢,١٩	١١,٣٧	١٢,١٢	٢,٠٧	١١,٤٩	١,٢٨	١,٠٣	١,٥٣	١,١٣	١,٤٥	٢,١٨	١,٣٨	١٢,٥٧
العصر	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٢	٥,٤٧	٣,٣٦	٥,٢٧	٤,٤٥	٥,٣٥	٤,٥٣	٥,٣٧	٥,٥٧	٥,٣٠	٤,٣٩
المغرب	٦,٢٥	٦,٠٢	٦,٣٢	٨,٣٩	٦,٤٦	٧,٥٧	٧,٤٤	٨,٣٥	٧,٤٩	٨,٣٠	٨,٤٩	٨,١٦	٧,٣٨
العشاء	٧,٢٥	٧,٢٤	٧,٥٢	١٠,٠٩	٧,٣٧	٩,٢٢	٩,٢٣	١٠,١١	٩,١٧	١٠,٠٤	١٠,١٨	٩,٥٣	٩,١٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٠	٥,٠١	٤,٥١	٤,١٢	٤,٣٩	٥,٠٣	٥,١٤	٥,٠٤	٤,٥٠	٥,٠٧	٤,٤١	٥,٣٩	٣,٤٦
الشروق	٦,٢٠	٦,٤٣	٦,٣٤	٥,٤٨	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٥	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٩	٦,١٨	٧,٠٠	٥,٢٩
الظهر	١,٠٩	١,٢٨	١,١٦	١٢,٥١	١,١٢	١٢,٥٦	١,٤٣	١,٢٩	١٢,٥٩	١,١١	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٩
العصر	٤,٥١	٥,١٠	٤,٥٨	٤,٣١	٤,٥٤	٤,٣٢	٥,٢٥	٥,١٠	٤,٣٩	٤,٥٠	٤,٣٤	٤,٥٨	٣,٥٠
المغرب	٧,٥٦	٨,١١	٧,٥٧	٧,٥١	٨,٠٥	٧,٢٢	٨,٣٠	٨,٠٨	٧,٣١	٧,٤١	٧,٢٦	٧,٤٦	٦,٤٦
العشاء	٩,٣٠	٩,٤٧	٩,٣٣	٩,٢١	٩,٣٨	٨,٤٢	١٠,٠٤	٩,٤٥	٩,٠٠	٩,٠٨	٨,٥٨	٩,٠٣	٨,٢٣

إنه لقرآن كريم

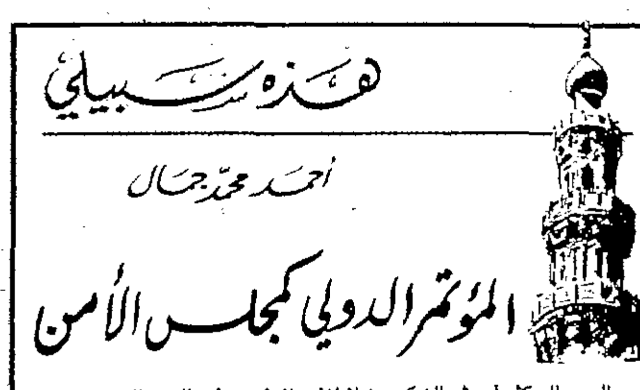
بسم الله الرحمن الرحيم

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا / النساء

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

المؤتمر الدولي كمجلس الأمن

الحمد لله كثيرا ـ ثم الشكر جزيلا للأستاذ أحمد أبو الفتح الذي جاء مقاله المفصل المدلل ـ بـ «الشرق الأوسط» يوم ٢٨/٧/١٤٠٧هـ ـ ٢٨/٣/١٩٨٧م مؤكدا أن المؤتمر الدولي الذي ينتظره العرب بفارغ الصبر لحل المشكل الفلسطيني ـ لن يكون حاسما أو جادا في معالجة القضية المعروضة عليه!

وقد كنت كررت القول ـ موجزا دون تفصيل ـ بأن هذا المؤتمر الذي يحرص عليه العرب كل الحرص، ويعقدون الآمال على اشتراك روسيا في مباحثاته ـ سيكون صورة مكررة لمجلس الأمن الدولي، ولن يخرج بحل أو فصل للمشكل الفلسطيني بسبب التنافس القائم والدائم بين الدولتين العظميين أمريكا وروسيا.. هذا التنافس الذي لا ثمرة له ولا حصيلة منه إلا التناقض بينهما، فأيما رأي تراه روسيا تعارضه امريكا، وأيما وجهة نظر تطرحها أمريكا ترفضها روسيا.

هذا ما قلته باختصارا ـ في كلمات سابقات ـ وجاء الآن المقال التفصيلي للأستاذ الكبير أحمد أبو الفتح ليدلل ويضرب الأمثال لمواقف كل من الدولتين، ووجهات نظرها إلى الأحداث الدولية بعامة، وأحداث منطقة الشرق الأوسط بخاصة ـ مؤكدا أن المؤتمر لن ينتهي إلى حل حاسم وجاد للمشكل الفلسطيني.

ومما جاء في ختام مقال الأستاذ أحمد أبو الفتح:

● أولا ـ قوله: أن هذا المؤتمر لن يعقد خلال هذه السنة ـ ١٩٨٧ ـ بسبب اللطمات التي يتلقاها الرئيس ريجان من كل جانب ـ ولا السنة القادمة لانشغال أمريكا بانتخابات الرئاسة خلالها ـ وأنه لو فرض انعقاده فسيكون شكليا لا للحسم في الخلافات القائمة بين العرب واسرائيل.

● ثانيا ـ ان روسيا ستحاول استرضاء العرب، وأن تزايد في التشدد بالنسبة للحقوق العربية.. محاولة التخفيف من الآثار السيئة ومشاعر الكراهية التي سببها عدوانها على افغانستان في صورة حرب شرسة ضد الدولة المسلمة، ومستغلة ـ في الوقت نفسه ـ موجات الغضب المنتشرة في الدول العربية بسبب فضيحة الأسلحة الامريكية المقدمة إلى ايران في حربها ضد العراق..

● ثالثا ـ إن هذا الموقف الروسي المنحاز للمصلحة العربية لن تقابله امريكا باللين والقبول.. بل من المؤكد انها ستكون اكثر انحيازا نحو اسرائيل وتأييد سياستها. وبهذا يتحول المؤتمر إلى منصة للخلافات الروسية الأمريكية وتبادل الاتهامات بين الدولتين الكبريين، وتكون النتيجة هي ضياع الحقوق العربية بين موجات الخلاف الحاد بين روسيا وامريكا.

وقد طالب الأستاذ احمد أبو الفتح ـ من اجل تقويم الموقف الامريكي واصلاح مساره نحو العدالة الواجبة ـ ان تضغط الدول العربية على امريكا بمختلف الوسائل السياسية والاقتصادية والدبلوماسية حتى تخفف من حدة انحيازها إلى اسرائيل.

كما توجه إلى الله مخلصا: ان يوحد قلوب الساسة العرب، وأن يجمع شملهم، ويخلص بعضهم من الاطماع الخاصة فيلتئم هذا التمزق العربي الذي وصل إلى أبشع صورة الآن حيث يقتل العرب اخوانهم في المخيمات في لبنان.. وهو أمر يفوق ما كانت تحلم به اسرائيل.

وبعد فعلى القارىء الكريم أن يعود إلى قراءة مقال الأستاذ احمد ابو الفتح ليزداد اقتناعا بما طرحه من تفصيل وتدليل لوجهة النظر العاقلة تجاه المؤتمر الدولي: الحلم العربي الجديد.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

في مكة سنة ١٣٨٤هـ

الحلقة ٢٣٠

أنا اقرأ الجرائد كلها، واشكر اصحابها الذين يبعثون الي بها، الا قليلا منها لا يصل الي، وانا لا اخرج في العادة من داري لاشتريها، وليس عندي من يحضرها لي، ومن هذا القليل، جريدة البلاد.

وقد حمل الي اليوم ولدي ومخرج برنامجي، الاستاذ عبد الله رواس عددين منها: في احدهما مقالة عن رسالتي (حلم في نجد) التي نشرت في مجلة من المجلات من اكثر من ثلاثين سنة وطبعها وحدها طبعا جميلا، صاحب (دار الاصالة) في الرياض بإذن مني، وشكرت له امانته واصالته، وما وجدت لكثير من الناشرين امانة، ولا وجدتهم اصلاء. والمقالة للاستاذ عبد الله الداري، وهي احلى من رسالتي التي كتبها عنها، فله الشكر عليها.

وفي الثاني مقالة للشاعر الشاعر، ورب معروف بالشعر ليس بشاعر، يصف فيها مرضه شفاه الله منه، وان اعجز هذا المرض الاطباء، فليس بمعجز الله، فالله على كل شيء قدير، لم يمنعه ما يكابد من المتاعب والاوجاع، عن ان يجعل من مقالته قصيدة كلها درر، وان كان درها منثورا، وان يستبكي فيها من غير ان يبكي، ويستمطر الحب له دمعا من عيون محبيه، ودعاء صادقا من افواههم، وللعامة من اهل الشام كلمة يقولونها للمريض اذا عادوه، لو ان اديبا بليغا اعمل فكره وبيانه لما جاء باجود منها ولا اجمع، هي قولهم: (اجر وعافية) عافية من المرض في الدنيا، واجر عليه في الآخرة، كتبهما الله للاستاذ طاهر الزمخشري، وشكر له ما افضل به علي فيما قاله عني.

لقد ذكرني بزيارتي الاولى لمكة حرسها الله سنة ١٣٥٣هـ، وقد عرفت فيها جماعة من الافاضل تكل اليوم ذاكرتي عن احصائهم، منهم الاستاذ الشيخ محمد سعيد العامودي، الشيخ ابن بليهد، وشاعر الملك عبد العزيز الاستاذ الشيخ ابراهيم الغزاوي والاستاذ حسن عواد، واطلعني الاستاذ احمد عبد الغفور عطار، وكنت ازوره في داره على مقالة كتبها يومئذ عني، وكان كما اظن طالبا قرأها علي من كتاب كان في يده، وما عرفت اسم الكتاب لاحتفظ بالمقال.

وممن كان يوليني يومئذ رعايته اثنان لا يكادان وانا في مكة يفارقانني ثم لما عدت الى الشام كانا يراسلانني، اما احدهما فقد شغلته الدنيا عني حتى اني لم اره، وانا مقيم في مكة من قرابة ربع قرن الا مرة واحدة مصادفة على باب الحرم، وما بي حاجة اليه، ولكن كنت أوثر ان استديم وده، واما الاخر فقد داوم على الود وحفظ العهد وبقي الى ان توفاه الله يراسلني هو الاستاذ عبد الله المزروع، وكان عند الاستاذ المزروع دفتر كلما قدم مكة حاج او زائر له اسم في الناس استكتبه فكتب بخطه في هذا الدفتر، يصف ما شاهده، ويصور ما احس به، واجتمع له مقدار من خطوط هؤلاء النبلاء لم يجتمع لغيره، وكنت كلما ذكرت هذا الدفتر بعثت اسأل بناته الفضليات عنه ارجو ان يصور وان يطبع مصورا تبدو فيها خطوط كاتبيه فيكون منه مرجع تاريخي وادبي واجتماعي لا اعرف له مثيلا، وانا اتمنى الآن ان يتحقق هذا الرجاء على يد مؤسسة (تهامة) وقد تولى الاشراف عليها الاستاذ الكاتب البليغ، والرجل المؤمن المخلص الاستاذ محمد محمود.

●●●

كان ذلك من ذكريات زيارتي الاولى اثاره في نفسي ما كتب الاستاذ الزمخشري شفاه الله وعافاه، فلما جئت مكة هذه المرة اول العام الجامعي ١٣٨٤هـ كان اول من لقيته ممن اعرف الشيخ محمد علي الصابوني، وجدته في المطار حملته الطيارة التي حملتني الى جدة، ومعه اهله واولاده، فدلني على فندق شبرا.

وانا رجل مبتلى بالسهر جل نومي بعد صلاة الفجر، انام حين يستيقظ الناس، فطلبت غرفة منعزلة، فاعطوني غرفة تفضي الى اخرى فاخذتهما ابتغاء الهدوء وخشية الازعاج، واغلقت على نفسي البابين: الباب البراني والباب الجواني، فما كدت اغرق في النوم حتى ايقظتني حركة عند رأسي، وكلام قريب يقع في اذني، فصحوت وقمت مذعورا، احسب ان قد دخل علي احد، واذا الحركة والكلام من وراء الجدار الرقيق الذي يفصل بين المكانين، وان كان بين بابيهما امد بعيد.

فشد ذلك اعصابي، واطار النوم من اجفاني، فذهبت الى الحرم، وكان يخلو في الليل حتى ما تلقى في المطاف الا افرادا يعدون، فلم يعد الان يخلو ساعة من ليل او نهار.

ووجدت في المطاف الدكتور عبد الحميد الهاشمي، وكان قد جاء المملكة قبلي بسنة، يطوف معتمرا، ومعه اهله وهي سيدة فاضلة من قوم فضلاء، ابوها الشيخ ابراهيم زينل، عرفته في كراتشي، فعرفت فيه كرم النفس، ونبالة الأصل، ورحب الدكتور بي، وسألته عن مكان انزله فدلني على العمارة التي يسكن فيها، وهي (عمارة الكعكي) الى جنب فندق شبرا، ضخمة عالية، فيها عشرة ادوار، ولها مصعد احسب انه اول مصعد ركب في مكة، وكانت المساكن في الادوار الدنيا من العمارة من غرفتين وفي العليا من اربع، فاخذت دارا في الدور الثامن، وهو في الواقع تاسع او فوق التاسع لانه لا يوصل الى المصعد من ارض الشارع، الا بارتقاء سلم فيه اثنتان وثلاثون درجة. اخذت الدار باربعة آلاف ريال في السنة، وسألوني متى تأتي بالاثاث، فضحكت وقلت: قريبا ان شاء الله.

ولم يكن عندي من الاثاث شيء، ووجدت بين سكان العمارة الاستاذ صلاح الدين الازهري، ولم أكن أعرفه من قبل، وهو من اللاذقية، ازهري الاسم وازهري الدراسة، وهو رجل نبيل كريم يساعد اخوانه. ومن عجيب امري اني ذهبت الى اقصى الشرق حتى قاربت استراليا، والى اقصى الغرب حتى بلغت شمالي هولندا، ولم ار اللاذقية ولا الساحل السوري الى الان.

لقيت من الاستاذ الازهري كل رعاية وعناية، نزل معي الى السوق فاشترينا سريرا وفراشا وسجادة وكان في السوق شاب متخرج في كلية الشريعة، ولكنه آثر العمل الحر، فاشتغل بالتجارة فاشترينا منه ادوات المطبخ، ثم ذهب بي فاشترينا ثلاجة، ولا نعرف انواع الثلاجات، ولكن وجدنا اسمها جبسون وكان رئيس امريكا جونسون، فقلت بانها رئيسة في الثلاجات كرئيس جونسون في الدول، وان اختلف فجاءت نقطته من فوق ونقطتها من تحت، ولم يبق في هذه الايام فرق كبير بين فوق وتحت، فقد اختلطت طبقات الناس، ولم يعد يميز العالي من الواطي الا قليل.

واخذنا صندوق الثلاجة فجعلنا كل وجه منه وجها لنضد (الطاولة) ثم اشترينا خشبا ومنشارا وما تحتاج اليه النجارة.

اقول اشترينا واخذنا، وانما الذي اشترى واخذ هو اخونا الأزهري جزاه الله خيرا، ثم صنعنا اعني انه صنع وانا اعمل تحت يده طاولات للاكل وللكتابة، جميلة كاملة لا يعيبها الا انها تسقط بك ان استندت اليها، وتميل معك ان ملت عليها، وتهتز ان هززتها. ثم اشترينا ستة من كراسي الخيزران فاكتمل فرش الدار.

وزارني الاستاذ الشيخ سعيد العمودي مع صديق له شيخ لوبي (اي ليبي من طرابلس الغرب) فصيح اللهجة يشبه في كلامه وفصاحة لسانه صديقنا العالم الاستاذ عبد الغني البازغتي، رحمة الله عليه، وربما كتبت عنه اذا عدت الى الكتابة عمن عرفت من الرجال.

زارني الشيخ سعيد وصاحبه، فلم يكن عندي من فرش الدار الذي حسبته اكتمل إلا سجادة مبسوطة ليس حولها مساند ولا مخدات، فقعدوا عليها وظهورهم الى الجدار.

●●●

وكان الاستاذ سعيد العمودي رئيس تحرير مجلة الحج، وكانت ادارتها في العمارة التي تقابل دارنا، فكنت كلما وجدت وقتا فارغا من العمل، ملأته بالمتعة بمجلس الشيخ سعيد والاستفادة منه، وذكرني بمجلس خالي محب الدين في المطبعة السلفية في مصر، ومن كان فيه من مرتاديه، وعلى رأسهم اثنان كانا من الاعلام في مصر في تلك الايام: احمد تيمور باشا، والشيخ الخضر الحسين التونسي الذي صار شيخ الازهر، ومنهم الشيخ عبد الوهاب النجار، والشيخ احمد ابراهيم، وكنت القى فيها الرافعي احيانا، واحمد زكي ابا شادي حينا.

ومجلس استاذي الزيات في الرسالة، واهل هذا المجلس هم كبار الادباء الذين كانوا يكتبون فيها، وان لم يجتمعوا جميعا معا، كالرافعي والعقاد، وزكي مبارك والمازني احيانا، ومجلس الاستاذ احمد امين في لجنة التأليف والترجمة والنشر، كان رئيسها، ومن يضم هذا المجلس من الاعلام الكبار في مصر.

ومجلس الشيوخ في دمشق الذي سبق الكلام عنه، شيخ الادب والعلم لا شيوخ السياسة، ومجلس الاستاذ كرد علي في داره وفي المجمع العلمي، ومجلس الشيخ عبد القادر المغربي، ومجالس اخرى لست احصيها.

ولست ادري لماذا بدلوا اسم مجلة الحج بعدما شرق وغرب، وعرفه الناس، وصار عنوانا لها، وعلما عليها دهرا طويلا، والناس يحرصون على الاسماء المشهورة، لا يفرطون بها، فمن الذي امات هذا الاسم ومحاه وسماها باسم جديد لا يعرفه احد، فسموها مجلة التضامن الاسلامي.

كما انهم بدلوا الان اسم مجلة رابطة العالم الاسلامي وجعلوه الرابطة (فقط) رابطة العلماء؟ رابطة الادباء؟ رابطة سائقي السيارات؟ ومرقعي الاطارات؟ الرابطة اسم عام، ثوب يصلح لكل لابس، فكأنهم كرهوا اسم العالم الاسلامي، وان كتبوا كلمة الاسلامي بخط صغير لا يرى الا بالمجهر الكهربي (الالكتروني).

●●●

اقمت في عمارة الكعكي عشرين سنة، فما رأيت من صاحبيها تعديا او ظلما اشكوه منهما، ولا لمست فضلا او نبلا اذكره فاشكره لهما، انما وجدت الفضل والنبل حقيقة عند الشيخ ابراهيم الجفالي، رحمة الله عليه، والثلاثة من كبار رجال المال والاعمال، ولكن الرجال انما تتفاوت اقدارها بما قدمت من فعال.

●●●

وكان عملي في كلية التربية، وهي بنت كلية الشريعة وكلية الشريعة في مكة ام الكليات كلها، وأول معهد عال اقيم للناس في هذا البلد، وكانت بنتها (كلية التربية) قد بلغت في تلك السنة السن التي تستغني فيها عن الحضانة، فخرجت تستقل بنفسها، وتسكن وحدها، فانتقلت نقلة واحدة من اقصى المدينة من الزاهر حيث كانت كلية الشريعة، الى الحوض حيث لم يكن الا بناء صغير اقيم ليكون مدرسة ابتدائية، فاستولت عليه الكلية وجعلته دارا لها.

وكنت اذا جاوزت الشش وبلغت دار الملك فيصل عليه رحمة الله، فقد بلغت اخر العمران، الطريق عندها شعبتان: شعبة الى اليمين تسلكه الى الكلية في الحوض ثم تنتهي الى عرفات، وشعبة الى اليسار يمشي فيها الى الشرائع، وما بعد دار الملك فيصل رحمه الله التي صارت الان مقر امانة العاصمة المقدسة الا الطريق يتمدد وحده بين الجبال، حتى يصل الى الثانوية العزيزية التي كانت تقوم منفردة في هذه المنطقة، ما معها غيرها، وليس حولها من البنيان سواها.

وكان قبلها جندي في غرفة صغيرة من الخشب، كالتي يتخذها الحراس، قائمة في صلب الجبل، يراقب منها الطريق، وكلما مررت به اشفقت عليه ورثيت لحاله.

وانا اسكن اليوم في حي العزيزية ومن حولي من كل جانب شوارع معبدات، وعمارات عاليات، وحدائق ذات بهجة فيها زرع ونبات، واشجار باسقات، فاحاول ان اتذكر اين كان يقف ذلك الجندي، واين كان مصنع الثلج الذي كنا نراه ابعد شيء عن مكة، ونذهب اليه في العشيات، في الليالي المقمرات.

لقد تبدل كل شيء، محيت صورة ونقشت صورة جديدة تماما.

ان الاحياء التي جدت هنا اكبر مساحة من مكة التي عرفتها في اول زيارة لي اليها، فكيف اذن ان ذهبت الى تبوك؟ سمو الامير ممدوح دعاني لالقاء محاضرة هناك، ونسي اني لم اعد استطيع ان ارحل هذه الرحلات الطوال. اني ارى في الرائي (في التليفزيون) مناظر تبوك فما اكاد اصدق ما ارى، ان تبوك التي اعرفها ما فيها الا المحطة تقف خالية تراقب هذا الخط الذي لا يمشي عليه قطار، والى جنبها غرف صغار كانت يوما مستشفى ملحقا بالمحطة، والصورة منطبعة في نفسي كأنني اراها الان، وامام المحطة فضاء واسع في صدره بيوت من الطين ما اظن انها تزيد عن مئة بيت، والى شمالك وانت تنظر اليها بستان واسع على نبع يشرب منه الناس لان له صلة كما يقولون بغزوة تبوك.

●●●

كان عميد كلية التربية لما جئتها الدكتور خالد القرملي، وكانت هيئة التدريس لا يصل عدد افرادها الى ستة عشرة ما بين استاذ ومدرس ومعيد. وفي يدي الان رسالة رسمية تاريخها ١٠/٢/١٣٨٥هـ ورقمها ١/١٦٥ اثبتها هنا للتاريخ.

●●●

كلية التربية بمكة الى الاساتذة: علي الطنطاوي، رشيد العبيدي، الدكتور جعفر، الدكتور محمد المعتصم، الدكتور محمد حاج حسين، الدكتور باقر سماكه، الدكتور ابراهيم المشهداني، الدكتور محسن الهمذاني، الدكتور مسارع الراوي، الدكتور محمد جواد رضا، الدكتور سيد رضوان علي، د. علي توفيق قادر، د. علي ابا حسين، الاستاذ فياض النجم، الاستاذ رشاد الزمريق، الاستاذ حكمت عبد الكرم.

بعد التحية، بمناسبة انتهاء العام الدراسي ٨٤/٨٥ فانه يتوجب علي ابلاغ اخواننا المدرسين الذين منحوا تأشيرة العودة للعمل في الكلية للعام الدراسي القادم وهم اوفر نشاطا واكثر قوة لان حضورهم قد حدد بتاريخ ١٨/٥/٨٥هـ استعدادا لامتحان الدور الثاني الذي يبدأ في ٢٠/٥/٨٥هـ واحاطتكم علما بان من يصل في الوقت المحدد تصرف له الرواتب من تاريخ توقفها واما من يتأخر عن ذلك فيصرف له من تاريخ المغادرة ويعتبر تاريخ بدء عقده ويطيب لي ان انتهز هذه الفرصة لاخواننا المدرسين جميعا المجددة عقودهم والذين حالت ظروفهم عن العمل في العام الدراسي القادم شكري الجزيل على ما بذلوا من جهد واخلاص وحسن تجاوب خلال تأدية عملهم متمنين للجميع اياما سعيدة.

عميد كلية التربية بالنيابة السيد محسن احمد باروم.

وانتم ترون ان اكثر من ذكرت اسماؤهم من العراق ذلك انها لما بدأت النهضة التعليمية في المملكة، اضطرت كما يضطر كل من كان في مثل حالها الى الاستعانة باخوة لها هم اقدم عهدا بالتدريس في الجامعات وفي العمل في الدوائر.

فكان الخبراء على عهد الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله اكثرهم من الشام، اي من سورية هم الذين وضعوا الاساس، اذكر منهم الان الشيخ يوسف ياسين، ثم خير الدين الزركلي في الخارجية، ورشدي ملحس الذي كان اخوه الاستاذ عبد الفتاح استاذا لنا في مكتب عنبر وهو فلسطيني، والدكتور حمدي حموده، والدكتور بشير الرومي والدكتور مدحت شيخ الأرض وهم من الشام للصحة والشيخ كامل القصاب، وقد ساعده الشيخ بهجت البيطار للمعارف، ثم جاء الحسامي ونسيب السباعي ومن كان معهما للمالية. واقول بالمناسبة ان الاستاذ نسيب السباعي كان مدير المال في دومة، يوم كنت القاضي الشرعي فيها، وكان فيها موظفون يمثلون وزارات الدولة كلها، كبيرهم قائم المقام، يليه في التشريفات القاضي الشرعي ثم القاضي المدني (اي حاكم الصلح)، ثم مدير المال، فلما قدمت المملكة كان اول من قصدته في الزيارة الاستاذ نسيب، فهرب مني، ولعله حسب اني جئته اطلب منه شيئا، وانا بحمد الله مستغن عنه، وتجاهلني وفر من مقابلتي.

وكنا ناخذ سيارة الاجرة (التاكسي) الى حيث شئنا من احياء مكة بريالين، وكان ابعد مكان في مكة حديقة الزاهر التي كانت عروس الحدائق، فجاء من نقصها من اطرافها، فاعطى المركز الاعلامي قسما منها، واعطى ملاعب الاطفال قسما، وما بقي جعلوه لقصور الافراح، يدخلون الناس الى الملاعب والقصور بالمال، وانما جعلت الحديقة لتكون للناس كلهم بالمجان، كنا تركب بريالين الى حيث شئنا، فاذا قلت للسائق اريد ان اذهب الى الحوض قال بثلاثة، يشترطها علي من اول الطريق لئلا نختلف في آخره، والمثل العامي يقول: (شرط في الحقل خير من خصومة في البيدر).

●●●

وانا اختار من العلوم عادة اذا درست ما يكون مجال القول فيها واسعا، فلا اتقيد بمنهج ضيق، ولا كتاب معين، بل لا يجوز في العرف الجامعي ان نلزم الطلاب بكتاب، يدرس المدرس منه، ويراجع الطالب فيه، فان كان الكتاب من تأليف احد المدرسين، وسايره زملاؤه فقرروه على الطلاب لارضائه، او لجلب منفعة له، كان ذلك اسوأ، فان تبادلوا المنافع يقرر هذا كتاب ذاك، او يعين على تقريره، فيعود الاخر فيجزيه صنيعا بصنيع، ويقرر له كتابه، كما هو واقع الان في بعض الجامعات في بعض البلاد، يكونوا قد بلغوا الغاية التي ليس في السوء غاية بعدها.

●●●

اخترت ان ادرس (الثقافة الاسلامية) لاني كنت اول من درسها في الشام لما وضعت في المناهج، من نحو خمسين سنة، ولم تكن معروفة قبل ذلك، ولان فيها مجالا للتجديد النافع، وللبحث المنتج، ولان الطلاب جميعا طلاب الاقسام كلها يدرسونها، فلا يبقى فيهم من لم يمر علي، ويستمع مني، واكثر القائمين الان على ادارة الجامعة والتدريس فيها كانوا يومئذ (سنة ١٣٨٤هـ) لما جئت مكة كانوا طلابا.

وانا في العادة يحبني الطلاب لاني لا اقيدهم، بل أقول لهم من شاء ان يخرج فاليخرج، ومن اراد ان يدخل فاليدخل، ومن لم يعجبه قولي فليفتح كتابا فليقرأ فيه، ولو كان قصة من القصص او مجلة من المجلات، او يكتب رسالة، او ينظم شعرا او يسمع ما يشاء بشرط واحد هو ان لا يخرج صوتا، لامن فيه، ولا من اي ثغرة اخرى فيه، ومن كان له سؤال فليطرحه علي، ولكن بعد ان اكمل الجملة، واصل الى موضع يصح الوقف عليه، لا ان يدخل بسؤاله بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، فيقطع علي كلامي، ويبعثر افكاري.

ومن كان له اعتراض فانا استمع اعتراضه، بشرط ان يكون عالما بما يقول، وان يكون له عليه دليل، وان تبين ان الحق معه، رجعت الى قوله، وشكرته عليه.

وقد وقع لي اول قدومي مكة ان جاء ذكر حكم فقهي في مسألة من المسائل في مذهب الامام احمد، فذكرت ما اعرفه، فقال لي طالب من الطلاب: ان الحكم في المذهب على غير هذا، فقلت له: درست الفقه في المدرسة المتوسطة، ثم في الثانوية وانت لم تتعلم بعد حكم هذه المسألة، واطلت لساني عليه، وكان مهذبا فسكت، فلما رحت الى الدار، رجعت الى كتب الفقه، فاذا الذي قاله هو الصواب، افتدرون ماذا صنعت؟ جئت من الغد فقلت للطلاب: سمعتم بالامس ما قلته لاخيكم هذا، وقد تبين لي ان الحق معه، وانني انا المخطىء، لذلك اعتذر اليه امامكم، اعتذر اليه مرتين: مرة لاني خطأته وهو المصيب، ومرة لانني خالفت اخلاق العلماء، فاطلت لساني عليه، وظلمته بما اسأت به اليه.

وقد كان درسا عمليا افاد الطلاب اكثر مما تفيدهم الدروس النظرية التي القيها عليهم.

●●●

(والبقية في الحلقة القادمة)

من قصص التراث

نصرة الوطن

كان بعض ولاة الكوفة يذم الحيرة في ايام بني امية. فقال له رجل من اهلها ـ وكان عاقلا ظريفا. اتعيب بلدة بها يضرب المثل في الجاهلية والاسلام! قال: وبملذا تمدح؟ قال بصحة هوائها، وطيب مائها، ونزهة ظاهرها تصلح للخف والظلف، سهل وجبل، وبادية وبستان، وبر وبحر، محل الملوك ومزارهم، ومسكنهم ومثواهم. وقد قدمتها ـ اصلحك الله ـ فخفا فرجعت مثقلا ووردتها مقلا فاصلرتك مكثرا! قال: فكيف تعرف ما وصفتها به من الفضل؟ قال: بأن تصير الي، ثم ادع ما شئت من لذات العيش، فوالله لا أجوز بك الحيرة فيه!

قال: فاصنع لي صنيعا واخرج من قولك: قال أفعل: فصنع له طعاما واطعمهم من خبزها وسمكها وما صيد من وحشها. من ظباء ونعام وارانب وحباري وسقاهم ماءها في قلالها، واجلسهم على رقمها، ولم يستخدم لهم حرا ولا عبدا إلا من مولديها ومولداتها من خدم ووصائف ووصفاء كانهم اللؤلؤ لغتهم لغة اهلها، ثم غناهم حنين وأصحابه في شعر عدي بن زيد شاعرهم وأعشى همدان لم يتجاوزهما، وحياهم بريلحينها، ونقلهم على شرابها، وقد شربوا بفواكهها! ثم قال له: هل رايتني استعنت على شيء مما رايت واكلت وشربت وافترشت وشممت وسمعت بغير ما في الحيرة. قال لا والله، ولقد احسنت صفة بلدك، ونصرته فاحسنت نصرته والخروج مما تضمنته. فبارك الله لكم في بلدكم.

الرياضة المحلية

الأمير عبد المجيد يستقبل لاعبي واداريي أحُد

المدينة المنورة ـ والرياض ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة مساء اول من امس في قصره لاعبي واداريي فريق نادي احد لكرة السلة بطل مسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب لكرة السلة للموسم الرياضي المنصرم ٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ ـ وقد فاز فريق احد بالكاس مساء الاثنين الماضي في المباراة النهائية التي اقيمت في صالة رعاية الشباب في الدرعية على فريق نادي النصر.

اللاعبون والاداريون تشرفوا بالسلام على الأمير عبد المجيد الذي هنأهم بالفوز بكأس الرئاسة بجانب بطولة الدوري، وحضر اللقاء الامير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز.

وقال الامير عبد المجيد خلال اللقاء في كلمة توجيهية لأفراد الفريق : «ان الروح الرياضية والتنافس الشريف هما الواجهة الحضارية المشرقة لشبابنا السعودي سواء كان ذلك في المباريات المحلية أو الدولية»، وأشار الى «ان الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين هيأت كل الامكانيات والفرص من اجل رقي الشباب في المملكة في جميع المجالات». كما دعا افراد الفريق المتقدمين لأي بطولة عربية ان يكونوا «خير سفير لبلدهم وتحقيق سمعة طيبة في مجال كرة السلة». وتمنى لهم «الحصول على كأس بطولة الدول العربية في كرة السلة بعون الله وتوفيقه، ثم بجهود وإصرار لاعبيه..».

وأعرب الأمير عبد المجيد عن فخره بأبطال الخليج لكرة السلة بما قدموه من جهود كبيرة في حصد البطولات سواء على المستوى المحلي او الخليجي وطلب منهم تقديم الاكثر على المستوى العربي والدولي في القريب العاجل.

وأحد كان قد فاز بالكأس الثامنة في تاريخه بعد تغلبه على النصر ٥٢ ـ ٥١ في لقاء مثير.

المباراة

دخل الفريقان اللقاء بأعصاب مشدودة ولعب بطريقة دفاعية خوفا من الخسارة فأحد يسعى لرد اعتباره من هزيمته في نهائي العام الماضي والنصر يسعى لتأكيد أحقيته كمنافس على بطولة الدوري وكبطل للكاس وافتتح النصر التسجيل لكن اللعب ظل متكافئا في هذا الشوط وانهاه أحد بتقدمه بنتيجة ٢٤ ـ ٢٢.

في الشوط الثاني عاود فريق النصر النتيجة ثم تقدم فريق احد في الربع الاول من هذا الشوط عاود بعده فريق النصر نشاطه واستفاد من الاهتزاز الذي حل بدفاع احد وتفوق النصر حتى ما قبل النهاية بدقيقة ليتعادل الفريقان بنتيجة ٤٣ ـ ٤٣ ليسجل أحد نقطتين ويتقدم بـ ٤٥ ـ ٤٣ في الثواني العشرين الاخيرة ويرتكب احد خطأ في الثواني التسع الاخيرة سجل منه فخري خميس الرمية الاولى واخفق في الثانية ليرتكب بعده الشرقي خطأ آخر ضد عبد السلام عبد القادر سجل منه الرمية الاولى واخفق في الثانية ويتعادل الفريقان بـ ٤٥ ـ ٤٥ وينتهي الوقت الاصلي ومعه يخسر احد خدمات رئيس الفريق عبد العزيز الشرقي ومحمد الصعالك لارتكابهما خمسة أخطاء.

الوقت الاضافي

بدأ الفريقان في الوقت الاضافي بحذر وتقدم احد بثلاث نقاط في منتصف هذا الشوط وذلك بنتيجة ٥٢ ـ ٤٩ واستمر تقدمه وخسر النصر مجهودات رئيس الفريق (جمال الجاسر) لارتكابه خمسة اخطاء. ويسجل النصر نقطة واحدة في الخطأ الذي نفذه ابراهيم البصيص وقبل النهاية بـ ٣٣ ثانية، عبد العزيز المولد من أحد يرتكب الخطأ الخامس ضد فخري خميس الذي سجل الرمية الاولى واخفق في الثانية ليعلن ميقاتي المباراة انتهاء الوقت الاضافي بفوز احد بنتيجة ٥٢ ـ ٥١ الا ان الحكم على الطلال أعلن عن خطأ ارتكب ضد ابراهيم البصيص في النصر وانقلبت افراح الاحديين الى احتجاج وبعد دقائق تقدم البصيص لينفذ الخطأ الذي أقر من ضربتين واخفق في الرمية الأولى لتلغى الثانية وتعود الفرحة مرة أخرى للاعبي أحد لفوزهم اخيرا بـ ٥٢ ـ ٥١.


فريق احد لكرة السلة

عالم التنس

ادبرج

وعكة صحية تفرض على بيكير الانسحاب من «البطولة العالمية» بدالاس

دالاس (ولاية تكساس ـ اب. : خاض نجم كرة المضرب السويدي العالمي ستيفان ادبرج (حامل اللقب) مباراة صعبة وقوية مع منافسه الامريكي تيم مايوت في تصفيات الدور النهائي «البطولة العالمية» للاعبي كرة المضرب في مدينة دالاس الامريكية.

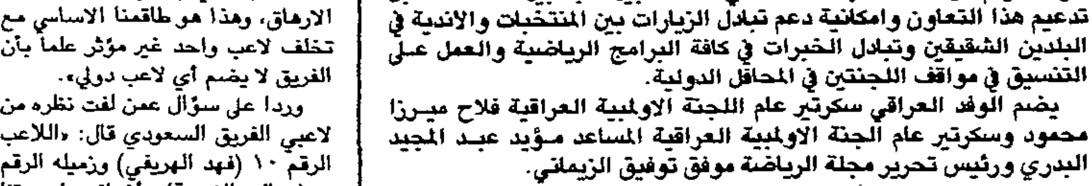
ادبرج هزم مايوت ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٧، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ١.

ادبرج (٢١ سنة) بات الآن المصنف الاول في البطولة بعد الانسحاب المفاجيء للنجم الالماني الغربي العالمي بوريس بيكير بطل ويمبلدون بسبب تعرضه لاضطرابات معوية حادة فرضت عليه الخلود الى الراحة بناء على نصيحة الاطباء والالتزام بعلاج مركز بالمضادات الحيوية لمدة ٨ ايام.

وهكذا وعلى ضوء انسحاب بيكير سيلعب ادبرج في الدور نصف النهائي مع الفائز من لقاء البطل الامريكي العالمي جون ماكنرو والفرنسي العالمي يانيك نواه.

بيكر

الرياضة العربية



وفد اللجنة الاولمبية العراقية وصل الى جدة

جدة ـ وصل الى جدة امس وفد من اللجنة الاولمبية العراقية في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها الوفد مع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية.

وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وسكرتير عام اللجنة الاولمبية العربية السعودية السيد عثمان السعد اوضح ان هذه الزيارة تأتي في نطاق التعاون القائم بين اللجنتين الاولمبيتين السعودية والعراقية في المجالات الرياضية حيث سيتم من خلال الاجتماعات التي ستعقد بين الجانبين مناقشة سبل تدعيم هذا التعاون وامكانية دعم تبادل الزيارات بين المنتخبات والاندية في البلدين الشقيقين وتبادل الخبرات في كافة البرامج الرياضية والعمل على التنسيق في مواقف اللجنتين في المحافل الدولية.

يضم الوفد العراقي سكرتير عام اللجنة الاولمبية العراقية فلاح ميرزا محمود وسكرتير عام اللجنة الاولمبية العراقية المساعد مؤيد عبد المجيد البدري ورئيس تحرير مجلة الرياضة موفق توفيق الزيماني.

الرياضة المصرية

الأهلي يشارك بدورة بريمن الدولية الكروية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة يوم ١٣ ابريل (نيسان) الجاري فريق النادي الأهلي المصري للشباب تحت ١٩ سنة الفائز ببطولة مصر في الأعوام الثلاثة الأخيرة في طريقه الى المانيا الغربية للاشتراك في الدورة الدولية للشباب والتي ينظمها نادي فيردر بريمن الالماني في الفترة من ١٥ الى ٢١ ابريل.

تشارك في الدورة ثمانية فرق من مصر والمانيا الغربية وهولندا وتركيا والدنمارك.. ويضم تشكيل الاهلي في هذه الرحلة التي يراسها مصطفى حسني ومعه انور سلامة مدربا ١٨ لاعبا بينهم ٨ لاعبين دوليين هم هاني رمزي وأيمن بسيوني وياسر محمدين واحمد عبد الجليل واحمد رزق واحمد حمودة وعمرو انور وعاطف عبد الهادي.

● يلتقي في السادسة مساء اليوم بصالة أكاديمية الشرطة فريقا الأهلي والزمالك في نهائي الدوري الممتاز للكرة الطائرة، وكانت نتيجة لقاء الفريقين في الدور الأول فوز الاهلي ٣/صفر واذا ما فاز اليوم سيحصل على لقب البطولة أما اذا فاز الزمالك فستقام مباراة فاصلة بين الفريقين يوم الأحد المقبل في الملعب نفسه.

استعد الفريقان جديا لهذا اللقاء فالزمالك دخل معسكرا مغلقا منذ فوزه على الأهلي ٣/١ في نهائي بطولة اندية افريقيا التي حصل على لقبها ورغم ظروف امتحانات بعض لاعبيه، فان الفريق تدرب يوميا صباحا ومساء تحت اشراف مدربه عزمي مجاهد ومعنويات لاعبيه عالية منذ فوزهم بتلك البطولة.

اما فريق الأهلي فقد حصل لاعبوه على راحة عدة ايام ثم انتظموا في معسكر شبه مغلق وتدريبات قوية لرد الاعتبار امام الزمالك ويلعب الفريقان الليلة بكل نجومهما وسوف ينقل التليفزيون المصري المباراة على الهواء مباشرة.

● يجري احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك مفاوضات مع بعض الأندية حاليا لاجراء مباريات ودية معها استعدادا للقاء الأهلي يوم ٢٢ ابريل (نيسان) الجاري.. ومن ناحية اخرى ارسل الزمالك ببرقية الى المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع للسماح للاعبي فريق نادي الزمالك الستة بالمنتخب العسكري وهم اسماعيل يوسف وهشام يكن واحمد رمزي وحمادة عبد اللطيف. ومجدي طلبة وطارق يحيى بالعودة لتدريبات الزمالك خاصة ان المسؤولين عن المنتخب العسكري يرفضون عودتهم قبل يوم ١٩ ابريل.. اي قبل لقاء الأهلي بثلاثة ايام فقط.

اعضاء المصري يطالبون بعزل سيد متولي

سيد متولي

● تقدم عدد من اعضاء النادي المصري البورسعيدي بمذكرة الى مجلس ادارة النادي وعدة مذكرات مماثلة الى محافظ بورسعيد والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالبون فيها بضرورة الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية للنادي لسحب الثقة من مجلس الادارة بعد صدور قرار الاتهام ضد رئيس النادي سيد متولي في احدى القضايا ودخوله السجن لمدة ثلاثة اسابيع قبل محاكمته.

واكد الاعضاء في بيانهم ان سيد متولي لم يعد الشخص الجدير برئاسة النادي حتى لو صدر الحكم ببراءته.

مدرب زوولي الهولندي لـ الشرق الاوسط

● اتمنى العمل في السعودية واعجبني الهريفي والنعيمة
● كل ما عندكم جيد... ماعدا ارضية الملاعب!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

برر مدرب فريق نادي بي. اي. سي. زووله الهولندي كو ادريانس (٣٩ سنة) خسارة فريقه صفر /٤ مساء الاثنين الماضي امام المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في مباراته التحضيرية الخامسة ـ بظروف عدة. منها طول الطيران وارهاق السفر وضيق الوقت، الى جانب اسباب أخرى شرحها في معرض حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته مع الفريق عائدين الى هولندا..

قال المدرب الذي أعتزل الكرة في سن الـ ٣٢ في صفوف فريق اوترخت حول المباراة: «اعتقد ان منتخب السعودية جيد جدا وقد لعب امامنا مباراة جيدة على عكس فريقنا وبصراحة لقد فوجئنا بالمستوى المتطور للفريق كعناصر ومجموعة وظهر الفريق بصورة افضل مما توقعت فتنظيم الفريق جيد لاسيما في الدفاع، بدليل أننا لم نحصل الا على ضربة ركنية واحدة وكانت الفرصة الوحيدة لنا. وبالتأكيد للظروف الخارجة عن المباراة تأثيرها على فريقنا.. فقد لعبنا آخر مباراة مساء السبت في الدوري الهولندي الذي نحتل فيه المركز العاشر بين ١٨ فريقا ومساء الاثنين لعبنا في الرياض بعد رحلة طيران استمرت يوما كاملا وبالتالي عانى اللاعبون من الارهاق، وهذا هو طاقمنا الاساسي مع تخلف لاعب واحد غير مؤثر علما بأن الفريق لا يضم أي لاعب دولي».

وردا على سؤال عمن لفت نظره من لاعبي الفريق السعودي قال: «اللاعب الرقم ١٠ (فهد الهريفي) وزميله الرقم ٥ (صالح النعيمة)» وأضاف: اعجبتنا جدا المباني الحديثة في الرياض لاسيما المطار، لكنني لم احب ارضية الملاعب خاصة اواسطها».. ثم قال: «نتمنى العودة مرة اخرى والاقامة فترة اطول ولعب مباريات اكثر لاظهار مستوانا الحقيقي وهو بلا شك افضل مما شاهدتم».

وعندما سألته «الشرق الأوسط» عن المدرب الخبير الهولندي «جيربلوك» قال: «انه يعتبر من أساتذة المدربين في هولندا ويحمل انطباعا جيدا عن السعودية بعد عمله لموسمين فيها، وأنا شخصيا وعبر جريدتكم اتمنى ان تتاح لي الفرصة للعمل في السعودية لاعجابي بقدرات لاعبيكم وتوافر مثل هذا المناخ الرائع والملاعب الجيدة».

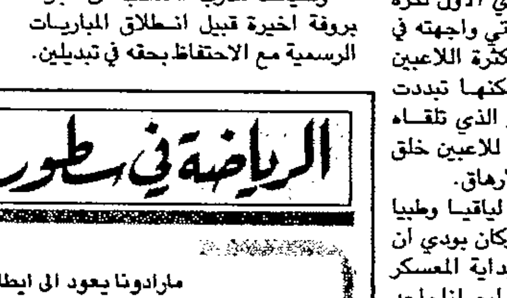
حاليا لبداية الموسم الكروي بالنرويج الذي سيبدأ في مطلع شهر مايو (ايار) المقبل ويستمر حتى اكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه وكان في الموسم الماضي قد احتل المرتبة الثالثة بين ١٢ فريقا يضمهم دوري الدرجة الاولى.

احضر مدرب الفريق وهو الانجليزي بريان جرين (٥٢ سنة) الذي سبق له ان درب في دولة الكويت قبل عشر سنوات ١٥ لاعبا لمباراة الليلة غالبيتهم من الشبان وابرزهم الظهير الايسر اندرسن (٢٣ سنة) الذي عاد لتوه لمشاركة الفريق بعد مشاركة احترافية لمدة سنتين مع أحد فرق اندية برلين في المانيا الغربية اما اكبر اللاعبين سنا فهو الجناح الايمن ماتيس وهو دولي سابق عمره ٣٢ سنة سبق له ان لعب ٢٥ مباراة دولية.

وصرح لـ «الشرق الأوسط» مدير وفد الفريق ورئيس ادارة الشباب بالنادي السيد اندرسن عن فريقه قائلا: «مع ان فريقنا لا يضم حاليا عناصر دولية فانه على قدر عال من الكفاءة ويعتبر حاليا من افضل الفرق في النرويج تجديدا وشبابا فمعظم لاعبينا من الشبان الصغار السن... وكما ان النادي ذاته يعد الاعرق اذ تأسس عام ١٩٠٥م والاكثر بقاء في دوري الدرجة الاولى مع انه لم يحرز لقب البطولة الا مرتين ولم يصل لنهائي الكأس ابدا.. نحن نتوقع مباراة قوية مع منتخبكم الذي سمعنا انه اقوى المنتخبات العربية ولكننا متخوفين من عدم التأقلم تماما مع اللعب على العشب الاخضر كوننا ومنذ اكتوبر الماضي يجري تمارييننا فوق الثلج!».

أما بالنسبة للفريق السعودي فيتوقع ان يلعب له سالم مروان في المرمى، وللدفاع محمد عبد الجواد وصالح النعيمة واحمد جميل وباسم ابو داوود (التخيفي أو عبد الله صالح) ولخط الوسط عبادي الهذلول وصالح خليفة وفهد الهريفي وسعد مبارك (احمد البيشي او خالد منسي) وللهجوم محمد سويد واسماعيل حكمي..

وسيعمد مدرب المنتخب الى اجراء بروفة اخيرة قبيل انطلاق المباريات الرسمية مع الاحتفاظ بحقه في تبديلين.


جيربلوك

ماجد عبد الله

باسم ابو داوود

اوزفالدو: ماجد والثنيان عنصران اساسيان!

● قال اوزفالدو سمبايو المدرب المؤقت للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم ان ابرز العقبات التي واجهته في بداية المعسكر تتمثل في كثرة اللاعبين المصابين والمرهقين.. لكنها تبددت نسبيا للعلاج المركز الذي تلقاه المصابون والجو العائلي للاعبين خلق نوعا من البهجة فتبدد الارهاق.

الآن كل شيء متوفر لياقيا وطبيا وهذا ما يسعدني كثيرا وكان بودي ان انعم بهذا الشعور منذ بداية المعسكر الذي جاء في نهاية الموسم ليصلنا ماجد عبد الله وصالح خليفة وفهد الهريفي وعبد الرحمن الرومي ومحيسن الجمعان وعبادي ويوسف الثنيان بأصابات مؤثرة الى جانب اصابة محمد فريج بالتهاب في الجيوب الانفية مما فرض علينا بدء الاستعدادات بدونهم حتى فترة قريبة ولكن ها هو ماجد والثنيان عادا لمزاولة المران مع الفريق.. إن شاء الله سيكونان جاهزين للمشاركة في المباريات الرسمية ونحن لم نجازف في الواقع بالزج بهما في المباريات الودية قبيل شفائهم التام لسبب هام وهو لكي لا تفاقم الاصابة واللاعب الوحيد الذي لا يتمرن حاليا بسبب الاصابة هو محيسن الجمعان فقط.

واضاف اوزفالدو: «الجميع يعلم ان يوسف وماجد عنصران اساسيان في الفريق لكن لا لوم علينا في عدم اشراكهما فنحن مجبرون ولسنا مخيرين على اللعب في المباريات التجريبية بعناصر بديلة لسد غياب بعض العناصر الرئيسية المصابة.. ولهذا ركزنا على ايجاد افضل انسجام ممكن بين افراد تركيبة الفريق في ظل وجود العناصر الجاهزة واعطاء الفرصة للاعبين المؤهلين».

واكد ان عناصر حراسة المرمى والدفاع ضمنت تقريبا مراكزها وهي سالم مروان ومحمد عبد الجواد وصالح النعيمة واحمد جميل وباسم ابو داوود رغم ان الاخير يخوض منافسة عنيدة مع زميلين آخرين لاثبات من هو الاكثر جاهزية للمشاركة.. وعن خط الوسط الملاحظ ان عبادي الهذلول وصالح خليفة ينسجمان تماما في خط الوسط لما يملكانه من خبرة ومراس جيد ويبقى المكمل لهما اي من اللاعبين فهد الهريفي وسعد مبارك وخالد منسي واسماعيل حكمي والافضل سيفرض نفسه على الطاقم الاساسي للفريق».

المنتخب الكروي السعودي يلاعب ستارت النرويجي

● يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب في الملز مباراته الودية «التحضيرية» السادسة أمام ضيفه فريق نادي ستارت من مدينة كريستيانساند في جنوبي النرويج، وربما كانت مباراته الاخيرة في نطاق استعداده لمباريات المجموعة الاولى لتصفيات غرب آسيا لاولمبياد سيوول ٨٨.

ستارت النرويجي هو الآخر يستعد

الرياضة في سطور

مارادونا يعود الى ايطاليا بعد رؤية وليدته

● بوينس ايرس (الارجنتين):

علد نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا امس الى ايطاليا بعد زيارة قصيرة الى الارجنتين لمشاهدة ابنته دالما المولودة حديثا، للمرة الاولى.

استقل مارادونا الطائرة في رحلة مسائية بحيث يصل الى ايطاليا في وقت مناسب لانضمام لفريقه نابولي الذي سيلعب له قبل مباراته في كاس ايطاليا مع فريق بريسشيا التي تقام مساء اليوم.

ولم يحضر مارادونا الذي وصل الى الارجنتين صباح امس ولادة طفلته يوم الخميس الماضي لارتباطه بمباراة فريقه في الدوري الايطالي يوم الاحد الماضي.

الرياضة اللبنانية تنشط في دمشق ولارنكا

● بيروت:

شكل لبنان بعثته المشاركة في الدورة الثلاثية الدولية لرفع الاثقال التي تستضيفها العاصمة السورية دمشق.

واعلن مصدر في الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال امس ان البعثة اللبنانية الى دورة دمشق ستضم تسعة اعضاء من الرباعين واداريين. وتجرى لقاءات الدورة الثلاثية يوم غد الجمعة وينافس فيها رباعو لبنان وسورية وتركيا.

كان الرباعون اللبنانيون قد فازوا ببطولات ودورات عربية ودولية عديدة وحطموا ارقاما قياسية عدة ولذا من المتوقع ان يحققوا عدة انتصارات.

من جهة ثانية يشارك لبنان في «رالي قبرص الدولي» الذي يقام في ٢٥ و ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي في مدينة لارنكا القبرصية.

ويمثل لبنان في هذا السباق بطل لبنان الدولي في الراليات نبيل كرم.

العلاقات الرياضية الكويتية ـ المجرية

● الكويت:

من المتوقع ان يكون وصل الى الكويت مساء امس وفد من اللجنة الاولمبية المجرية برئاسة ممثل رئيس اللجنة ونائب رئيس جهاز الشباب والرياضة لازلو فورجا شابيان لاجراء عدد من اللقاءات مع المسؤولين عن الحركة الرياضية في الكويت.

ويضم الوفد الرياضي الضيف يانوش جرافجير وجابور رانز من اعضاء اللجنة الاولمبية في المجر.

تهدف هذه الزيارة الى توطيد اواصر الصداقة والتعاون بين الكويت والمجر في المجالات الشبابية والرياضية وقد ذكر المسؤولون عن اللجنة الاولمبية الكويتية امس ان الوفد سيقابل رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الحمود الصباح اليوم الخميس لتقديم دعوة رسمية له من نظيرة المجري لزيارة المجر لبحث سبل تطوير التعاون الرياضي بين البلدين.

جريج نورمان المرشح الاول للفوز ببطولة «الاساتذة»

● باريس:

الاسترالي جريج نورمان الذي يعتبر افضل لاعب جولف في العالم حاليا يتمتع بفرصة اكبر من فرص منافسيه الى حد ما للفوز بلقب بطولة «الاساتذة» (الماسترز) الحادية والخمسين للجولف.

وتقام البطولة اعتبارا من اليوم الخميس وتستمر حتى الاحد في مدينة اوغوستا بولاية جورجيا الامريكية ويشارك فيها ٨٥ لاعبا (٦١ محترفا و ٦ هواه) امريكيين و ١٦ محترفا وهاويان من الاجانب.

توتنهام هوتسبر يحافظ على فرصته في سباق الدوري الانجليزي

● لندن:

حافظ فريق توتنهام هوتسبر اللندني على فرصة بالفوز بلقب بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم اثر تغلبه خارج ملعبه مساء اول من امس على مستضيفه شيفيلد ونزداي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه هدافه وهدف الدوري كلايف الن.

تشارلتون اثلتيك المهدد بالهبوط تعادل مع «جاره» اللندني تشلسي من دون اهداف كما تعادل سلوثامبتون مع ويمبلدون ٢ ـ ٢.

ليدهولم يفقد منصبه في ايطاليا

● ميلانو (ايطاليا):

اعفي نيلز ليدهولم المدرب العالمي السويدي الاصل من مهمة الاشراف على فريق نادي أسي. ميلان الايطالي العريق، بعد تدهور نتائج الفريق في الاونة الاخيرة وابتعاده نهائيا عن كوكبة الفرق المنافسة على قمة الدوري في ايطاليا.

النجم العالمي السابق فابيو كابيللو حل محل ليدهولم مؤقتا حتى نهاية الموسم ريثما يعين رسميا المدرب الجديد وهو اريجو ساتشي مدرب فريق نادي بارما حاليا.

الرياضة التونسية

فانسان مدرب المنتخب الكروي التونسي لـ «الشرق الأوسط»

لاعبونا نفذوا الخطة وأجادوا في الجزائر رغم الهزيمة وأنا متفائل تجاه مباراة العودة بشرط الأداء الرجولي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
رغم هزيمة المنتخب التونسي لكرة القدم امام نظيره الجزائري في مباراة الذهاب التي جرت في الجزائر ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية فان الجماهير الكروية التونسية راضية عن اداء لاعبي فريقها وكان اجماعهم بعد المباراة التي نقلها التليفزيون التونسي على الهواء مباشرة على ان المنتخب التونسي كان الافضل طوال شوطي المباراة وان فوز المنتخب الجزائري بهدف لا يعكس مستوى المباراة الى جانب ان الهدف جاء من ضربة جزاء مشكوك في صحتها كما ان حسن الشافعي الحكم المغربي الذي ادار اللقاء تغاضى عن احتساب ضربتي جزاء لصالح الفريق التونسي.

اسئلة كثيرة اثيرت حول اللقاء وتوقعات مباراة العودة بين الفريقين المقرر لها في ١٢ ابريل (نيسان) الجاري في تونس ولذلك كان هذا اللقاء مع الفرنسي جان فانسان مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم:

● هل انت مرتاح للمستوى الذي ظهر به المنتخب التونسي في هذه المباراة؟

ـ طبعا... طبعا!.. فقد كان كما شاهد الجميع افضل بكثير من مستوى المنتخب الجزائري... وكانت السيطرة سواء في اواخر الشوط الأول او بالخصوص في كامل الشوط الثاني لصالحنا... لكن الحكم من جهة واهدارنا للعديد من الفرص السانحة للتهديف من جهة ثانية حكما علينا بالخروج بنتيجة لا تعكس في شيء ما قدمناه من مردود ممتاز خلال المباراة.

● لكن الهزيمة في الجزائر بالذات بهدف الا يعد خسارة؟

ـ هذا صحيح بوجه عام... لكنه لا ينطبق على هذه المباراة لان المنتخب الجزائري كان دون مستواه المعهود ولأن اللاعبين التونسيين كانوا أفضل فنيا وبدنيا ولعبوا طبق الخطة التي رسمتها لهم قبل المباراة وأنا مرتاح جدا لانهم احكموا تطبيقها..

● وما هي ملامح هذه الخطة؟

ـ هي ما نسميها في اللغة الكروية بطريقة «٥ ـ ٣ ـ ٢»، معنى هذا اني وضعت في الجدار الخلفي خمسة مدافعين وهم عماد الميزوري، علي بن ناجي، خالد بن يحيى، لطفي جبارة ومحمد علي المحجوبي وكانت مهمتهم الاساسية ضرب حصار مشدد أمام مناطقنا الدفاعية. كما اسندت خطة الوسط الى ثلاثة لاعبين وهم مراد الغربي، حكيم ابراهيم وهيثم عبيد وكلفتهم بمراقبة المهاجمين الجزائريين لشل عملياتهم انطلاقا من وسط الميدان ثم التخطيط للعمليات الهجومية ورسم المحاولات المهدة للتهديف، عن طريق التمريرات السريعة والتوزيعات الطويلة كلما كانت الكرة في حوزة المنتخب التونسي... واخيرا وضعت لاعبين فقط في الخط الامامي للهجوم وهما عبد القادر الركباوي والاسعد العبدلي واوصيتهما بالتحرك باستمرار وبدون كرة لارغام المنتخب الجزائري على عدم المجازفة بوضع كامل ثقله في المناطق الامامية حتى يخف العبىء عن دفاعنا من جهة وحتى تكون هجماتنا المعاكسة اسرع واكثر خطورة من جهة ثانية...

وقد نجحت هذه الخطة حيث ساعدتنا على شل تحركات المهاجمين الجزائريين وحتى اللامعين منهم مثل رابح ماجر والاخضر البلومي وجمال مناد، كما اهلتنا لاحتلال وسط الميدان والاخذ بزمام اللعب وخاصة طوال الشوط الثاني...

● فوجىء الجميع في تونس باشراك لاعبين لم يسبق لهما ان انتميا من قبل للتشكيلة الاساسية للمنتخب الوطني التونسي، لكنك جازفت بالتعويل عليهما في هذه المباراة الهامة وهما محمد علي المحجوبي ومراد الغربي فما السر في ذلك؟

ـ هناك عاملان أمليا علي في الحقيقة هذا الاختيار وهما: اولا ارتفاع عدد اللاعبين المصابين في صفوف المنتخب التونسي وثانيا انني فضلت الاعتماد على لاعبين لا يعرفهما المنتخب الجزائري ولم يسبق للمدرب «روغوف» ان شاهدهـ · قبل عسى ان تختلط أمامه السبـ ـ لا يهتدي الى رسم الطريقة المثلى التي تساعد اللاعبين الجزائريين على التفوق ميدانيا على زملائهم التونسيين... وهذا ما اعتقد انه حدث بالفعل...

● من هم اللاعبون التونسيون الذين نالوا اعجابك اكثر من سواهم؟

ـ كلهم كانوا عند حسن الظن... فمن قائد الفريق خالد بن يحيى الذي كان رائعا في كل المواقف والتدخلات الى حكيم ابراهيم الذي ابدع في خطة الربط بين الدفاع والهجوم الى جانب مراقبته بيقظة كبير للمهاجم الجزائري رابح ماجر...

لكن الذي اثلج صدري بالخصوص ان المدافعين عماد الميزوري وعلي بن ناجي لم يكتفيا بالقيام بخطة دفاعية بحتة بل اعدا باستمرار وبلا انقطاع الخط الامامي للهجوم، ناهيك ان علي بن ناجي سمح لنفسه بأن يراوغ ما لا يقل عن ثلاثة مدافعين جزائريين بالقرب من خط المرمى واهدر فرصة ذهبية للتهديف...

● الا ترى ان المهاجم الاسعد العبدلي كان دون مستوى زملائه رغم انك استقدمته خصيصا من بلجيكا للمشاركة في هذه المباراة؟

ـ صحيح ان الاسعد العبدلي اضاع هدفا محققا خلال الشوط الثاني عندما انفرد بمرمى المنتخب الجزائري... لكن هذا لا يعني انه كان دون المستوى.... بل اعتقد انه قام بدوره المتمثل في الاكثار من التنقلات بدون كرة على احسن وجه كما انه ادخل الارتباك على المدافعين الجزائريين بمراوغاته الفنية العديدة...

● ما رايك في الحكم المغربي حسن الشافعي؟

ـ بكل موضوعية أقول انه اذنب كثيرا في حق المنتخب التونسي سواء باهدائه المنتخب الجزائري ضربة جزاء ظالمة أو بحرمانه الفريق التونسي من ضربتي جزاء صحيحتين، وهذا بالاضافة الى اعلانه عن العديد من المخالفات الواهية والوهمية.

● كيف تتراءى لك مباراة الايات بتونس؟

ـ لقد اثبتت مباراة الجزائر ان المنتخب الجزائري لا يفوق نظيره التونسي في شيء... وعليه فأنا شخصيا انتظر بتفاؤل كبير موعد ١٣ ابريل... واعتبر ان التأهل الى الدور القادم هو في متناول المنتخب التونسي شريطة ان يستبسل في الدفاع عن خطوطه مثلما فعل في العاصمة الجزائرية واود ان اقول الختام: حذار... ثم حذار من الغرور!..


فانسان يتابع باصبعه مواضع الضعف لترميم الخطة


المنتخب التونسي

رياضة ذهنية



أفقيا:
١ ـ شديد الاشتعال (معكوسة) ـ هزا
٢ ـ قروي ـ حرف جزم
٣ ـ مخرج سينمائي مصري.
٤ ـ مدينة فلسطينية (معكوسة) ـ سيارة.
٥ ـ اسم كل قطعة متقدمة من طيور أو خيل أو رجال (معكوسة) ـ متشابهان
٦ ـ بستان ـ للتمني
٧ ـ من الحبوب ـ للنفي
٨ ـ جماعة من الناس ـ بلدة في الضفة الغربية.
٩ ـ متكبر.

عموديا:
١ ـ ممثل فكاهي عربي.
٢ ـ اسم علم مذكر ـ من الاقارب.
٣ ـ ركل ـ سن القوانين (معكوسة).
٤ ـ المفرق (مبعثرة) ـ من الفراعنة.
٥ ـ بدا ـ بواسطته (معكوسة)
٦ ـ مذياع ـ وعاء للغسيل (معكوسة).
٧ ـ ابله ـ غير ناضج.
٨ ـ المادة الاساسية لكل كائن حي ـ يتبع.
٩ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ قوة.

تكريم	ناعم	مضر
حضور	توازن	مبكر
لقطات	يحمي	صديق
مبلغ	وجه	ذوق
تبرع	طقس	ام
هدية	عد	
شن	يزيل	
حشد	بشرة	

د	ت	ن	ذ	ت	ي	ش	و	ة
ش	س	و	ك	و	ر	م	ن	ع
ح	م	ر	ا	ك	ق	غ	ع	و
ل	ي	ض	ب	ز	ا	ل	ص	ي
م	ق	م	ر	م	ن	ب	د	ة
ت	ع	ط	ي	ع	ه	م	ي	ر
ب	ا	د	ا	ز	ض	د	ق	ش
ر	س	ق	ط	ت	ي	و	ي	ب
ع	م	ع	ا	ن	ا	ل	ر	ة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة مصرية | تنزانيا

الاتحاد الكروي التونسي يفصل في قضية النجم والترجي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صاحب الزعامة الحالي للدوري التونسي لكرة القدم، النجم الساحلي طعن في شرعية انتماء اللاعب ماهر موقو الى الترجي الرياضي التونسي بعد ان كان هذا الأخير يلعب في صفوف نادي صنع السيارات الذي يلعب هذا الموسم في دوري الدرجة الثانية...

وقد علل النجم الساحلي شكواه بأن ماهر موقو تحصل على رخصة النقل من ناديه القديم الى الترجي الرياضي بعد فوات الاجل القانوني...

وبعد التحريات والاجراءات الادارية اللازمة اتضح ان النجم الساحلي كان صائبا في ما ذهب اليه... فقررت ادارة الاتحاد الوطني التونسي لكرة القدم تسليط عقوبة على هذا اللاعب تقضي بحرمانه من اللعب لمدة ستة اشهر مع سحب الاجازة التي تحول بمقتضاها للعب بنادي الترجي...

مع العلم بأن ماهر موقو لم يشارك ضمن فريق الترجي منذ انطلاق الدوري التونسي الى الآن الا في ثلاث مباريات فحسب.

في ملتقى المدربين العرب

● عين المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني التونسي لكرة القدم مدرب النادي الافريقي عمر الذيب ومدرب الملعب التونسي المختار التليلي للمشاركة في الملتقى التكويني والترسكلي الذي سينظمه الاتحاد العربي لكرة القدم في غضون شهر مايو (ايار) المقبل بالعاصمة العراقية بغداد.

١٤ يونيو نهائي كاس الجمهورية

● بعد ان اختار الاتحاد التونسي لكرة القدم يوم الثامن والعشرين من شهر يونيو (حزيران) كموعد ختامي للموسم الكروي الحالي، تراجع في هذا الاختيار استجابة لمقتضيات الالتزامات الدولية سواء منها الخاصة بالمنتخب الوطني أو بالاندية وعين يوم الرابع عشر من نفس الشهر لاقامة مباراة الدور النهائي لكأس رئيس الجمهورية وهو الموعد الذي يسدل في نهايته الستار سنويا على الموسم الكروي..

ناجي الجويني يحكم لقاء مصر وتنزانيا

● بطلب من الاتحاد الافريقي لكرة القدم عين الاتحاد التونسي الحكم الدولي ناجي الجويني لادارة مباراة العودة بين المنتخب المصري والتنزاني في اطار اقصائيات كأس افريقيا للامم التي ستقام يوم السابع عشر من شهر ابريل الجاري بالقاهرة.


النجم الساحلي


الترجي التونسي

المعاصرة!

(المعاصرة) مصطلح او مفهوم يجمع معا ما هو زمني، وما هو قيمي. ومن هذا المنطلق تكون المعاصرة هي فهم الزمن الحاضر، والاستجابة العميقة له، والوقوف من العصر موقفا فاعلا وايجابيا بعيدا عن الاستعلاء، وبعيدا عن الاستخدامات غير الفنية للمفهوم (خاصة التقنية، والسياسية).

والمعاصرة ليست مجرد فعل ارادي، ولا هي مساهمة تزينية ـ كالتحدث عن المركبة الفضائية، والقنبلة النيوتروجينية، او حتى الطائرة ـ كصورة عصرية للانجاز التقني، انها احساس عميق يستوعب ـ بحب ـ روح العصر وينفذ منها الى شيء جديد له قدرة استشراف المستقبل، والاشارة الواضحة الى خطوطه، اعتمادا على معطيات الحاضر.

والمعاصرة هي (الحاضراتيه) وهي بتبسيط: قدرة الفن على ملاحقة الحركة المستمرة للمشهد المحير في الحاضر.. الذي تجيء الحيرة فيه من الحركة الزمنية الضمنية التي تقلص الماضي وتختزله، ومن صور الواقع التي تشد الحواس بسرعة، وسرعان ما تتغير لان الحاضر انتج صورا جديدة خلصت الحواس من الصور السابقة.

والمعاصرة في الشعر هي متابعة حركة الزمن المستمرة، بحيث يمكن ان تاخذ اجزاءها المنتزعة من العصر (الحاضر) صورة حية باستمرار. والسعي الجاد لجعل هذه الصورة ابعد ما تستطيع عن الخضوع لحركة الزمن المستمرة حتى لا تدخل في الماضوية، وتصبح جزءا من ماض. والشعر الذي يجسد اليومي ـ تثار حوله اسئلة تسعى لدفعه بعيدا عن الوقوع في اجزاء الاشكال الحضارية المتصلة بالتقدم، والمضمنة في المنفعة الاجتماعية (منجزات الصناعة، والعلم) التي تختصر الزمن كـ «الهاتف والطائرة، وتوسع من فاعلية الحاضر.. ومن هنا تصبح القصيدة استجابة لنظام الانجاز المتطلع لمنافسة الزمن.. بحيث يتهلر الشعر لمصلحة السيمترية الحسابية، والتوقيت المحسوب.. وهكذا.

يدخل الزمن الى الشعر كجزء انتاجي.. كلما زاد الانتاج اقترب الشعر من المستقبل، ولكما قل ـ او تراجع ـ الانتاج انسحبت رؤية الشعر الى النظام المتراجع، والمعاصرة تستخدم اللغة وتوظفها لسيرورتها.. فالصورة التي تعكس المشهد اليومي هي كلمات تسمى الحاضر، وتدل عليه، وتفتح منافذ للمستقبل.. وهذه اللغة (الكلمات) لا يمكن ان تتعامل مع الاستخدام القديم لذاتها.. ما لم تصنع هي تراثا خاصا بها.. فالاتكاء على القيمة، او المفهوم القديم للكلمة يبعدها عن مجال استخدام قدراتها على ايجاد اسطورتها الشخصية، انها بمعنى آخر: ايجاد الاسطورة من اليومي، وادخالها في لا وعي الناس. والتنسيق بين العقل والعاطفة، والتخلص من تقنين الواقع (التقاني) الثقيل للخيال. انها الاشارة الى المستقبل انطلاقا من معطيات الحاضر.. لا الماضي.

ولما كان الشاعر ابن جميع العصور التي تتباين باختلاف الامكنة، والتسلسل التاريخي، كان عليه ان يتفاعل ويعبر عن هموم اولئك البشر وافراحهم ومستقبلهم، واذا كان ثمة خلاف، في هذا، فانه لا يصل الا الى ادوات ومعطيات وانجازات وحدة مكانية ـ زمنية (عصر) بالمفهوم التاريخي.

والمعاصرة ليست شكلا جديدا، او عصريا ـ بمعنى انتمائه للزمن المحدد او الموسم ـ انها تعبير فني عن روح العصر، يشمل شكله، ومضمونه، وظواهره، وخوافيه، والغوص داخل هذا المجال والتفاعل في هذه الفسحة، ثم تقديم الصوت الفني النابع والمنتمي والمبشر، نابع من كل التشابك والتقاطع، المنتمي لكل تلك الكيمياء النشطة ـ المستمرة، المبشر باشراقة قادمة، محددا الى ما يستطيع سماتها ومداراتها.

● عادل اديب آغا ـ الرياض

حكمة اليوم

الحُبُّ
ليسَ دائـمـاً
وسيلةً لِنمشيَ،
بلْ لِنطيرَ!

خطاب مفتوح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ازدياد الفجوة بين المخرج عاطف سالم والفنان فريد شوقي اثر تبادل الاثنين التراشق بالكلمات على صفحات الجرائد والمجلات، قرر عاطف سالم ارسال خطاب مفتوح الى وحش الشاشة فريد شوقي يذكره بالايام الخوالي والصداقة القديمة التي بدأت بينهما مع فيلم جعلوني مجرما ويؤكد له ايضا انه لا يستطيع ان ينكر تاريخه الفني، كما ان فريد شوقي لا يستطيع ان يتجاهل تاريخ عاطف سالم!

كان فريد شوقي قد صرح للكثيرين من اولاد الحلال الذين حاولوا الاصلاح بينه وبين عاطف سالم ان قراره نهائي ولم يوافق على الصلح مع عاطف، ولكن لا احد يعلم هل ستضيق الهوة ام ستزداد اتساعا بين النجمين بعد الخطاب المفتوح.

البـدر والسّـمر!

للشاعر السعودي الراحل
احمد بن ابراهيم الغزاوي

ياجبال «الالب» في الارض التي
هي، والشمس سواء والقمر!
هل تميدين؟ اذا ما انطلقت
فوقك الاقدام، او ايدي البشر!
لست تدرين بهم إن دمدموا
أو تعادوا فيك (وهنا) بالأكر!
ذاك شأن (البدر) فيما حاولوا
فهو (وضاء) به الدنيا تسر!
وهو لم يبرح ـ لمن ابصره
قرة للعين، وضاح الغرر!
وهو منهم ساخر مستهزىء
ولو استشعر خوفا، لاستتر!
ها هو (التِمّ) به ـ مكتمل
وبه التشبيب يحلو، والسمر!
وقديما قال من لم يأتفك
(بيت شعر) هو من خير الأثر!
لا يضير (البحر) امسى زاخرا
ان رمى فيه (غلام) بحجر!

● مكة المكرمة

رسالة إلى محام:
البطولة التلفزيونية للمكان.. لا للنجوم!

بقلم: محسن محمد

النجم هو البطل في كل البرامج التليفزيونية تقريبا.

نشرة الاخبار مثلا كلها عن اشخاص في مواقع المسؤولية او تدور الاحداث حولهم، وفي الاحاديث، والتمثيليات والحلقات، يرى المشاهد انسانا يتكلم، وفي برامج الحيوانات يصبح النجم من عالم الحيوان او الطيور، وفي الرياضة مهما تابع الانسان الكرة في حركتها السريعة فإن اللاعب هو البطل وهو محور اللعبة. ولكن محاميا فرنسيا شابا رأى ان يغير هذه القاعدة التليفزيونية العريقة وان يحول انتباه المشاهدين من الانسان الى المكان، وجعل المكان هو البطل الذي تدور حوله الكاميرا!

بدأ المحامي الفرنسي القصة منذ ثلاثين عاما وعمره ٢٧ سنة فاختار ان يتجول في الاماكن غير العادية ليصور البرامج ويخرجها بنفسه، وفي مركز الافلام التسجيلية الفرنسي توجد اشهر برامج المحامي التي عرضها المركز اخيرا اثناء الاحتفالات بمرور نصف قرن على انشائه.

سوق اللحم والخضر في باريس كان احد البرامج، ومن خلال لقطات سريعة تعرف كيف تطورت الاسعار وارتفعت، وكيف كان الناس يشكون الغلاء منذ قرن فلما ارتفعت الاسعار عشرة اضعاف او اكثر فان شكوى الناس من الغلاء لم تتغير!

والبعض يتحسر على اسعار «زمان» التي تعتبر بالمقاييس العادية، غاية في الرخص، والبعض من العلماء يبكي من الآن على اسعار المستقبل لانها ستزداد ارتفاعا بالنسبة نفسها!

وليست هناك افاضة واسترسال في الحديث، لا توجد التحيات التقليدية التي نعرفها هنا في الشرق العربي: ـ مساء الخير ـ وكيف الحال، هل انت سعيد بعملك؟

ان هذه الكلمات فيها ضياع لوقت المتفرج ولامتار طويلة من الافلام، انت تحس بفارق الاسعار من خلال فاتورة، شيك، ورقة كتب عليها السعر، فيلم قديم، كلمات تبدو عارضة لتاجر او جزار.

ويقدم البرنامج تطور فن ذبح الماشية وتعبئتها، وهنا يقدم البرنامج صورة للمذبح الاليكتروني المقبل عندما لا يترك جزءه من الماشية بلا فائدة او بلا استعمال.

ويقارن البرنامج بين صناعة تجميع السيارات، وصناعة الذبح، القطع الصغيرة تتجمع معا لتصبح سيارة، بينما البقرة الضخمة تتحول الى قطع صغيرة فالبرنامج لا يتوقف عند السوق فحسب، انه يطوف بك صناعات كثيرة ليجعلك تقارن بينها.

ولا يكتفي بنقلك من حيث المكان بل من حيث الزمان عبر الماضي والحاضر والمستقبل. وفي برنامج المدارس العليا الفرنسية يقدم الهدف الاساسي دون موعظة او نصيحة، من خلال المعلمين والكلية يجد المشاهد ان فكرة هذه المدارس وغايتها الطاعة اي تعليم الطلاب طاعة السلطة.

وفي المعامل ينقل المحامي المشاهدين نقلة بعيدة. انه لا يريد ان يقدم لهم ما حققه العلم والعلماء بل يقدم ما حققته الحيوانات للبشرية من تقدم!

ترى ـ على الشاشة ـ لقطات من حيوانات التجارب.

كيف يحولها العلماء بالجوع والجنس، الافراط في الطعام او الحرمان من الجنس، الى وحوش وقد يقال ان الحيوانات في حقيقتها وحوش، ولكن المحامي يختار الحيوانات المستأنسة والمتوحشة ايضا ليجعل منها مخلوقات شديدة القسوة تقتل لاي سبب.

ومع كل لقطة يخيل للمشاهد ان البرنامج بدلا من ان يقدم الانسان كبطل فانه يعطي الحيوان دور البطولة. يحب ويكره، يغار ويقتل، يأكل ويشبع ويسترخي ثم يجوع فيقتل، بهذا لا تختلف صورة الحيوان عن الانسان! وفي كل الاحوال يقدم البرنامج الافعال وردود الافعال ايضا.

وقد يتساءل المتفرج: ـ ولم هذا كله؟

وحتى يصل الى الجواب فان البرنامج يتعرض للغاية الاساسية من هذه التجارب وهو الافادة مما تفرزه غدد الحيوانات من عصارات لعلاج الانسان، فالتجارب التي بدأت لاكتشاف الاحلام وعلاقتها بالنوم بدأت بالحيوانات.

والباحثون يعقدون مقارنات بين السلوك العدواني في الانسان والحيوان ويستخدمون اجزاء كثيرة من الحيوانات لمصلحة الانسان.

وعندما يحس المشاهد بألم على مصير الحيوان فالعزاء يكمن فيما تحققه التجارب لخدمة البشرية سواء في الجراحة والعلاج الطبي، بل في العلاج النفسي ايضا.

ويختار المحامي المصور المخرج معهدا للصم والمكفوفين، وفي هذه الحالة يتحول المكان، اي المعهد، الى بطل والى رمز ومركز البرنامج كله.

هنا نجد برنامجا من نوع آخر لن يراه اصحابه!

التليفزيون مجرد صور مرئية يفرح بها الذين تم تصويرهم. ولكن هذا البرنامج الفريد يقدم للناس اروع ما يفعله العلم ليعوض المحرومين والمعوقين عما فقدوه، وينقلهم الى عالمنا، وينقل المشاهد الى عالمهم فيحس بالرضا والقناعة ويتسرب الى نفسه الايمان ويزداد جهدا وعرقا لانه يجد الامكانات التي لديه اكبر واعرض. ومهما عمل فانه لا يعاني ولا يقاسي كالصم والمكفوفين فضلا عن انه يرى جهده وهم لا يبصرون ولا يسمعون وحلقات هذا البرنامج متنوعة، مرة نجد العدسات في ثكنات الشرطة لتقدم حياة الرجال كما هي دون جرائم مصطنعة مزوقة باقلام الكتاب، ومرة اخرى ينتقل الى مراكز منح العاطلين اجورهم وتأمينات البطالة. وبعد نجاح المحامي فردريك خلال ثلاثين عاما في فرنسا انتقل الى الولايات المتحدة ليقدم برنامجا آثار ضجة كبرى.

اختار المصح الذي يقيم فيه عتاة المجرمين المجانين. واغلب المصحات العقلية تمنع عدسات التليفزيون من دخولها حرصا على المرضى وأسرهم. ولكن سلطات الشرطة في الولايات المتحدة وافقت على تصوير المجرمين ربما لينتصح الناس عندما يجدون ان الجريمة تحول ـ احيانا ـ العقلاء الى مجرمين ومجانين ايضا.

ومن ناحية اخرى وجدت السلطات ان من الضروري تنبيه اسر المصابين بلوثة عقلية الى ضرورة علاج هؤلاء المرضى او ابقائهم في اماكن آمنة حتى لا يلحقوا اضرارا بالاخرين.

وبالاضافة الى هذا كله روعي عرض قضية العلاقة بين الجريمة والجنون على المشاهدين، وكل ما اشترطته سلطات الشرطة على المحامي المخرج ان تشاهد البرنامج قبل عرضه على الشاشة.

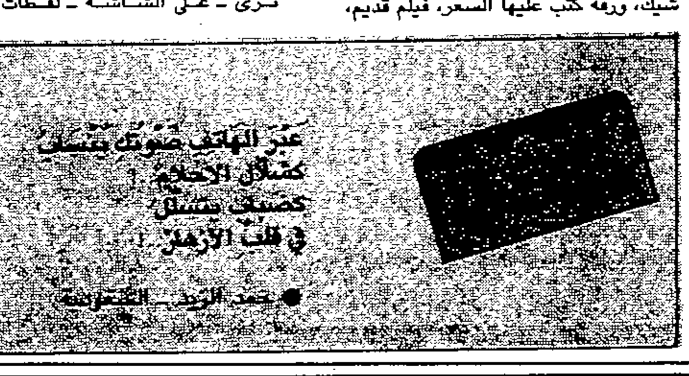
وكانت النتيجة ان هذه السلطات خشيت من تأثير قسوة الجنون والجريمة على المشاهدين فقد تفزعهم صور الرجال، فضلا عن ادانة المتهمين قبل عرض قضاياهم على المحاكم.

ان هؤلاء المتهمين، حتى ولو صدرت احكام بادانتهم، فان بعض قضاياهم تعرض على القضاء في فترات منتظمة وقد يؤدي الفيلم الى ادانة جماعية من المشاهدين للمتهمين.

ولم يكن في استطاعة الشرطة الا اقامة قضية امام المحكمة العليا في امريكا لمنع عرض الفيلم على الشاشة الصغيرة والاكتفاء بعرضه على المتخصصين من القضاة والمحامين وعلماء الاجتماع والباحثين الاجتماعيين والاطباء النفسيين لعل هذا البرنامج يفيدهم، ويفيد المجتمع ايضا. ولم يستطع المحامي الا ان ينزل على حكم القضاء، ولكن التجربة تثبت انه عندما يدخل الى ساحة التليفزيون، للتصوير والاخراج، مهنيون آخرون من المحامين والاطباء والمهندسين فان البرامج تأخذ لونا آخر ومضمونا اعمق واهدافا قد لا يصل اليها مخرجو ومصورو التليفزيون العاديون.

ان كتاب الحلقات محترفون، اي مهنتهم الكتابة، وقد يستعينون بمستشارين متخصصين ولكن عندما يمسك المتخصص نفسه بالكاميرا ويخرج البرنامج فان صورة الشاشة الصغيرة ستتغير الى الافضل!

● القاهرة



في تجليات الظل

المثنى الشيخ عطية

أبجديّة صغرى لتخطّي الموت!

قد لا تصدقون ذلك.. غير ان عدم تصديقكم لن يغير من الحقيقة شيئا عمري ستمائة وسبعة وثلاثون عاما، وصحتي لا بأس بها، واكتب، ومازلت استطيع الحب. كيف حدث هذا!!؟ لا استطيع التفسير كثيرا غير انني سادلل على الكثير بقليل من الاشارات.

ربما استخدم احدكم مخيلته ففسر ذلك بانني استقليت مركبة فضائية تجاوزت بها سرعة الضوء فعدمت الزمن لكي اصل الى هذا العمر، وبما انني بينكم الآن فانني قادم من القرن الرابع عشر، وربما طلب احدكم ان احدثه عن الاحذية في هذا القرن، لكنني لن استطيع ذلك لانني ببساطة شديدة لست من القرن الرابع عشر. ولانني واثق انني عشت الستمائة سنة من عمري في القرن العشرين رغم السفرات المتواصلة القصيرة التي قمت بها الى كواكب نائية، والى قرون سحيقة وقرون مستقبلية.

انا احلم!!؟ نعم.. غير ان الحلم ايضا لن يغير من الحقيقة شيئا لقد عشت ستمائة وسبعة وثلاثين عاما حقيقية. اما كيف حدث هذا فسأقول لكم.

منذ زمن بعيد قرأت اسطورة جلجاميش: (في العلى عندما).. وكيف ان ملك اوروك صرع الثور الاسطوري الذي ارسلته عشتار لمعاقبته على رفضه لها.. فلحقت لعنة قتله للثور بصديقه انكيدو.. وكان على انكيدو ان يموت، وكان على جلجاميش ان يسافر الى نهاية العالم لاحضار عشبة الخلود وتخطي موت الانسان. ولكن الانسان مكتوب عليه ان يموت.. ولذا تسرق الحية منه عشبة الخلود ويعود جلجاميش الى مدينته خائبا. ولكنه يجد مع ذلك طريقا آخر للخلود هو اعمار مدينته وتقديم الخير لشعبه.

لا اعرف كم من السنوات عاش جلجاميش .. ربما اكثر مني وربما اقل .. فالمسألة في اعدام الزمن تتلخص في الفعل نفسه، وفعلي في اعدام الزمن فعل بسيط هو فعل الحب وفعل بسيط هو العمل الفني الابداعي.

انا ادرك انني مهزوم سلفا امام الموت.. غير انني ادرك اكثر ان حقيقة هزيمتي تتأكد بالتسليم لهذا المفهوم.. ولذا فان انتصاري يأخذ فعله عبر الطريق الوحيد امامي حتى الآن وهو مجابهة الموت باحراق الزمن. معظمكم سمع بان الايام غير العادية او ايام القفزات في تاريخ البشرية تقاس بالسنوات لان الانسان يتعلم في يوم منها بقدر سنة.. ومعظمكم عاش قصة حب حقيقية نظر فيها بعيني محبوبته فنسي ان ما مر به هو ساعة كان يفكر انها دقيقة. وانه بهذه الدقيقة زار بحيرات لم تطأها قدما بشر قبله. ومعظمكم جرب فعل الحب نفسه الذي يحرق الزمن بفعالية مذهلة تتكشف عنها عوالم السحر والبهجة والورد والشجر والماء والحمام والقطط والفراشات والعسل والطفولة والتراب والشمس والقمر ومالا يمكن ان ينتهي ابدا. ومعظمكم جرب الفعل الابداعي في الفن فتكشفت له عبر تكسير الزمن عصور الماضي، والمستقبل والحاضر نفسه.

معظمكم عاش لحظات حرق الزمن.. غير ان معظمكم استسلم للموت الواقف على البوابة برهبة مشكاته.. فلم يجرؤ على تكرار فعل الحريق وغرق في روتين ساعاته التي كل ساعة منها تساوي دقيقة.

هل اذكر المعرفة المكتسبة التي يأخذها الانسان بالتركيز دقائق في لوحة او قصيدة يكتشف بها عوالم في داخله لا يمكن كشفها بسنوات.

وهل اذكر الاعجاب الذي ينتابنا عندما نتابع على شاشة التليفزيون افعال رجال المخاطر دون ان نتساءل او نحاول فهم السبب الذي يدعوهم لهذا السلوك.

هل اذكر لكم عنوان كتاب مذكرات الشاعر بابلو نيرودا الذي كشف عملية مجابهة الموت بصورة مبكرة فانخرط في كفاحه.

لقد حملت مذكراته عنوان: «اشهد انني قد عشت» التي يدلل بها ويمجد فعل الانسان الابداعي وعدم الهرب من الزمن الذي نعيشه. ويردد بها مع ناظم حكمت شاعر تركيا اشعار الاعتزاز بان ينتمي المرء الى القرن العشرين.. واهمية ان لا يمارس الهرب بالسلوان.. وإنما يجابه ماذا فعلت انا كي اعيش هذا العمر!!؟ اقول لكم..

ببساطة شديدة انا لا اكف عن الحب، ولكن اي حب وكيف!!؟ هذا يتعلق بكم.. اضافة الى انني اكتب. واحلم. واقوم بافعال تمجد الانسان وتليق به كانسان.

من انا!!؟ هو غير مهم على ما اعتقد. وكيف اعيش ستمائة وسبعة وثلاثين عاما واطمع بمثلها ايضا!!؟ جربوا ذلك.. وتساءلوا ما الذي ستخسرونه.

العلَق

بَيروتُ تَبتعدُ الآنْ
عمّانُ تبتعدُ الآنْ
ام.. وكلُّ المدائنِ تبتعدُ الآنْ
قرنَتْ يومَها في اتّساعِ المكانْ
فتخثّر في شفتيْها النشيد
طعمانِ في القلبِ قبّرةٌ
ولغزّةَ قبّرٌ كانْ!!

● ابراهيم نصر الله
الاردن

حوار!

● صفية عنبر

قال لها: تعالي وفوق صدري امرحي، ودعي القلب يعربد بطفولة ويرقص طربا مع تمايل خصلات شعرك.

قالت له: ضع راسك بين يدي واسترخ، ودعني الملم بانامل الارهاق من فوق وجهك، واجفف حبات العرق من على مساحة جبهتك. عد الي ولا تجعل من وجودي اوراق وردة منسية ذابلة. قال لها: انا في انتظارك. كفاك تدللا، لا تبتعدي عني وتتركيني مرة اخرى. فالحب الحقيقي لا يقابلنا الا مرة واحدة في حياتنا ومنه نستمد العطاء لنواصل بقية علاقاتنا الانسانية مع من يقابلنا في رحلة الحياة.

يا حبيبة الروح وملكة الوجدان، الا تعلمين ان الشاعر يولد مرتين، الاولى من امه والاخرى مع الحب الذي يحول حياته الى معنى!

من عيون الشعر

حُبُّ الحياة

شِعْر: مُحَمّد خَلِيفَة التّونِسِيّ

مَا حُبُّكَ العَيْشَ إلاّ آفَةٌ غَرِسَتْ
في غَيْبِ نَفْسِكَ غَرْسَ النّارِ في الحَجَرِ
فَلَسْتَ تَبْرَأُ مِنْهَا طَالَمَا نَبَضَتْ
فِيكَ الدِّمَاءُ، ولَوْ أُثْقِلْتَ بِالغِيَرِ
لَوْلا هَوَى العَيْشِ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى كَبَدٍ
ولا تَعَزَّيْتَ في الخُسْرانِ عَنْ ظَفَرِ
لكِنَّ مَنْ قَدَّرَ الأَحْيَاءَ حَصَّنَهُمْ
بِهِ، فلَمْ يَسْتَبِينُوا حِيلَةَ القَدَرِ

أَضْغَاثُ أَحْلامٍ

تَرْجُو وَتَخْشَى، وَلا تَنْفَكُّ ذا قلقٍ
مُضَيَّعاً بَيْنَ لذّاتٍ وَآلامِ
كَأَنَّمَا أَنْتَ شَيْءٌ في الحَيَاةِ لهُ
شَأْنٌ، فَيُعْنَى بِإِمْتَاعٍ وَإِيلامِ
وَإِنْ تَدَبَّرْتَ أَقْدَارَ الحَيَاةِ تَجِدْ
غِنَىً كَفَقْرٍ، وَإِشْرَاقاً كَإِظْلامِ
دُرْ كَيْفَ دَارَتْ بِكَ الأَيّامُ مُبْتَهِجاً
فمَا الحَيَاةُ سِوَى أَضْغَاثِ أَحْلامِ

معاني الكلمات

● الكَبَد: المشقّة

إبداعات

الاصدقاء

عبد الله سالم الحميد

احبّاءَ نفسي.. واهدابَ عيني
ووشمَ المودة في الحاجبينِ..
اتيتُ اليكم خلي الفؤادِ
وعدتُ غنيا بكم مرتينِ

● ● ●

سكبتم بروحي رحيق الوفاءِ
واشرعتمو لي هوى الخافقينِ
فكنتم سروري.. ودفقَ شعوري
وهاجسَ ما بينَ نفسي وبيني
ففيكم اعيش .. وفيكم اهيمُ
وفيكم امزق شمل اليدين
انوء بحزني.. فتبكي الشجون
وتندى الجراح .. فاغضي بعيني

قصة قصيرة

البطل!

● درويش الزفتاوي

ابتسمت لها صديقتها حينما تألمت غاضبة: «اف» كان الباص مزدحما، مسح صاحبنا الرذاذ المتطاير من فوق وجهه.. لكن الحلوة الغاضبة استمرت في سبابها!

ـ «الناس فقدت احساسها، شاب مثل هذا (واشارت ناحيته) له جسد كالثور يتصدر امامي، يحول بيني وبين هواء النافذة، الحر يكاد يقتلني، وقدماي يطبق الحذاء عليهما، لا اكاد احتمل الوقوف.

الركاب يزدادون، لا احد ينزل.

هذا الضيق ربما لان وقفتنا خلف السائق مباشرة وهذا الذي يزاحمني مكاني! نهض شخص واشار لها: «تفضلي».

اسرع صاحبنا ضخم الجثة وجلس، كادت تنفجر ونثرت سبابها فوق راسه وهو يبتسم ولا يجيبها. برغم السباب والشتائم التي وجهتها اليه والى امثاله من الشباب المستهتر!

ضمن جملة المندفعين ناحية الباص ركب شاب لم يستطع الولوج الى الداخل لكنه لمح ضخم الجثة وحاول الاقتراب منه وهو يصيح فرحا:

ـ من البطل؟!

عضت على نواجذها من الغيظ.

ابتسم ضخم الجثة لصاحبه الابتسامة نفسها التي تغيظها، لم يجبه بكلمة واحدة لكنه بعد فترة نهض لينزل، حاول الشاب ان ياخذ بيده فصاح فيه ناهرا، نظرت اليه بغيظ وهو يهم بالنزول، اصطدمت عيناها بفعل غريب: ينقل ساقه بيده لينزل من الباص وقد اختفت ابتسامته تماما، واعترته نوبة الم مفاجئة. شهقت هي واحست بالدوار. قالت لصاحبتها على الفور:

سانزل هنا..

ـ ولكنها ليست محطتك، والشاب الذي اغاظك نزل.

لكنها انفلتت من صاحبتها وكانت باكية!!

(مصر)

رسالة اليوم

من: حسن ابو زينب عمر
جدة ـ المملكة العربية السعودية

المطلوب .. قبل انعقاد المؤتمر الدستوري في السودان

والواقع ان توجهات هذه الحركة موضوعية وبناءة نحو السعي الى ايجاد حل ومخرج لهذه المشكلة التي حصدت الالاف واورثت النفوس حقدا ومرارة.. واحدثت ولا تزال نزيفا قاتلا لامكانياتنا وقدراتنا.. ونحن دولة نامية.. تكافح لتأمين ضروريات الحياة لشعبها.. واذا اتفقنا مع الاخوة في الجنوب.. بأن الحلول والعلاج من الحكومات المتعاقبة لم يكن مرضيا لهم.. بسبب اخطاء التشخيص.. فهناك ثمة صوت عتاب نقدمه لهم من باب المصلحة العامة.. راجين ان لا يفسد خلاف الراي للود قضية .. ونقول انه ايمانا بمبدأ الحوار .. وتحكيم لغة المنطق تبدو مشاركة ابناء الجنوب اكثر من ضرورية .. فالقضية تهمهم في المقام الاول.. وفي هذا الصدد نقول انه بالرغم من قسوة هذه الحرب وتأثيراتها السلبية على كل مناحي حياتنا.. فان الاكثر قسوة وايلاما على النفس.. هو هذه التناقضات التي تعصف بالتجمعات والهيئات السياسية للاخوة في جنوب السودان.. فوسائل الاعلام تستفزنا كل يوم بأخبار الخلاف بين مختلف التنظيمات حول معظم قضايا الساعة.. خلاف حول المؤتمر الدستوري.. خلاف حول الموقف من قرنق.. خلاف حول اسلوب الحكم في الجنوب.. ولعل هذه الخلافات هي التي دعت رئيس الوزراء بأن يقول في تعليق له ذات مرة بأن الاخوة الجنوبيين انفسهم مطالبون بايجاد حلول وتصورات لمشكلة جنوب السودان.. وها هي الحبال ممدودة اليهم فاما ان يحزموا بها امرهم.. او يشنقوا بها انفسهم.

الجديد الذي يمكن رصده على ساحة الراي العام السوداني .. هو ولادة شعور بفقدان الثقة تجاه القيادات الجنوبية التي تتصدى لحل المشكلة .. وهو شعور اخذ يتنامى تحت وطأة اسباب عديدة مهما تأزم المشكلة من أن لآخر.. بصورة اكثر بشاعة.. تنذر بمخاطر لا احد يدري مداها.. وهي لازالت تفترس بشراسة المال والارواح.. في وقت كنا نترقب فيه فجرا ينجلي.. فاذا نحن اسرى لليل طويل.. فالانسان السوداني الحائر الذي استوطنته هموم الحالة المعيشية تضغط عليه من كل الاتجاهات.. وهو يعلم بأن الوطن الجريح يدفع فاتورة باهظة التكاليف بخزينة منهكة لاستقرار الامن في الجنوب بدأ يتململ ويتساءل ثم ماذا بعد؟

ولعل حالة الحيرة والضيق الذي بدأ يتسلل الى نفوس الناس .. جعلت المواطن يشعر .. وكأنه في طائرة تشكو من الخلل..

لا يكاد يستقيم لها الطيران.. حتى تهوى من عل.. في مطب يكاد يودي بها الى الدمار في تساؤل طرحه البعض الى وفد الانيانيا تو في لقاء السفارة السودانية بجدة.. حينما انبرى احد الحضور وتساءل قائلا.. ما الذي يضمن ان لا تخرج الينا مستقبلا انيانيا ثري وانيانيا فور وانيانيا فايف.. الى ما لانهاية؟

وفي نفس هذا الاطار من الحديث كتب الدكتور خالد المبارك قبل فترة مقالا في هذه الصحيفة عقب حادثة اسقاط الطائرة المدنية معلقا .. بأن حادثا مماثلا .. وبنفس الحجم قد يؤدي الى ميل كفة قطاع الرأي العام في الشمال نحو دعوة الانفصال لا سمح الله. اضف الى ذلك انه .. وفي نفس مجرى هذا التيار المتنامي من الضيق تحدث احد اعضاء مجلس السيادة السوداني قبل فترة عن الاموال التي صرفت لجنوب السودان في السلم والحرب على حد سواء.. وقد اشار السيد بيل ليل رئيس وفد الانيانيا تو الى حالة الضجر التي انتابت الناس.. بوعي .. فالحقيقة مفجعة.. واقسى ما فيها.. هو انه لا مفر احيانا من ان نقولها .. ولذلك.. فانه بكثرة ما نسمع من الاخوة في الجنوب عن الظلم الذي حاق بهم.. والعدالة الغائبة والمساواة المفقودة.. فاننا نتساءل .. وبنفس القدر.. وبماذا يساهم الاخوة من حلول وتصورات لهذه الأزمة؟

فعلى سبيل المثال.. انه بالرغم من قصر فترة الحكم المحلي الذي منح للجنوب عقب اتفاقية اديس ابابا.. فقد كان المأمول ان تكون هناك نتائج لهذه التجربة تنعكس بآثار ايجابية على المواطن الجنوبي الطيب.. الصبور ولو في اضيق الحدود .. تصريفا لطاقاته في استغلال امكانياته بصورة افضل عبر المعونات والمساعدات التي كانت تتدفق الى الاقليم من كل حدب وصوب.. وفي هذا الصدد فلا احد يلوم المواطن البسيط الذي قد يجد بغيته في جذع شجرة برية او صيد شارد .. ولكننا نتحدث عن الذين تصدوا لمسؤولية قيادته من «الانتلجنسيا» التي اعماها التكالب على المناصب والتناحر لسرقة الاضواء .. عن الرؤية ابعد من انوفهم .. ومن ثم فليس من الانصاف في شيء ان نرمي دائما باللوم على الحكومة المركزية .. ونحملها وحدها مسؤولية تعطيل وتجميد عناصر الانتاج وبالتالي تكريس التخلف.. بل لا بد من مواجهة القيادات الجنوبية.. لكي يكون لها دور اكثر ايجابية نحو المساهمة في بناء الانسان الجنوبي.. تفجيرا لطاقاته وتوجيهها لاستثمار ثرواته وامكانياته الثرة بصورة اكثر ايجابية .. وهذا لا يتأتى الا بالتحرر من دائرة الركض وراء المنصب والجاه .. وتغليب الرؤية القومية الشمولية على النظرة السطحية الضيقة.. والان فنحن على مشارف هذا المؤتمر الدستوري الذي تتهيأ له البلاد وينتظر الكثيرون خارج السودان نتائجه بلهفة.. لأن ذلك من شأنه انقاذ الكثيرين من خدر الاحساس بوهم العمل.. والغاية في نهاية المطاف هي الوصول الى النتيجة المرجوة قوميا.. التحدي المطروح امام القيادات الجنوبية هو تكثيف الجهود.. وشحذ الفعاليات.. وتوظيف الامكانيات .. مع وضوح الرؤية .. بمنأى عن الغرض والهوى.. للاخذ بيد الانسان الجنوبي الممزق بين سنوات التخلف.. ومطرقة الحرب الاهلية عشرات السنين في بحثه الدؤوب .. المثابر.. عن الامن والاستقرار والحياة الكريمة فهل آن الاوان لاستلهام آلامه .. وامانيه.. وآماله؟

انتهت

برقيات بانتظار الرد «١»

لم يعد للوقت
ساعة تاكل النيران ما تشتهي
معنى سوى نظرة
ثم ترتمي الضحكات من الشفاه
مبللة خجلا
اتلبس ساعة الرحيل
اجمل ما لديها
ام تقول دون انكار
ان الهزيمة حلت
ولم يعد للوقت
معنى سوى الوقوف
بانتظار زوبعة
تحمل ما تشتهي الانفس
اطعمة ... والبسة
وماوى نرقد اخر الليل بظله
بلا دم يسيل .. ورائحة تفوح
وبؤس يتوزع بالتساوي
وافواه مرهونة للموت
فما تبالي...

ـ٢ـ

تقاربت لاسماعنا الاخبار
بان حمية القوم تغيرت
وبانكم ...
نصبتم كل الجسور
وبان اغبرة الحي تناثرت
فتلونت كل الظنون
وانكم قادمون .. قادمون..
هنا بقايا عروبة طعنت
ماذا يقول ..
طفلي الاخير..
حفرت لاضلعه قبرا
ولما انزلته افاق
من غيبوبة السكون .. ثم غاب
واريته التراب
وعند الرثاء
وقفت ارقب المغيب
وارقب قوس قزح
غاية في الجنون .. ان تكون
بين الهوى وبين المنون
نعرف انكم خير البطون
وان جميعكم تناقلت اخباره
صور الجحيم..
صور النيران تلتهم النيران
وطفل ساكن لا يصيح
فالى متى
نبقى نقول تجملوا صبرا
اخوانكم اتون.. انهم اتون
ولا بد انتظارا .. حتى نقيم خيمتنا..
فلربما نعود

ـ٣ـ

تعجلت بعد الذي كتبت
اثنتين ولا جواب
ولا تقولوا سوى العتاب
وكيف يستطيع
من يقارع الموت جوعا
ان يكتب مرتين.. او يزيد
بين الظلام .. وارتجاج الحناجر
كنت اقتطع اللحظة من زمني
اخالف القوانين
واخط حرفا بدم يسيل
وحرفا بجرح يستقيم
ولما تجمعت اركان غربتنا
بعثت بها خلف الاصيل
وكانت ثالثة ولن اعيد
قيل في الامثال
«ثالثة الامور ثبات
توبان الامور ثبات
وبان موقد النيران
لا يستقيم الا على ثلاث»
فلعل اخر المطاف
جوابا يعلل معنى الغياب
عندما يجاهد الصغير .. ويصرعه الموت
عندما يجاهد العجوز .. ويصرعه الموت
عندما تجاهد المراة .. ويصرعها الموت
اتذكر اني واقف
ومن حولي الجالسون في المقاعد
عيونهم محدقة ..
فلا تتعجلوا
ارافة بي من رهبة الموت..؟
فلا تترقبوا..
ثلاثا .. ثلاثا .. ثلاثا ..
اقسم بخالق الكون ثلاثا
ان لا اصير ذليلا .. مستخارا
ان لا اصير اسيرا .. مستهلنا
وان لا تطال يد جسدي
ما دمت في زمن الحياة
قسما سناخذ ما فقدناه
سنرجع ما خسرناه
وعند موعدنا المقام
سننصب الخيام..
ونقول للباقين إنا..
عبرنا الحطام وسط الحطام
وانا رسمنا للغد المرسوم
خارطة البيان..
فترجلوا يوما..
ان الخيول وغبار مسيرها
يتلوه الردى تلو الردى
في رجعة تجري بها
الدماء وسط السيول
كانها الشلال .. كانها الشلال..

محمد تمر الخطيب

النفاق : أسوأ سمات العصر

لا شك ان جميع الناس يكرهون النفاق وكثيرا منهم يتعاطونه بدون اتفاق، فمعظم المنافقين اليوم يدارون احقادهم خلف ابتسامات براقة وكلمات شكر دفاقة ، لمن يستحق الشكر او من لا يستحقه لنيل هدف لا يمكن الوصول اليه عن طريق الحق والصدق اعتقادا منهم بأنه انجح السبل الى الوصول الى الغايات ، والحقيقة غير ذلك .

ولكن من يقول للمنافق انت منافق ؟ من يفعل ذلك ، تقف امامه العوائق، وتسد امامه كل المرافق، النفاق ايها السادة داء كل يوم في زيادة ، بل اصبح النفاق من اسهل الوسائل للوصول الى المناصب العالية ، والمراكز الراقية ورغم هذا كله لا بد لنا من الرجوع الى ضمائرنا ونتحسس اقوالنا وافعالنا. وان لسنا الصدق في امر من الامور فعلينا ان لا نتردد في قبوله واتخاذ القرار المناسب، ان الصدق هو انجح الطرق الى تحقيق الاهداف دون ان نطيل للاخرين .

وقد ذكر عن السلف الصالح ان التعامل بين الناس سوف يكون باطلا اذا خامره النفاق وتضييع حقوق الناس، لذلك وجب على المؤمن الصادق ان ينقي يده ولسانه وسريرته عن النفاق. وعدم السماح لمن يتملق في كلامه معك ومدحك بما ليس فيك ، وعليك بزجره وعدم الاستماع الى اقاويله وكذبه ، وقيل في الامثال من مدحك فقد شتمك.

وقال احد الحكماء لان يكون لي نصف وجه ونصف لسان على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب الي من ان اكون ذا وجهين وذا لسانين وذا قولين مختلفين .

وقال الشاعر :
خل النفاق لاهله ** وعليك فالتمس الطريقا
وارغب بنفسك أن ترى ** الا عدوا او صديقا

احمد البدوي
مصطفى خليفة

مؤامرة مريبة لقتل النبوغ العربي

قرأت ان شابا سعوديا ـ نسيت اسمه ـ اخترع جهازا اسماه (أمان). وما هي الا فترة قصيرة حتى قرأت أن شابا آخر ـ سلطان بن زيد الحسين ـ يصمم جهازا جديدا يمتص صدمات السيارات كما جاء بجريدتنا الدولية بالعدد ٣٠٣٩.. ثم اذا بالاستاذ الكبير احمد ابو الفتح ينكأ الجرح بما سطره بالعدد ٣٠٣٥ بعنوان (الى ان نعود) فهو يتساءل: (لماذا الاختراعات في امريكا والمانيا واليابان وفرنسا وايطاليا وغيرها.. وغيرها الا دولنا العربية الاسلامية؟ ويجيب على سؤاله بنفسه بأنه وجد الاجابة في اغنية مغنية تردد (أنا قلبي دليلي)، ويقول: (اننا شعوب وحكومات نعيش بعواطفنا ونتساق او تسوقنا عواطفنا، بينما الدول التي تتقدم والاختراعات التي يتم اختراعها لا تتحقق بالعواطف ولا يدل القلب عليها ولكنها تأتي من العقل). وقرأت للاستاذ الكبير احمد سليمان المحامي بجريدة (الراية) السودانية بعددها ٣٥٣ قوله: (.. عندما كانت امة الاسلام وفية لمثلها وقيمها وغاياتها كانت مصدر الوحي والالهام لحضارة الغرب). ويضيف قائلا: (ولكن مع تقادم الزمن وانغلاق الفكر الاسلامي وتراخي عضلاته انعكست الآية.. فاختلت عندنا كفة الاصالة وتقلصت ملكة المبادرة).

ولا أريد ان احشر نفسي بنفسي في حوار بين استاذين عملاقين. ولكن وجهة نظري ان الامة الاسلامية والعربية مازالت بخير في ريادة مضمار الاختراعات، ولكن مخترعاتها محجوبة ومكبوتة ومكبلة. جذوة الاصالة والمبادرة كامنة ومتقدة ومشتعلة ولكن هناك جهودا مضادة مبذولة، للعمل على اختفائها وعدم ظهورها في الساحة المحلية العربية والدولية.

ان المملكة العربية السعودية قد حباها الله بنعمة الاستقرار والأمن والرخاء ومن ثم تهتم ببنيها المخترعين فيجدون كل التقدير، لكن غيرها من معظم البلاد الاسلامية والعربية يواجهون حرب التدمير. ففي غالبية دولنا احزاب طفيلية غريبة عن كياننا ودخيلة على معتقداتنا، اكبر همها وكل سعيها الا يكون في بلادنا استقرار أو أمن أو نهضة. شغلها الشاغل أن تنهار «الدولة» فيفرحوا بموتها ويرقصوا على جثتها، ليزرعوا على انقاضها افكارهم المسمومة، ويحققوا عليها احلامهم التي لم تحقق رخاء أو هناء لمواطني اية دولة سقطت في ايديهم ودان لهم امرها وتولوا زمامها منذ عشرات السنوات.

لقد عايشت عن قرب وكثب عددا من الشبان النوابغ السودانيين. ولضيق المجال اكتفي بواحد منهم. مثلا ونموذجا. يدعى ابراهيم عبد الرحيم نصر تخرج مهندس تصميم صناعي، وكان اول دفعته في الجامعة، وخلال بضعة اشهر من التحاقه بالعمل قام بادخال تعديل في مصنع لتعليب الفاكهة والخضروات وذلك باختراعه جهازا يقوم برص العلب آليا بدلا من الأيدي، فكان ذلك ايذانا بشن الحرب عليه. ارسل الى لندن مبعدا اكثر من كونه مبتعثا، ولكنه انتهى من دراسته قبل الفترة المحددة، وابان وجوده بانجلترا قام بتسجيل اكثر من براءة اختراع وكتبت عنه الصحف والمجلات، وعندما عاد للوطن وضع في مكتب اشبه بالقبر في ضيقه وظلامه، وكان من بين مهامه والتي لا تمت بصلة لتخصصه من قريب او بعيد الاطلاع على بعض الصحف والتنبيه على ما له علاقة بالمؤسسة فيها!! وبطبيعة الحال وككل موهوب لم يطق صبرا فلحق بركب المهاجرين وموكب المغتربين. هذه مجرد (عينة) مما اعرف من مصير النوابه والنوابغ الذين عاشرتهم، ولا اظن ان «مصير» امثاله يختلف في كثير من الدول الاسلامية والعربية. وقد اكون مبالغا او مفرطا في الظن ان ادعيت ان هناك خطة مدبرة ومتقنة في محاربة وتحطيم كل نابهة ونابغة اسلامية وعربية.

ان شباب الدول التي تزخر بالمخترعات، وليسوا اكثر نباهة ولا أذكى من شبابنا ـ ان لم يكن العكس تماما ـ ولكن اولئك يجد الاذكياء منهم اقصى درجات العناية والاهتمام منذ نعومة اظافرهم، أما شبابنا ـ في الغالب الاعم ـ يحاربون ويحطمون عندما تطل فيهم مظاهر النبوغ والموهبة. هذه هي العلة ـ فيما أرى ـ في تقدمهم المستمر، وسبب تقهقرنا وتقوقعنا في سباق الاختراعات.

لقد فكرت مرات ان اكتب مقترحا بان تتولى جامعة الدول العربية شأن النوابغ الاسلامية والعربية وترعى افكارهم ومخترعاتهم.

متى ـ يا أولي الالباب ويا أولي الامور ـ نستيقظ من سباتنا ونرجع لديننا الحنيف ونهتم بشبابنا ذخر امتنا ليحطموا الاغلال والقيود، وتتفجر ـ اكثر ـ ينابيع طاقاتهم فنسترد مكانتنا المسلوبة ونعيد امجادنا المنهوبة، ونعانق عزتنا ونحتضن كرامتنا ونكتسي بمهابتنا، وننتقل من الذيلية والتبعية الى مكانتنا الطبيعي في مقعد الريادة ونؤدي واجبنا المنوط بنا، ونكون (خير امة أخرجت للناس)؟

عبد الله عبد السيد

ردود سريعة

الاخ / حسين عبد العزيز بن عبد الله ال حسن

لقد تأثرنا كثيرا برسالتكم الرقيقة، وسعد بها كل عضو في اسرة التحرير ونعاهدكم على اننا نقوم بواجبنا فحسب نحو ديننا وعروبتنا. ودمتم لنا.

●●●

الاخ / مصطفى محمد الكردي

نرجوكم التروي في الكتابة لكي يكون الخط واضحا تسهل قراءته وصفه واعداده للنشر وتجنب الكتابة بالقلم الأحمر وترك هامش على جانبي الصفحة ومساحة كافية بين كل سطر وآخر وذلك لوضع العلامات الفنية الخاصة بصف الحروف. نشكركم على تعاونكم سلفا.

خواطر رياضية

نادي الهلال وخطر الثقة الزائدة والاعتراف المشكور!

المهندس عبد الله السماني سكرتير نادي الهلال السوداني علم من اعلام النادي وصاحب تاريخ اداري مليء بالانجازات. بدأ بعهد سانتوس بيليه مرورا بالكؤوس الذهبية.. لذا فهو صاحب خبرة ادارية ودراية كروية.. وهو عندما يرجع السبب في خروج ناديه «الهلال» من أولى مشاركاته ـ افريقيا ـ وعقب تتويجه بطلا للسودان ـ للثقة الزائدة ـ فهو بلا ادنى شك محق جدا ـ نعم ـ فالهلال يملك كما هائلا من الصحفيين في الاعلام الرياضي الواضحي الميول الهلالية حتى خارج السودان.. فعند انتصار الهلال على المنتخب العراقي الشقيق كانت التخمة قد بلغت مداها.. وهي التي بدأت بالتهليل المبالغ فيه عقب الفوز بكأس السودان.. مما اعطى معظم لاعبي الهلال الاحساس بأنهم افضل لاعبي العالم.. وأنهم قد وصلوا القمة ـ فامتلأت جوانحهم ـ بالثقة الزائدة.

واللاعب السوداني من اكثر لاعبي العالم تأثرا بالكلمة اذا قيلت في حقه ـ مدحا او قدحا ـ اذا فالثقة الزائدة مسؤولية الاعلام والجمهور والادارة ويجب علاج داء الكرة السودانية.. وهو امر سهل لطالما عرف التشخيص.. وتحية للاداري عبد الله السماني.

علي مكاوي البشير

عالم بلا حدود

عيد السوق

احتفلت اوروبا بكثير من الهدوء بالذكرى الثلاثين لأهم ما حدث فيها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ فقد بلغت السوق الاوروبية المشتركة الثلاثين من عمرها المديد. واستطاعت ان تضم ٣٢٠ مليون نسمة وتتجه بخطى ثابتة نحو المزيد من التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وقوة عسكرية لا يستهان بها بل هي الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، واقتصادية كبرى. مجموع الناتج القومي للسوق يساوي ضعف المجموع السوفياتي وستة وستين بالمائة من الناتج الامريكي ويحتفظ باكبر مخزون من الفائض الغذائي بعد الولايات المتحدة في تاريخ العالم الحديث. ويتمتع اهله بحريات لم تعرفها اوروبا في الماضي ويتمتعون بحرية تنقل بين دولة واخرى لاتزال بعض الشعوب تحلم بها. فالبريطاني يدخل فرنسا والالماني هولندا والبلجيكي ايطاليا بدون جواز او تأشيرة بل بورقة هوية يتفسح او يعمل او يقيم ويتزوج ويمتلك العقار والارض ويعامل كأحد الذين ولدوا ونشأوا هناك منذ القدم. واذا غضب من حكومته ولم يجد الانصاف الكافي في محاكم بلاده شكاها الى المحكمة الاوروبية او البرلمان الاوروبي الذي يتم انتخاب اعضائه مباشرة ولا دخل للبلدان الاعضاء فيه التي يجب عليها تنفيذ احكام المحاكم وقرارات البرلمان لصالح مواطنيها المظلومين. وعندما تحاول الولايات المتحدة ارهاب احدى دول المجموعة الصغيرة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار ان الدولة لا تقف وحدها ولا تخشاها. وكذلك ادرك الاتحاد السوفياتي منذ البداية انه لو حاول لوي ذراع لوكسمبورج الصغيرة عليه ان يحسب حساب الجيش الالماني والقوات الفرنسية الجوية والاسطول البريطاني.

كانت السوق فكرة احد الحالمين التاريخيين بعد الحرب العالمية وتحدث عنها رئيس وزراء بريطانيا ونستن تشرشل عام ١٩٤٦ عندما نادى بما يشبه الولايات المتحدة الاوروبية. الا ان المفاوضات التي تعثرت بتمسك الدول المعنية بسياداتها تواصلت حتى تم توقيع اتفاقية روما في ١٩٥٧ حيث اعلن انشاء اضخم سوق دولية مشتركة في ذلك الوقت بعد انشاء الولايات المتحدة الامريكية منذ قرنين وهي بدون منازع اكبر سوق على الاطلاق. وضمت السوق في ١٩٥٧ كلا من فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج ... عمالقة واقزام اقتصادا ومساحة وسكانا لكنهم سواء امام القانون الجديد.

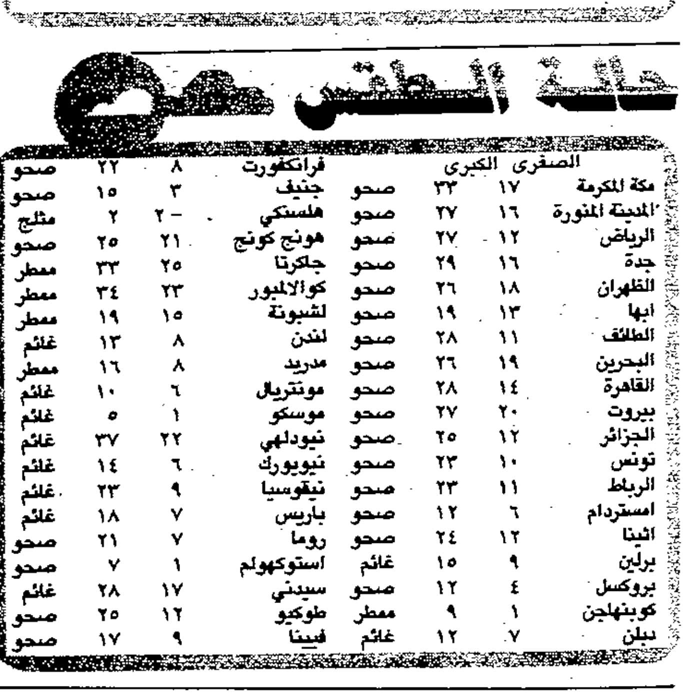
ونظرت الدول الاوروبية الاخرى بازدراء او بتحفظ لترى نتائج التجربة الفريدة. ولما اثمرت الجهود انضمت الى السوق كل من بريطانيا اكثرها احتقارا للسوق في بادىء الامر ـ والدانمارك وايرلندا واليونان واسبانيا والبرتغال. وعما قريب ستنضم النرويج وربما سويسرا والسويد وفنلندا.

وحتى بالاعضاء الحاليين فإن السوق قوة اقتصادية وسياسية مهولة وتسعى الدول بخطى واثقة نحو المزيد من التكامل في كل اوجه النشاط من البيئة الى مجابهة العملاقين في موسكو وواشنطن. وما يحدث في لشبونة يهم باريس وما يصيب لندن يثير لاهاي وبروكسل ولذلك فقد ازدادت معدلات التجارة بين الاعضاء ٢٥ ضعفا بين ١٩٥٨ و١٩٨٥ وفي زيادة مطردة لكن الاهم من ذلك هو التوجه نحو المزيد من التلاحم في كل جانب تقريبا من البحث الطبي الى علوم الفضاء.

واذا استمر الحال على هذا المنوال فقد تصل المجموعة الى ما يشبه الاتحاد الكونفدرالي او تحت تسمية اخرى مع احتفاظ الاعضاء بهوياتهم الاصلية الالمانية والبريطانية والفرنسية مع ذوبان سريع في العناصر القومية التي كانت تفرق بينهم. وقد يبدو ذلك مستحيلا او انه بدا كذلك قبل الحرب الثانية وبعدها مباشرة. لكن الدول الاعضاء والمثاليين الذين قادوها نحو السوق المشتركة حتى قبل رفع الانقاض وطلاء الجدران التي سودتها الحرائق، ادركوا ضرورة التقدم المدروس ببطء مع مراعاة مصالح الدول كافة، وتفادي استفراد الكبرى منها بمصالح خاصة تنكرها على الصغرى او تحرمها من سهمها العادل في الثمرة التي سموها السوق المشتركة.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٧	٣٣	صحو	فرانكفورت	٨	٢٢	صحو
المدينة المنورة	١٦	٢٧	صحو	جنيف	٣	١٥	صحو
الرياض	١٢	٢٧	صحو	هلسنكي	-٢	٢	مثلج
جدة	١٦	٢٩	صحو	هونج كونج	٢١	٢٥	صحو
الظهران	١٨	٢٦	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٣	ممطر
ابها	١٣	١٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
الطائف	١١	٢٨	صحو	لشبونة	١٥	١٩	ممطر
البحرين	١٩	٢٦	صحو	لندن	٨	١٣	غائم
القاهرة	١٤	٢٨	صحو	مدريد	٨	١٦	ممطر
بيروت	٢٠	٢٧	صحو	مونتريال	٦	١٠	غائم
الجزائر	١٢	٢٥	صحو	موسكو	١	٥	غائم
تونس	١٠	٢٣	صحو	نيودلهي	٢٢	٣٧	غائم
الرباط	١١	٢٣	صحو	نيويورك	٦	١٤	غائم
امستردام	٦	١٢	صحو	نيقوسيا	٩	٢٣	غائم
اثينا	١٢	٢٤	صحو	باريس	٧	١٨	غائم
برلين	٩	١٥	غائم	روما	٧	٢١	صحو
بروكسل	٤	١٢	صحو	استوكهولم	١	٧	صحو
كوبنهاجن	١	٩	ممطر	سيدني	١٧	٢٨	غائم
دبلن	٧	١٢	غائم	طوكيو	١٢	٢٥	صحو
				فيينا	٩	١٧	صحو

اشكال النقد السينمائي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحت شعار «اشكال النقد السينمائي في المغرب» نظم نادي الشاشة في مدينة مكناس بتنسيق مع المجلس البلدي اللقاء الوطني الاول الذي جمع لاول مرة فعاليات سينمائية مغربية.

ويعتبر هذا اللقاء الذي شارك فيه مخرجون ونقاد وصحافيون مناسبة لتقييم تجربة النقد السينمائي بالمغرب، واهمية الصفحات السينمائية بالصحافة الوطنية، على اعمدة الصحف او في اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية.

وقد افتتح اللقاء بكلمات الجهات المنظمة، وتقديم البطاقة التقنية والتنشيط، وتركز الحديث بعد ذلك حول تجارب الاندية السينمائية من خلال مناقشة توجهاتها الاساسية ومشاكلها الجهوية والوطنية.

وتركز عرض الاستاذ نور الدين افاية حول «موقع النقد السينمائي والاهمية التي يكتسبها في اضاءة مختلف الجوانب الغامضة في الاعمال السينمائية، ورصد المساحات المذهلة في العمل السينمائي من خلال قدرة الناقد على القبض على الدلالات العميقة في العمل المنقود.

وقدم الناقد السينمائي نور الدين الصايل عرضا تحدث فيه عن اشكال النقد السينمائي المغربي محللا معوقات هذا النقد ومشاكله من خلال طرح عملي للتجارب السينمائية المغربية وتحليل منهجي لاشكالياتها المعقدة.

اما محمد دحان فقد تناول في عرضه «النقد السينمائي في المغرب» المراحل التي قطعها هذا النقد، والشوائب التي اكتنفت بعض مراحله.

وتميزت مشاركة مندوبي بعض الصحف الوطنية بالجدية والعمق في تناولهم (التجربة الصحافية السينمائية) في الجرائد الوطنية، حيث انصبت الحوارات على اساليب الكتابة، واهمية ما تساهم به الصحافة الوطنية في بلورة الوعي السينمائي المغربي، وخصوصية التجربة المغربية في ميدان النقد السينمائي على صفحات الجرائد المغربية.

وحلل قمري البشير في عرضه حول «تجربة مجلة دراسات سينمائية» قيمة تلك التجربة في رفد الصحافة السينمائية في المغرب، والشوائب التي اعترت تلك التجربة، وآفاق التجربة مستقبلا.

وقد اشتمل اللقاء، اضافة الى الابحاث المقدمة، عرض ومناقشة كل من شريط «شمس» للمخرج نجيب الصفريوي، و«عنوان مؤقت» للمخرج مصطفى الدرقاوي، و«عرائس من قصب» للمخرج الجيلالي فرحاتي، و«طريق اكواخ الزنزج» لازمان بالي.

ارتفاع ملحوظ في عدد الطلاب في المدارس السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
اشار آخر تقرير صدر عن وزارة المعارف السعودية الى ان عدد الطلبة الدارسين في مدارس الوزارة للعام الدراسي الحالي ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بلغ مليونا و١٨٠ الفا و٥٣٨ طالبا وان المدارس التي يدرسون فيها وصلت الى ٧٧٨٦ مدرسة.

واوضح التقرير ان عدد المعلمين ٦٣٧٣٤ وعدد مديري ووكلاء المدارس بلغ ٧٢١٩. والاداريون المساعدون ٢٧٦٩ شخصا.

وجاء في الاحصائية ان عدد من يدرسون في المرحلة الابتدائية هو ٧٧٠٨٠٨ طالبا في ٤٥١٥ مدرسة ـ وفي المرحلة الاعدادية ٢٣٢٢٨٠ طالبا يدرسون في ١٣٦٣ مدرسة والمرحلة الثانوية يدرس فيها ٩٥٥٦٤ طالبا في ٤٨٨ مدرسة.

وبلغ عدد الدارسين في معاهد اعداد المعلمين ١١٨٣١ طالبا ملتحقين في ٨٤ معهدا. وفي معاهد التعليم الخاص ـ المكفوفون والصم والمعوقون عقليا ـ يدرس ٣٢٠٨ طالبا في ٣٠ معهدا. وفي تعليم الكبار بلغ الدارسون ٦٤٨٨٨ في ١٣٠٥ مدرسة ورياض الاطفال ٩٥٩ تلميذا.

عرب وعجم

● على شرف الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، اقام الامير سعد الصالح الابراهيم امير الهدا حفل غداء بمنطقة الهدا، حضره امير الطائف وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

* * *

● اقامت جمعية الملك فهد الخيرية النسائية بجازان امس الاربعاء ندوة اجتماعية للدكتورة فاتن امين شاكر ضمن انشطة الموسم الثقافي والاجتماعي. كما ستقيم الجمعية اليوم الخميس امسية شعرية للشاعرة السعودية سلطانة السديري وذلك بمقر المدارس الاهلية النموذجية بجازان.

ويأتي عقد هذه الامسيات ضمن اهتمامات الجمعية الثقافية والاجتماعية التي توليها الجمعية اهتماما كبيرا حيث تعمل الادارة على توعية المرأة الجيزانية في النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية وذلك باقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول قضايا المرأة والاسرة.

والجدير بالذكر ان الجمعية اقامت مؤخرا السوق الخيرية السنوية لها عرض فيها انتاج قسم الخياطة والتفصيل ومنتجات الاسر. كما عقدت بمقر المعهد العلمي بجيزان امسية ثقافية جرت خلالها مسابقات ثقافية ووزعت الجوائز على الفائزات.

* * *

● افتتح امس في قاعة المركز الثقافي الاسلامي في ريجينت بارك (146 Park Road, NW8) المعرض الثاني للفنانين والمعماريين العرب الذي تشارك فيه نخبة من الشخصيات المعروفة في حقلي الفن المعماري والتشكيلي على السواء، والذي تنظمه الزميلة نظيرة التميمي.

وسيستمر المعرض من الثامن وحتى الرابع عشر من ابريل (نيسان) ١٩٨٧ بين الساعة الثالثة والثامنة من بعد ظهر كل يوم. الدخول الى المعرض مجاني للجميع.

* * *

● صدر للاديب السعودي محمود عارف عدد من الكتب الجديدة في مجال الادب والمقالة الصحفية.

وقد صدر له حديثا ديوان شعر جديد بعنوان «العيون» وجاء في ١٨٢ صفحة. وقد تضمن الديوان ٤٧ قصيدة شعرية في كافة مجالات الحياة من وطنية ووجدانية وشخصية وغيرها بالاضافة الى ٦٣ رباعية من رباعيات الشاعر.

وكما صدر للاديب نفسه كتاب بعنوان «حصاد الايام» ويشتمل هذا الكتاب على عدد من المقالات التي سبق ان نشرها في عدد من الصحف السعودية.

كما صدر له كتاب بعنوان «اوراق منسية» وقد احتوى هذا الكتاب الذي جاء في ٢٢٥ صفحة على عدد من الدراسات والتحليلات الادبية التي كتبها المؤلف في مختلف شؤون الادب وقضاياه ورجاله.

* * *

● ياسر حسن نصيف المبتعث من قبل وزارة التخطيط السعودية حصل على ماجستير الادارة العامة من جامعة تكساس الامريكية.

* * *

● سمير عبد الله زيلدي الموظف بامانة العاصمة المقدسة، تم في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء زفافه على ابنة عمر جيزاني، وذلك في الاسبوع الماضي بجدة.

* * *

● عبد الرحمن بكر فلاته لاعب كرة السلة السابق في نادي الاتحاد يتم زفافه مساء اليوم الخميس على ابنة سالم عبيد الكندي وذلك في قصر الجابر للافراح في جدة.

* * *

● عبد الناصر عمر حمد راجقان يحتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قرانه على ابنة علي جلال وذلك مساء اليوم الخميس في جدة.

● عبد الله بوشهاب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد في دولة الامارات يفتتح المعرض السنوي الثاني لمنتجات الاشغال اليدوية للطلبة المنتسبين لفرع مدينة الشارقة للخدمات الانسانية بخورفكان وذلك يوم السبت المقبل.

● الدكتور عبد الحميد الهاشمي استاذ علم النفس والتربية في جامعة ام القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، يقوم اليوم (الخميس) بالقاء محاضرة عن «عناصر العملية التربوية في الاسلام» وذلك ضمن سلسلة المحاضرات التي تقيمها جمعية القرآن الكريم.

● الامير نواف بن عبد العزيز آل سعود عاد الى الرياض بعد زيارة قصيرة استغرقت بضعة ايام لكل من الطائف وجدة.

* * *

● في مناسبة يوم الصحة العالمي استضاف نادي ابها الادبي المحاضر في كلية الطب فرع جامعة الملك سعود في ابها الدكتور عبد العزيز حسن الصايغ الذي القى محاضرة علمية جرى بعدها حوار بينه وبين الحاضرين.

* * *

● وسط فرحة الاهل والاصدقاء تم عقد قران سامي علي عزوز على كريمة ابراهيم احمد بحري مدير عام النقل الجوي، وذلك مساء يوم الخميس الماضي بفندق حياة ريجينسي بجدة.

* * *

● يقيم الفنانان الهنديان داتا روي وسليل كومار داس معرضا فنيا تحت رعاية وزارة الاعلام في البحرين.

الفنانان من مواطني كلكتا ويعملان لاكثر من ست سنوات في قسم الاخراج في جريدة «الجلف ديلي نيوز» الانجليزية في البحرين وقد شاركا من قبل في عدة معارض فنية بالهند نالا فيها جوائز قيمة وشهادات تقديرية على بعض اللوحات.

ويشتمل المعرض على نحو خمسين عملا فنيا استخدم في بعضه النحت والبعض الاخر عبارة عن لوحات فنية رسمت بالوان الزيت.

مقررات مهمة للجنة الوطنية السعودية لمكافحة المخدرات

الرياض ـ
مكتب «الشرق الأوسط»:
تعقد اللجنة الوطنية السعودية لمكافحة المخدرات التي يرأسها الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب اجتماعاتها في التاسع عشر من ابريل (نيسان) الحالي لاستكمال وضع خطتها لمكافحة المخدرات وتهريبها وسبل المعالجة لهذا الوباء في ضوء قرار هيئة كبار العلماء التي وافق عليها المقام السامي الشهر الماضي وتوصيات الندوة الأولى لمكافحة المخدرات وعن الاجتماع الاخير للجنة الذي عقد الاسبوع الماضي.

وحول نشاطات اللجنة.. قال لـ «الشرق الأوسط» العميد ابراهيم علي الميمان مدير عام ادارة مكافحة المخدرات بالنيابة: انه بناء على توجيهات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في اجتماع اللجنة الذي عقد برئاسته بتاريخ ١٤٠٧/٧/٢١هـ بوضع برنامج مدروس لاعمال اللجنة وتصوراتها وبلورة افكارها الى اعمال ملموسة لنشر الوعي باضرار المخدرات على كل المستويات وبكل الوسائل الاعلامية المتاحة وبمشاركة ايجابية من جميع الجهات ذات العلاقة حتى يعلم الجميع بحقيقة هذه الآفة الخطيرة، فقد عقدت اللجنة اجتماعا بتاريخ ١٤٠٧/٧/٢٩هـ وقامت بدراسة التصورات والأسس الكفيلة بتحقيق اهداف اللجنة واتخذت عدة قرارات تنفيذية من اهمها ما يلي:

● الموافقة على اصدار العديد من المطبوعات التي اعدتها الادارة العامة لمكافحة المخدرات للتوعية باضرار هذه الآفة على كل المستويات.

● تضمين النشرات التي تصدرها وزارتا الصحة والاعلام والخطوط الجوية السعودية والتي توزع على المسافرين التوعية باضرار المخدرات وما قد يتعرضون اليه من شراك لتجنيبهم تلك المخاطر.

● تضمين المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بعض الحقائق حول المخدرات واضرارها وموقف الاسلام منها.

● الاهتمام بدور المسجد في توعية الجمهور وحث ائمة المساجد والوعاظ لتناول اضرار هذه السموم المحرمة وبيان آثارها السيئة على الدين والخلق من خلال خطبهم ودروسهم الدينية.

● اعداد خطة لشغل اوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية وبرنامج للرحلات المفيدة والمعسكرات والانشطة الرياضية في المدارس والجامعات والاندية الشبابية.

● التشهير بمهربي ومروجي المخدرات بنشر صورهم واذاعة الاحكام الصادرة ضدهم اسوة بما هو متبع في جرائم التزوير والرشوة ردعا لهم ولامثالهم ولتعريف الجمهور بأولئك المفسدين في الارض تجار الدمار لتجنبهم والحذر منهم والتصدي لهم ولافعالهم الدنيئة.

واضاف العميد ابراهيم الميمان ان اللجنة لديها الكثير من المواضيع والافكار الهادفة المطروحة للبحث والدراسة خلال اجتماعاتها لاصدار القرارت اللازمة حيالها.

مثل اليوم

دوام الحال من المحال

دراسة عن التركيب السكاني في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

انتهى باحث في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة ام القرى بمكة المكرمة من اعداد دراسة حول «التمايز في التركيب السكاني في المملكة العربية السعودية».

الدراسة تهدف الى تحليل مختلف انواع التركيب السكاني بناء على ارقام التعداد السكاني العام الذي جرى عام ١٣٩٤هـ على مستوى المناطق الادارية في السعودية (التركيب النوعي ـ العمري ـ الزواجي ـ الاقتصادي ـ الحضري.. الخ).

وقد تم تحليل التمايز لمختلف المناطق بناء على التراكيب السكانية في محاولة لاظهار خريطة سكانية للسعودية مبنية على اسس علمية دقيقة.

ويقول الباحث الدكتور محمد السرياني ان الاحصاءات المتعلقة بالتركيب السكاني على مستوى المملكة العربية السعودية لم تكن مكتملة في يوم من الايام الا في احصاءات التعداد السكاني العام الذي جرى عام ١٣٩٤هـ والذي يمكن اعتباره النواة الاولى لاية دراسات سكانية مستقبلية.

صورة وخبر

نجاح المعرض الهولندي في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
ينتهي يوم غد في الرياض المعرض الهولندي الذي رعاه السفير الهولندي لدى السعودية الكونت فان مستيروم وقد زار المعرض الذي استمر تسعة ايام عدد كبير من المواطنين السعوديين الذين ابدوا اعجابهم بما احتواه.
في الصورة يبدو السفير الهولندي عند افتتاحه المعرض.

ندوة علمية في بغداد

الرياض ـ تنظم ادارة العلوم بمكتب التربية العربي لدول الخليج يوم السبت المقبل في بغداد ندوة حول تطبيق نتائج البحث العلمي على مستوى الوطن العربي وذلك بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ومجلس البحث العلمي العراقي وتستمر اربعة ايام.

وتناقش الندوة عددا من الموضوعات منها واقع البحث العلمي في الوطن العربي وواقع تطبيق نتائج البحث العلمي في الوطن العربي. وتجارب بعض دول العالم المتقدم والعالم النامي في مجال تطبيق نتائج البحث العلمي بالاضافة الى براءات الاختراع ودورها في مجال التطبيق.

اول متحف لتاريخ البحرية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد القرار الذي اصدره الرئيس المصري حسني مبارك بتحويل قصر الأمير يوسف كمال في منطقة ستانلي في الاسكندرية الى اول متحف لتاريخ البحرية المصرية وضعت هيئة الآثار المصرية خطة لبدأ العمل قريبا بالمتحف. ويتم الآن اعداد التصميمات المعمارية بعد ان انتهت عملية اعداد السيناريو الخاص بالعرض واختيار القطع المتحفية التي تعبر عن تاريخ البحرية المصرية على مر العصور.

وسيتم تزويد المتحف ايضا ببعض القطع البحرية المهمة مثل الزورق الذي اغرق المدمرة الاسرائيلية إيلات. وجميع القطع الاثرية التي تم انتشالها اثناء عمليات البحث عن أسطول نابليون الغارق في خليج ابو قير بالاضافة الى مجموعة ضخمة من الصواريخ البحرية وقاعة للدراسات والعرض السينمائي وبيت للهدايا واماكن للترويح الى جانب قاعات العرض الخاصة بالعصر الفرعوني واليوناني والروماني والقبطي والاسلامي والعصر الحديث وقاعات للبحرية في التاريخ المعاصر.

عائلة فهمان

الربيع

أبيض وأسود

الرجل الذي اشترى الترام !

تقرر ايفاد بعثة ثلاثية من كبار العاملين في وزارة من وزارات دولة نامية ـ غير عربية ـ الى دولة اوربية اقترح شراء عدد من عربات الترام من انتاج مصانعها، والتي تصلح للعمل في معظم بلاد العالم الثالث او الدول النامية !

وقع الاختيار على رجل «كفء» ليرأس لجنة الشراء التي تضم اثنين من كبار مساعديه في الوزارة. وتم تكليف اللجنة بالسفر الى العاصمة الاوربية لمعاينة عربات الترام وحضور تجربة كاملة لها، ومضاهات الرسوم والمواصفات التي تلقتها الوزارة بالعربة الاصلية للتأكد تماما من صلاحيتها، ومن انها مناسبة للعمل على الشريط ـ او الخط ـ الحديدي والتيار الكهربائي. كما تم تكليف اللجنة كذلك باعداد مسودة عقد الشراء وطريقة الدفع طبقا للاسعار المعلنة من قبل الشركة على ان يكون التسديد من خلال القرض الاوربي الذي حصلت عليه الوزارة.

وسارت الامور في طريق التنفيذ. وتم اعداد القرار الوزاري الخاص بهذه المهمة متضمنا اسماء السادة اعضاء اللجنة، والسيد رئيس اللجنة ومدة السفر وقيمة البدلات والمهام المطلوب انجازها خلال تلك المهمة.

ولم ينقطع سيل الزائرين والمترددين على مكتب رئيس اللجنة طوال اليوم. الجميع حضر مهنئا بتلك الثقة الكبيرة التي تجسدت في اختيار سيادته رئيسا للجنة الشراء، لكنهم جميعا لم يكونوا مهنئين لوجه الله تعالى. لقد كان كل منهم يحمل معه في طيات التهنئة طلبا يخفيه بين عبارات المدح والثناء !

ولم يبد على صاحبنا اي ضجر. وقبل ان يكتمل اليوم تحول صبره الى سعادة بالغة عندما دق جرس الهاتف وكان رئيسه يتحدث متسائلا عن موعد السفر ويوم العودة ومتمنيا له رحلة سعيدة موفقة. وتضاعفت السعادة مع العبارات الختامية من المحادثة التليفونية لانها كانت في حقيقة الامر تعليمات مهمة. لم تكن تدور حول صفقة الترام واهمية التحقق من دقة المواصفات، وانما كانت تعليمات خاصة ببعض طلبات «البيت». انهم يطلبون «بعض الحاجات البسيطة من اوربا وهي مكتوبة في ورقة في طريقها اليك الآن».

وتدور احداث المشهد الثاني في الفندق الاوربي حيث يقيم اعضاء اللجنة. خصص رئيس اللجنة اليوم الاول للتعرف على الفندق ومطاعمه، والكافيتريا والنادي وحمام السباحة، وحرص على ان يسأل بدقة عن مواعيد تقديم البرامج الترفيهية وعلى انشطة المساء. وما تبقى من ساعات النهار انفقها في جولة حول الفندق تعرف خلالها على المنطقة. وعلى محلات بيع الهدايا والتذكارات القريبة من الفندق، في حين استفسر عن مكان السوق الرئيسي في المدينة، ودرس موقعه وطرق الذهاب اليه والعودة منه. ولم ينس ان يكلف احد اعضاء اللجنة بدراسة اسعار صرف العملات في السوق، واماكن الصرف المأمونة !

واستطاب رئيس اللجنة طعام الكافيتريا وشرابها فجعلها مقرا رسميا مستديما له، خاصة بعد ان تأكد تماما من ان الشركة التي تملك مصنع الترام قد اخطرت الفندق بقرار الضيافة وبأنها متحملة جميع مصروفات الاقامة الكاملة لسيادة رئيس اللجنة ولجميع اعضائها.

وبدأ العمل الجاد قبل ان ينتصف نهار اليوم الاول للمأمورية المهمة. لقد وزع سيادة رئيس اللجنة قوائم الطلبات على عضوي اللجنة ـ او بالتحديد ـ على مساعديه.

وبعد ان اكتمل شراء معظم الطلبات، او كاد، واكتملت معها صورة السوق امام سيادة رئيس اللجنة الذي كان يتابع بنفسه كل حركة اولا بأول، قرر الانتقال الى السوق لشراء طلبات رئيسه حتى يطمئن على مطابقتها للمواصفات المطلوبة.

وقبيل الظهر اقتحم دائرة الاجتماع الطويل الذي شهدته كافيتريا الفندق شخص غريب يتحدث لغة تكاد لا تفهم ! وتبين مع التركيز الشديد انه يتحدث اللغة الانجليزية وانه مبعوث من قبل الشركة صاحبة مصنع عربات الترام.

وبعد مباحثات صعبة تطلبت مشاورات عديدة بين عضوي اللجنة ورئيسها، تبين لسيادة رئيس اللجنة ان مبعوث الشركة يستفسر عن الموعد المناسب لقيام اللجنة بزيارة المصنع ومشاهدة عربات الترام ومقارنتها بالرسوم والمواصفات، ثم تحديد موعد الاجتماع التالي في مقر الشركة لقراءة مسودة العقد وطريقة السداد. واحتج رئيس اللجنة !

لقد ساءه هذا التعجل المقصود واثار ايضا مخاوفه. واعتذر بمشاغله الكثيرة التي تبدو واضحة لكل ذي عينين. واعتذر مندوب الشركة وابدى تقديره لمشاغل اللجنة، واقترح ان تتم الزيارة بعد يومين.

كان هذا المشهد هو اقصر المشاهد جميعا وهو المشهد الذي دارت وقائعه في مصنع الترام.

لقد كان كل شيء واضحا.. او هكذا اعلن سيادة رئيس اللجنة. ان الترام شكله جميل ولونه اجمل وكل شيء فيه له بريق. واصطحب مدير العلاقات التجارية في الشركة اعضاء اللجنة الى تجربة كاملة داخل الترام. وامسك رئيس اللجنة بآلة القيادة وحرك العربة ثم اوقفها مستخدما الفرامل بأقصى طاقتها. وصاح احد اعضاء اللجنة مكبرا لهذا الفتح الكبير ! لقد استطاع سيادة رئيس اللجنة ان يحرك الترام.. وان يوقفه ايضا. وليعرف الجميع اننا قوم نعرف عملنا ونتقنه ونلم بكل تفاصيله واسراره.

جلس رئيس اللجنة في مكتبه بعد عودته من رحلته الناجحة يتلقى التهاني على هذا الانجاز الضخم. ومع كل تهنئة كان يخرج ولاعة سجائر وقلم حبر ليسلمه لصاحب التهنئة. اما التكريم الحقيقي فكان في خطاب الشكر الرسمي الذي تلقاه في صباح اليوم الاول من الاسبوع الثاني لوصول حقائب «الحاجات» الى بيت رئيسه. وكان الخطاب يشيد بكفاءته النادرة وقدرته العظيمة على انجاز تلك المهمة الصعبة على خير وجه.

ولايزال صاحبنا حتى اليوم يفخر دائما بأنه الرجل الذي اشترى الترام.

صلاح قبضايا

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Thursday, 9 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3054

الخميس ١١ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٩/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٥٤

بعد أن هاجم اللصان الشقة لسرقتها

جلسة تعذيب وحشية لمهندس في قلب لندن

لندن - «الشرق الاوسط»

ضياع الهوية الذي اوجدته التكنولوجيا الغربية تحول ببعض الناس - في الغرب - الى ما هو اسوأ من الوحوش.. مهندس بريطاني في الستين من العمر اوقعه حظه العاثر في براثن اثنين من البلطجية الانجليز راحا يتفننان في تعذيبه... احدهما ضربه بمطرقة على راسه وصدغه، والآخر ثقب طبلة اذنه بمبرد اظافر، ثم عاد الاثنان يحاولان خلع عينيه من مقلتيهما.. جلسة التعذيب الوحشي دامت ٤٠ دقيقة خرج بعدها البلطجيان بنحو الفي جنيه من المسروقات.

حدث ذلك في العاصمة البريطانية، لندن، ليلة امس حين كان المهندس لين سميث يهم بدخول شقته في برج «مارين تاور» الكائن بطريق «ابينجر جروف» في حي ويتفورد، جنوب شرقي العاصمة.

وصل المهندس الى شقته حاملا سلة المشتريات واذا بأحد الشابين يطلب منه ان يستخدم تليفونه للابلاغ عن سرقة وقعت في المنطقة حسب زعمه.

المهندس، فاعل الخير، وافق على دخول الشاب الى الشقة لاستخدام الهاتف، وما كاد يستدير ليسمح له بالدخول حتى سدد له الشاب ضربة حادة في راسه بمطرقة خبأها في جيبه..

في هذه الاثناء دخل الشاب الآخر الى شقة المهندس يبحث فيها عن مقتنيات ثمينة. لكن المهندس لم يكن قد فقد وعيه بل قاوم الشاب، وكان جزاؤه أن اخرج الشاب من جيبه مبرد اظافر ودسه في اذنه فثقب به طبلة الاذن.

المهندس الكبير السن لم يستسلم حتى لوجود المبرد في طبلة اذنه ورد على الشاب بقوله «عرفت من انت»..

وهكذا كان في كلام المهندس استفزازا تسبب له في المزيد من التعذيب.. وهنا ترك الشاب الثاني مهمة تفتيش الشقة وانضم الى زميله في محاولة خلع عيني المهندس حتى لا يستطيع التعرف عليهما امام الشرطة..

المحاولة اسفرت عن اتلاف عين واحدة واحس الشابان بحركة الجيران فلاذا بالفرار حاملين المسروقات فيما ترك المهندس يصرخ من آلام الكسور في راسه وصدغه وضلوعه وذراعه اليسرى.

صباح الخير

فكاهة سياسية (٣)

تراجع النكتة السياسية الاميركية في السنوات الاخيرة لا يعني موتها. وقد لاحظنا انها نشطت قليلا مع انفجار فضيحة بيع الاسلحة الاميركية لايران.

وسمعت اخيرا كوميديا اميركيا يعلق على عملية «البروستات» التي اجراها الرئيس ريغان فيقول: ان الرئيس تعافى بسرعة بعد العملية ولكنه بقي يشعر ببعض الألم فاعطاه الطبيب مسكنا يتناوله ليستطيع النوم خلال مناقشات السياسة الخارجية.

واحيى المرشح للرئاسة روبرت دول نكتة قديمة من وحي صورة القرود الثلاثة التي يضع واحد منها يديه على عينيه، وآخر على اذنيه وآخر على فمه، كناية عن «لا ارى شرا، ولا اسمع شرا، ولا اقول شرا». وقال دول وهو ينظر الى صور الرؤساء السابقين جيرالد فورد وجيمي كارتر وريتشارد نيكسون انهم «لا اسمع شرا، ولا ارى شرا، والشر نفسه».

غير ان افضل مصدر للنكات السياسية في واشنطن يظل الرئيس ريغان نفسه، ونكاته عادة عن نفسه. وسمعته اخيرا يقول:

ان قضية ايران تشغل بال كل الناس مما جعلني افكر في «انجازاتي» السابقة مثل قولي «سنبدأ القصف النووي خلال خمس دقائق»، وحادثة نومي خلال مقابلتي مع البابا، وزيارة مدافن بيتبرغ... من كان يتصور ان يأتي يوم اصبح اعتبر فيه تلك الاحداث بانها الايام الطيبة القديمة.

واستضاف نادي غريديرون الرئيس ريغان في عشاء ساخر، هو تقليد اميركي قديم فالضيوف يتناوبون على السخرية من ضيف الشرف.

ووقف احد الحاضرين فقال: قرأت امس ان ادارتك مجرد صورة من دون محتوى. غير انني سمعت انك تأخذ التقارير السياسية المهمة والوثائق السرية معك الى البيت في المساء، لتقرأها في اثناء ظهور الاعلانات على التلفزيون.

وزايد الرئيس ريغان بسرعة على الخطيب فقال له: انت مخطىء، انني اقرأها خلال نشرة الاخبار لانني احب مشاهدة الاعلانات.

وقال ريغان: سمعت معلقا يقول ان هذه البلاد بحاجة الى رئيس للتسعينات وقررت ان اخوض الانتخابات من جديد لانني اعتقدت انه يقول ان البلاد بحاجة الى رئيس في التسعينات من العمر.

وقال ريغان ايضا، في اشارة الى المزاعم المتكررة عن كسله: صحيح ان العمل الشاق لم يقتل احدا. غير انني افضل عدم المخاطرة بذلك.

واخيرا، فنائب الرئيس جورج بوش ادلى بدلوه بين الادلاء فقال ان الرئيس ريغان استدعاه الى مكتبه وساله هل يؤيده تأييدا مطلقا؟ وقال بوش انه يفعل. وزاد ريغان انه سمع ان لدى بوش آراء قوية في بعض الامور، وساله هل هذا صحيح. ورد بوش: صحيح ان عندي آراء قوية وثابتة، الا انني لا اوافق عليها في اغلب الاحيان.

جهاد الخازن

اقتراح تعميم نظام ٥ ايام عمل باليابان

طوكيو - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «يوميوري شيمبون» صباح امس ان تحسنا جذريا في ظروف معيشة اليابانيين، ولاسيما اذا اقر تطبيق نظام اسبوع الخمسة ايام عمل والتخلي عن حماية القطاع الزراعي يعتبران ضمن الاجراءات الثمانية المحسوسة التي ستقترحها لجنة مايكاوا في تقريرها الثاني الذي ترفعه في نهاية ابريل (نيسان) الحالي.

وقد اعد التقرير الاول بناء على طلب ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء وقدمته مجموعة خبراء برئاسة هاروا مايكاوا المحافظ السابق لبنك اليابان في ابريل ١٩٨٦. وكان هذا التقرير قد حدد الخطوط العريضة لاعادة تنظيم الاقتصاد الياباني حتى يقل اعتماده على الصادرات.

اما التقرير الثاني الذي حصلت يوميوري على مسودته فمن المقرر ان يقدم تدابير ملموسة.

وتطالب لجنة الـ ٢١ خبيرا التي يرأسها مايكاوا بالتطبيق الفعلي لاسبوع الخمسة ايام عمل على اساس أن عددا كبيرا من اليابانيين مازال يعمل يوم السبت مع توفير اماكن للترفيه وقضاء اوقات الفراغ.

جهاز الماني جديد لقياس احجام الجسم

برلين - واخ: بدأت مؤسسة انتاج اجهزة القياس في مدينة ليمباخ بجنوب المانيا الديمقراطية حاليا في انتاج جهاز قياس عام جديد للقياس الدقيق لاحجام الجسم البشري لاغراض الطب وعلم الانسان.

وعرضت المؤسسة الجهاز الدقيق للغاية المسمى «بودي» لأول مرة عام ١٩٨٦ في المؤتمر الاوروبي العاشر لطب الانجاب في لايبزيج حيث قيمه العلماء بشكل جيد.

واوصى الكثير منهم باستخدامه في التطبيق العلمي وجربت بعض المستشفيات بالمانيا الديمقراطية والمدرسة العليا للتربية البدنية والرياضة في مدينة لايبزيج هذه الاجهزة واستخدمتها بنجاح.

وتعطي هذه الاجهزة معلومات علمية دقيقة للطب وعلم الانسان كما تحدد ايضا المستوى العالمي في هذا المجال وتمكن المجال الطبي من الاكتشاف المبكر للصعوبات المحتملة في نمو الاطفال كما تمكن علماء الانسان من القيام بالقياسات الدقيقة لمختلف اجزاء الجسم.

شبكة كولومبية لتهريب الكوكايين بأمريكا

نيويورك - أ.ف.ب: اعلنت السلطات الامريكية ليلة امس في نيويورك انها كشفت شبكة كبيرة لتهريب الكوكايين والقت القبض على ٢٠ من اهم أعضائها وجميعهم من كولومبيا.

وكانت السلطات الفيدرالية في ولاية نيويورك قد هاجمت بعد تحقيق استمر ٧ اشهر ٨ منازل في منطقة نيويورك مما اسفر عن القاء القبض على ٢٠ شخصا من بينهم المهرب المشتبه فيه هكتور اجوديللو كما ضبطت اكثر من ٥ كيلوجرامات من الكوكايين.

وذكرت أجهزة مكافحة تهريب المخدرات ان هذه الشبكة استوردت من كولومبيا الى الولايات المتحدة اكثر من ٢٠٠ الف كجم من الكوكايين شهريا لمدة سنوات عديدة وباعت المخدرات مرة اخرى في جميع انحاء البلاد.

ومن جهة اخرى اوضح روبرت ستراتنج المسؤول عن جهاز مكافحة المخدرات في نيويورك انه سيتم القاء القبض على اشخاص آخرين قريبا في الولايات المتحدة وفي كولومبيا.



تلفيحة للشتاء المقبل

مصمم الازياء الامريكي بيل بلاس بدأ ليلة امس في عرض ما استعد به للشتاء المقبل.. مجموعة بلاس تضم المعطف الحريري القصير بغطاء للرأس أشبه بالتلفيحة.. وتستكمل الاناقة بقفازين لضمان الدفء للأنامل.

دراسة اوروبية تؤكد

الاسبيرين يقلل مخاطر الاصابة بالجلطات الدماغية

نيويورك - ي.ب.ا: تعاطي الاسبيرين بواقع حبة واحدة يوميا من شانه ان يقلل عدد الجلطات الدماغية لدى الاشخاص المهيئين.. انتهت الى هذا الاستنتاج دراسة اوروبية واسعة النطاق، وهو الاستنتاج الذي انتهت اليه ايضا دراسات امريكية وكندية سابقة.

شملت الدراسة ١٨٦١ اوروبيا وتبين منها ان من تعاطوا الاسبيرين مع الديبيريدامول هبطت عندهم الجلطات الدماغية وحالات الوفاة ذات الصلة بنسبة ٣٥ في المائة وذلك بالمقارنة مع من تعاطوا حبات «البلاسيبو» وهي حبات من مادة خاملة لا اثر لها تعطى على انها الدواء المقصود اختباره وذلك لتحييد الاثر النفسي لدى كل من المريض والطبيب علما بأن الاثنين لا يعلمان اي المرضى تعاطى «البلاسيبو» وايهم تعاطى الاسبيرين.

استغرقت الدراسة عامين وانتهت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتقدم الدكتور يافو ريكينين الفنلندي بتقرير عنها الى المؤتمر السنوي للاكاديمية الامريكية لطب الاعصاب.

وقال ريكينين ان غالبية المرضى الذين شملتهم الدراسة هم ممن سبق لهم ان اصيبوا بالجلطة الدماغية اما البقية فظهرت عليهم تلك الاعراض العصبية المعروف انها تؤدي الى الاصابة بالجلطة.

المعروف ان نحو ٢٠٠ الف امريكي يموتون سنويا بتأثير الجلطة التي تحدث نتيجة تهتك شريان من شرايين المخ او تخثر الدم فيه.

وكانت ادارة الاغذية والادوية الامريكية قد اقرت عام ١٩٨٢ بدور الاسبيرين في الاقلال من حدوث الجلطة لدى المهيئين بعد نشر الدراسات الامريكية والكندية ذات الصلة.

اعدام التونسي المتهم بارتكاب جريمة الاغتصاب

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفذ في تونس امس حكم الاعدام شنقا في عبد اللطيف بن محمد الاخضر الحيدري بعد ادانته بارتكاب جريمة اغتصاب سيدة باستخدام العنف.

وتتمثل وقائع الجريمة في اقتحام الاخضر لمنزل المجنى عليها ليلا بعد خروج زوجها للعمل في احد المخابز ودخل الى غرفة النوم وبادر بتعنيفها وضربها بعصا ثم اعتدى عليها وغادر المكان.

الموناليزا تبتسم فوق ميامي

ميامي - ي.ب.ا: الموناليزا، صاحبة الابتسامة الغامضة، تبتسم هذه الايام فوق مدينة ميامي الامريكية.

لوحة الموناليزا التي ابدعها الفنان ليوناردو دافنشي، أنتجت منها نسخة ضوئية عملاقة بارتفاع اربعة طوابق على واجهة احد مباني ميامي. والنسخة الضوئية لصاحبة الابتسامة الغامضة تتألف من ٢٠٨ الواح نصف شفافة وخلفها ٨٠ ضوءاً تجعل الابتسامة أشد غموضا..

يتسلح بالايدز

ستارك (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعترف سجين امريكي بمحاولة قتل احد الحراس بدس دم ملوث بفيروس الايدز في فنجان القهوة الذي كان يشربه.

وكان الجاني قد حصل من زميل له يعمل بالمركز الطبي للسجن على قارورة بها عينة دم اخذت من سجين آخر مصاب بمرض الايدز.

قتيل كل ساعة بسبب الحوادث بألمانيا

بون - واس: أدت حوادث السيارات في المانيا الغربية في العام الماضي الى وفاة انسان كل ساعة وتسببت كل دقيقة في اصابة شخص بجراح. جاء ذلك في نشرة اصدرتها امس دائرة الاحصاء الاتحادية في مدينة فيس بادن.

وقالت النشرة ان شرطة المرور بالمانيا استدعيت بمعدل اربع مرات في الدقيقة الى حوادث الاصطدامات وتسبب سائقو السيارات من هم دون سن الخامسة والعشرين في حوادث سيارات مصحوبة بأضرار بشرية بمعدل حادث كل ٧ دقائق.

وأضافت النشرة ان الحوادث التي تسببها المشروبات الكحولية كان معدلها حادث كل ١٥ دقيقة اما بالنسبة للضحايا والاصابات التي سببتها حوادث السيارات في الاطفال فكان بمعدل مرة كل ١٢ دقيقة وبمعدل وسطي كل ١٧ دقيقة لمن هم فوق سن ٦٤ عاما

إذابة حصى المرارة بالاثير

لندن - واخ: تمكن بعض الاطباء الامريكيين من اذابة حصى المرارة عن طريق حقنها بمادة الاثير دون الحاجة الى الجراحة او حتى التخدير.

وحصى المرارة هي كتل صلبة صغيرة مكونة من الكوليسترول والصفراء والكالسيوم بنسب متفاوتة تتكون داخل المرارة.. والمرارة عبارة عن كيس لاختزان الصفراء التي يفرزها الكبد وتنتقل منها عبر قناة تصب في المعدة لاتمام عملية الهضم.

ويحدث وجود الحصى في المرارة آلاما شديدة كما ان انتقال هذه الحصوات من المرارة الى القناة التي تصل بينها وبين المعدة يسدها فيتسبب عن ذلك مرض خطير.. والطريقة في علاج الحصى في معظم الحالات هي الجراحة تحت التخدير العام واستئصال المرارة بما فيها.

المشي أفضل الرياضات والسبيل الى اللياقة البدنية

لندن - واخ: بدأت عادة ما يعرف بالمشي للياقة البدنية اي المشي الجدي السريع لا المشي بقصد التسلية، بدأت تعتبر خير طريق لترويض الجسم والعقل. ونتيجة لذلك امتلأت الشوارع والحدائق في الغرب بالمشاة حيث يسيرون يوميا عدة ساعات بأحذيتهم الخاصة بالمشي ويحملون أجسامهم الاثقال ليزيدوا من جهد هذه الرياضة.

ويقول اخصائيو القلب واطباء الرياضة الجسمية في الولايات المتحدة ان المشي يزود الجسم بجميع المنافع التي يعطيها الجري للقلب والدورة الدموية دون تعريض المرء لاخطار كسر العظام أو التواء العضلات التي تلازم رياضة الجري عادة... وبامكان المرء ممارسة المشي ليتخلص من السمنة الزائدة بنفس السهولة التي تحققها له رياضة الجري فضلا عما يضيفه المشي على العضلات والعظام من التلين والمرونة.

ويعتقد الكثيرون ان هذه الرياضة ستحتل مكان رياضة الجري لدى الغالبية العظمى قريبا.

فكثيرا ما تؤدي كسور العظام او التواءات العضلات نتيجة الجري الى التهاون في ممارسة هذه الرياضة ومن ثم الى تركها تماما.

أما المشي فميزته انه رياضة بامكان المرء ان يقوم بها في اي وقت وفي اي مكان ولا تحتاج الى تدريب خاص او لباس او ادوات معينة كرياضة التنس مثلا.

وقد اجرى الدكتور فان ستريجر احد خبراء الكيمياء الجسمية في امريكا دراسة حول ما اذا كان المشي يعادل الجري من حيث فوائده للقلب والشرايين وضغط الدم والصحة عموما وذلك بقياس كمية مواد كيميائية معينة في اجسام ممارسي الجري وممارسي المشي، فاكتشف ان منافع المشي لوظائف القلب والرئتين تعادل منافع الجري لهما. وتبين ان للمشي نفس قدرة الجري على خفض نسبة الكوليسترول والسكر والانسولين في الجسم واذابة الجلطات من الدم.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة بريطانية بتعويض قدره ٥٠ الف جنيه استرليني لشاب سقط على الارض وهو يتراجع امام كلب تركه صاحبه طليقا..

الشاب ماثيو اوينز من بلدة اوربينجتون بمقاطعة كنت كان يسير في الطريق العام حين اعترضه كلب طليق.. اعتراض الكلب كان سببا في تعثر الشاب الذي سقط فزعا امام سيارة قادمة واصيب برضوض خطيرة في دماغه.

المحكمة حملت صاحب الكلب الطليق المسؤولية وامرته بدفع التعويض فضلا عن كل مصاريف القضاء واتعاب المحاماة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

مستشار «الايدز» لدى كلية التمريض الملكية في بريطانيا نصح الممرضات بقوله: اصمتن ولا تتكلمن اذا كنتن حاملات للفيروس.

ريتشارد ويلز، مستشار الكلية، كان يتحدث الى الممرضات ليلة امس وتناول ما وصفه بالجهل الواسع النطاق ازاء حقائق المرض القاتل ثم قال ان المستشفيات تتعقب حاملات الايدز من الممرضات وتتخلص منهن. والى ان يتغير هذا الاتجاه لدى المستشفيات فهو ينصح الممرضات حاملات الفيروس بالصمت.

المستشار يعترف بان مئات من الممرضات يحملن فيروس المرض القاتل.

ثاتشر ترفض طلبا باعادة عقوبة الاعدام

لندن - واس: رفضت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر طلب احد اعضاء البرلمان بشأن اعادة عقوبة الاعدام.

البنج خالص...
هنستعمل الجدع ده اللي هينومك
تنويم مغناطيسي!
عملية السلام
قسم التخدير

مع قهوة الصباح

الاعلان.. والاوكسجين

يقول احد خبراء الاعلان ان الانسان يستنشق هواء مكونا من الاوكسجين والايدروجين والاعلانات.. وهذا الخبير فرنسي وليس امريكيا رغم ان نصيب الفرد من الاستثمار الاعلاني في امريكا (احصاء ١٩٦٩م)، يبلغ ٨٩,٥٦ دولار في السنة.. وفي سويسرا ٦٧ والمانيا ٦٥ وفي فرنسا ١٧ دولارا فقط!!

ومعنى هذا ان الناس في امريكا يستنشقون اعلانات فقط. وذلك نتيجة - كما قلت امس - لازمة السوق الرأسمالية.. وهي ليست ازمة انتاج ولكنها ازمة توزيع.. هناك انتاج وفير من المأكولات والملابس والسيارات واجهزة الراديو والتلفزيون والغسالات والثلاجات والافلام وكل شيء.. دولة عملاقة - امريكا - او بالاصح قارة عملاقة جديدة لم تستهلك مواردها الطبيعية فهي قادرة مع اساليب التكنولوجيا الحديثة على انتاج شديد الوفرة يغطي مطالب سكانها بضع مرات.. ويكفي للتصدير الى العالم ويفيض.

وفي ظل هذا الانتاج الوفير هناك منافسة بين الشركات على توزيع هذا الانتاج داخليا وخارجيا.. وهي ليست منافسة فقط.. انه صراع ساحق لا مكان فيه للمتكاسل او المتقاعس.. انه يسقط بين الاقدام.. والوسيلة الناجحة.. وربما الوحيدة.. هي الاعلان.. ومزيد من الاعلان حتى يصل حجم ميزانية الاعلان في بعض الشركات الى ٤٠٪ من رأس المال.

والاعلان يشمل الصحيفة والمجلة والراديو والتلفزيون والسينما والملصقات والمنشورات واعلانات النيون و «البوسترز» والملابس الى آخره.. واعلان واحد ناجح في وقت مناسب على شاشة التلفزيون يجعل من سلعة ما «موضة»، من لا يشتريها يعتبر متخلفا عن زمنه وعن جيرانه وعن مدينته.. بل ربما متخلفا عقليا.

وقد كتبت عن الاعلان واثره في حياة الناس قبل الآن مرات - فهذه مهنتي.. واكتب عنه الآن لان بعض الاصدقاء القراء يعترضون على زيادة المساحة الاعلانية في صحيفة «الشرق الاوسط الدولية» على المساحة التحريرية.. ولا اظن ان هذا صحيح على الاطلاق.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

- آلو - آلو
- من؟
- أنا واحد
- ظننتك عشرة!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد